شوقى علام: فتاوى إباحة تنظيم النسل.. مبنية على الفهم الصحيح للواقع

8



"عقيدتى" تحاور أول رئيس شبكة إذاعية "من ذوى الهمم" فى العالم

رضا عبدالسلام.. يكتب بـ"فمه وقدمه"

9



أبوة.. رعاية.. تواصل

3



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾

سورة البقرة ٢٥٦ صدق الله العظيم

رئيس مجلس الإدارة
إياد أبوالحجاج

عقيدتى

رئيس التحرير
محمد الأبنودى

www.gomhuriaonline.com/Aqidati.html

السنة 29 | الثلاثاء | 16 من محرم 1443 هـ - 24 من أغسطس 2021 م | صوت كل غيور على دينه ووطنه | العدد 1454 | 12 صفحة | الثمن 290 قرشا

خاطرة دعوية

بقلم: د. مختار جمعة

وزير الأوقاف 3

رئيـس الـــوزراء:

إحياء أول عاصمة إسلامية بأفريقيا لتكون متحفا عالميا مفتوحا



390 مليار حجم العمل المصرفى الإسلامى فى السوق المصرى

رئيس قطاع المعاهد: نستوعب جميع الراغبين فى الالتحاق بالتعليم الأزهري

3

الخط المفتوح



بقلم: رئيس التحرير 12





د. صلاح الجعفراوى لـ«عقيدتي»

بأيدينا نصنع الحياة الكريمة.. ونقضى على حياة العوز

5





الصكوك السيادية

تتوافق مع الشريعة.. تدعم مصر بقوة فى سوق التمويل الدولي

2

د. عبدالدايم نصير:

خريجو «كعبة العلم» ثروة قومية.. أدوات القوة المصرية بالخارج

5

لحماية الأسرة من المخاطر.. العلماء يؤكدون:

5 عناصر لنزع فتيل الأزمات



خبراء علم النفس والتربية والاجتماع يطالبون:

استراتيجية الوعي.. لحماية الأسرة

7-6

اقرأ لهؤلاء



د. أمان قحيف 10

د. أحمد فؤاد باشا 4

د. نيفين مختار 8

د. وفاء عبدالسلام 8



الأوقاف تمنع صعود أصحاب الفكر المتطرف المنبر

3

فى ذكرى حريق أولى القبلتين:

الأقصى فى مرمى نيران اليهود

3



التعصب الكروي..

سرطان يهدد تماسك المجتمع

12





- الإنفاق فى البيت من مرتب الزوجة.. بالتراضى لا الإجبار
- زيارة مقامات آل البيت والصالحين.. من القربات
- استخدام تقنية الخلايا الجذعية فى العلاج الطبي
- التحرش الجنسي.. حرام شرعا
- ثواب التصدق عن المتوفى.. يصل

اسألوا أهل الذكر 4

مواقيت الصلاة

الثلاثاء

فجر	٥٦	٣
شروق	٢٨	٥
ظهر	٥٧	١١
عصر	٣٢	٣
مغرب	٢٦	٦
عشاء	٤٧	٧

مواقيت الأسبوع كاملة ص 11





بلاغة آية: التنبه والإيقاظ.. فى التكرار

قال تعالي: "فذوقوا عذابى ونُذُرِ* ولقد يسّرنا القرآن للذكر فهل من مُدَّكر"، تتجلى بلاغة ودقة التعبير القرآني؛ فى ختام كل قصة وردت فى سورة القمر؛ وفى هذا دلالة على رغبة الحق سبحانه وتعالى فى تجديد نشاط السامعين، وإيقاظهم وتنبيههم إذا سمعوا نبأ الأوّلين ومآلهم الذى آلوا إليه، وكيف أن الله سبحانه وتعالى أذاقهم عذابه وعقابه نتيجة أفعالهم وعصيانهم وتمرّدهم؛ فينبغى لكل سامع لتلك القصص أن يتنبّه ويستيقظ فلا يغلبه السهو أو تأخذه الغفلة ويفعل كما فعل هؤلاء؛ فيصيبه ما أصابهم، وهذا التنبّه والإيقاظ حدث بفضل التكرار فى ختام كل قصة، وهذا أعلى فى البيان.

د. محروس شحاته



عقيدتي
صوت كل غيور على دينه ووطنه
جريدة دينية أسبوعية
تصدر كل ثلاثاء
www.aqidati.gomhuriaonline.com
E-mail:info@aqidati.net.eg

مدير التحرير
مصطفى ياسين

الإخراج الصحفى
أحمد شعبان
أحمد الدراوى

تنفيذ
عبدالشافى العوضى

مدير الإعلانات
عادل محمود



مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر

العنوان
111-115 ش رمسيس - القاهرة
ت:25781777

الاشتراكات
156 جنيها للاشتراك السنوى
78 جنيها للنصف سنوى

التوزيع
شركة التوزيع المتحدة
21 ش قصر النيل القاهرة
ت:23923749

مصادقة الرئيس عليها بداية قوية لإنطلاقها:

الصكوك السيادية

تتوافق مع الشريعة.. تدخل مصر بقوة سوق التمويل الدولي

7 تريليون دولار حجم الإصدارات المتوقع

تحقيق: فتحى الدويدي

مرحلة جديدة تدخلها مصر فى مجال التمويل المالى، بعد إصدار قانون الصكوك السيادية، الذى يهدف إلى تمويل موازنة الدولة من خلال الصكوك السيادية المتفقة مع الشريعة الإسلامية، بحيث يتم إنشاء شركة مملوكة للدولة لإدارة وتنفيذ عملية التصكيك، وتكون هذه الشركة وكيلاً عن مالكى الصكوك التى سيتم إصدارها طبقًا لصيغة متوافقة مع مبادئ الشريعة الإسلامية التى تقرها لجنة الرقابة المنصوص عليها بالقانون، وعلى أساس عقد الإصدار، ويخضع إصدارها، وتداولها واستردادها للضوابط والقواعد والإجراءات المتوافقة مع مبادئ الشريعة الإسلامية

بدأت القضية عندما صادق الرئيس عبدالفتاح السيسى على مشروع القانون الأربعاء الماضي، ونُشر بالجريدة الرسمية للعمل به من اليوم التالى لتاريخ نشره، وسيقوم مجلس الوزراء باصدار اللائحة التنفيذية له خلال 3 أشهر من تاريخ العمل به، بناء على عرض من وزير المالية وبعد أخذ رأى الأزهر وهيئة الرقابة المالية.

وسبق لمجلس النواب أن وافق فى يونيو الماضى على مشروع قانون مقدم من الحكومة بإصدار قانون الصكوك السيادية. وجاءت الموافقة النهائية عقب عرض مشروع القانون على الأزهر والهيئة العامة للرقابة المالية وعدد من الجهات، وتمت الموافقة عليه.

وبحسب تصريحات لوزير المالية محمد معيط، أعلن فيها أنه بصدور هذا القانون، تدخل مصر "سوق التمويل الإسلامي" ليصل خلالها حجم إصدارات الصكوك بها إلى 2,7 تريليون دولار، بما يساعد فى جذب مستثمرين جدد- مصريين وأجانب- للاستثمار المتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية بالعملتين المحلية والأجنبية.

يحدد القانون ملكية الدولة التى سيتم تداول الصكوك عليها بحيث يصبح لحامل الصك نصيب فى أملاك الدولة الخاصة، وهى أملاك يحددها رئيس الوزراء بقرار خاص، وبحسب القانون يتم إنشاء شركة خاصة مهمتها بيع وتأجير الصكوك للغير وتكون معاملاتها معفاة من الضرائب، ويجوز لها أو لغيرها حق الانتفاع بأصول الدولة لمدة لا تزيد عن 30 عاما.

أدوات التمويل

يوضح د. كرم سلام عبدالرؤوف- الخبير الاقتصادى ومستشار العلاقات الاقتصادية الدولية- أن الصكوك السيادية أداة تمويل إقتصادية هامة مثل السندات والأسهم ولكنها تختلف من حيث الشكل والمضمون ،حيث أن الصك السيادى عبارة عن سند ملكية لأى فرد فى المجتمع مشارك به فى مشروع معين وليس له مكسب محدد والعائد متغير سنوياً طبقا للأرباح المستخلصة سنوياً من المشروع، والصكوك السيادية هى أحد أنواع الأوراق المالية الحكومية المتعارف عليها لتمويل احتياجات الموازنة العامة، مثل السندات وأذون الخزانة.

أضاف: إصدار الصكوك السيادية يعتمد على أساس حق الانتفاع للأصول المملوكة للدولة ملكية خاصة، وذلك عن طريق بيع حق الانتفاع بهذه الأصول أو تأجيرها، أو بأى طريق آخر يتفق مع عقد الإصدار وضمان حصة مالك الصك وفقًا لمبادئ الشريعة الإسلامية. ويعنى حق الانتفاع، أى الاستغلال الكامل للأصول خلال مدة الصك السيادى للدولة، فالدولة تقوم بتخصيص جزء من موارد الدولة لاستثماره فى مشروعات معينة ومستهدفة مثل مشروعات البنية التحتية كالطرق والكبارى والصرف الصحى والغاز والكهرباء والسكك الحديدية وتكون الدولة هى المشرفة على استثمار هذه المشروعات والأموال، وتعد هذه المشروعات من خلال دراسات جدوى اقتصادية من جميع الجوانب الاقتصادية والتمويلية والتسويقية.

أشار إلى أنه يمكن للأفراد والمؤسسات والشركات والجهات الحكومية وغيرها من القطاعات الاستثمارية التعامل فى الصكوك السيادية للدولة على أن يتوافق ذلك مع أهدافها الإستثمارية والحصول على عائد غير محدد ومتغير سنويا وفقا لطبيعة الإستثمار لأن من حق مالك الصك السيادى أن يكسب ولكن برقابة الدولة على هذه الأموال المستثمرة ،ويكون بيع وعرض خدمات هذه المشروعات طبقا لآليات والقوانين الدستورية فى الدولة، وبالتالى فإن الصكوك السيادية أداة تمويل جيدة لتمويل مشروعات التنمية الإقتصادية وأهداف التنمية المستدامة لا تخالف الشريعة الإسلامية حيث أن الصكوك السيادية المستثمرة فى مشروع معين ليس لها عائد محدد والعائد متغير سنويا، كما أن مشروع قانون الصكوك السيادية يساهم فى توفير سيولة نقدية إضافية للاقتصاد المصرى وخفض تكلفة تمويل الاستثمارات، خاصة أن هذه الصكوك تصدر طبقًا للصيغ المتوافقة مع مبادئ الشريعة الإسلامية ،وطبقا للرقابة المالية فى الدولة، وتستخدم حصيلة الصكوك السيادية فى تمويل الموازنة العامة للدولة المصرية لتمويل المشروعات الاستثمارية والاقتصادية والتنموية المدرجة بخطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدولة .

وينهى د. عبدالرؤف كلامه مؤكدا أن الصكوك السيادية تختلف شكلا واستخداما عن الأدوات التمويلية الأخرى مثل الأسهم والمضاربات فى المعاملات، كما أن صكوك الجنيه المصرى تعد أهم الأوعية الادخارية التى طرحت فى البنوك الإسلامية للعملاء الراغبين فى الادخار بالجنيه المصرى وفقًا لأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية ،حيث أن العائد غير محدد والعائد متغير سنوياً حسب طبيعة الاستثمار .



د. ضياء الدين صبري — د. محمد البلتاجي

تطور السوق المالي

ويتوقع د. محمد البلتاجي- رئيس الجمعية المصرية للتمويل الإسلامي- أن تشهد السوق المالى المصرى تطورا كبيرا خلال المرحلة المقبلة، بعد تصديق الرئيس على القانون، وقد تصل صكوك تمويل بعض المشروعات التنموية للدولة لحوالى 20 مليار جنيه لأن دخول الصكوك كأداة تمويلية للسوق المالى المصرى يمثل إضافة قوية للأدوات المالية المستخدمة فى السوق المالى ومنها السندات وأذون الخزانة .

أوضح أن الصكوك ظهرت كأداة مالية هامة لتمويل المشروعات التنموية للدولة فى ماليزيا أوائل الثمانينات كأداة بديلة للتمويل التقليدى والقروض الدولية، وقد حققت نجاحات قوية وساهمت فى تمويل مشروعات تنموية فى العديد من الدول بداية من ماليزيا مرورا بالعديد من الدول العربية ومنها الإمارات والسعودية والأردن والمغرب والعديد من الدول الأوروربية ومنها إنجلترا فى صك تم إصداره بقيمة 200 مليون جنية استرليني، وشكلت الصكوك أداة مرنة لتمويل المشروعات خاصة الإنتاجية منها، حيث يمثل عائد المشروع مصدرا رئيسيا واساسيا لسداد قية الصك والأرباح .

وحول شروط إصدار هذه الصكوك قال د. البلتاجي: من أهمها تحديد المشروع ومجال استخدام الصك، ودراسة جدوى المشروع والأرباح المتوقعة، ومن المستفيد من اصدار الصك، ويأتى بعد ذلك فى الأهمية الضوابط الشرعية للصك والتى يشرف عليها ويعتمدها هيئة شرعية خاصة بالصك وهو ما نص عليه قانون الصكوك لهيئة الرقابة المالية عام 2018 فى قانون سوق المال، وأيضا ما نص عليه قانون الصكوك السيادية للدولة أغسطس 2021، من ضرورة وجود هيئة شرعية لمراجعة واعتماد الصك من الناحية الشرعية .أشار إلى أن اعتماد الهيئة الشرعية للصك من أهم عوامل جذب المستثمرين من الداخل والخارج، حيث يرغب العديد من المؤسسات المالية الدولية والمحلية فى استثمار الأموال وفق الضوابط الشرعية وذلك وفقا لأنظمة البنك الأساسية أو رغبة فى الدخول لسوق الصكوك والذى يعد من أهم الأسواق والأدوات المالية المنخفضة المخاطر، وكذلك وجود شريحة من المتعاملين الذين يرغبون فى استمار أموالهم ايضا وفق الضوابط الشرعية، كما يجب التأكيد على أن الصكوك هى لتمويل مشروعات الموازنة العامة للدولة وليس لتمويل عجز الموازنة، فالصكوك ليست لتمويل سداد ديون، وإنما لتمويل المشروعات المدرجة بالموازنة العامة للدولة ويتم الحصول على تمويل لها من خارج الموازنة العامة للدولة ومن ثم يتم تخفيف عبء تمويل المشروعات المدرجة بالموازنة ومن ثم تخفيف عجز الموازنة .

وكشف د. البلتاجى أن السوق المصرى خلال العام الماضى والحالى شهد اصدار عدد أربع صكوك لتمويل الشركات بقيمة بلغت 8,1 مليار جنية مصري، وقد اكتسب السوق المصرى من خلال اصدار تلك الصكوك للخبرة العملية لإصدار الصكوك من حيث دراسة جدوى المشروع والضوابط الشرعية لعملية الإصدار، وعملية تقييم الصك سواء لمشروع جديد أو مشروع قائم، ومن صياغة لعقود الإصدار والمراجعة المحاسبية، وتحديد للبنك وكيل السداد، وأمين الحفظ والى غير ذلك من الإجراءات التنفيذية لإصدار الصك والذى ينعكس كل ذلك فى نشرة الإصدار والتى تعد بمثابة العقد بين مصدر الصك والمكتتب فى الصك .

وأنهى د. بلتاجى كلامه مؤكدا أن الجمعية المصرية للتمويل الإسلامي ستعقد بالتعاون مع المنظمة العربية للتنمية الإدارية التابعة لجامعة الدول العربية ملتقى بعنوان "الصكوك السيادية ودورها فى تنمية المجتمعات العربية" تحت رعاية د. محمد معيط- وزير المالية- وذلك يومى الخامس والسادس من سبتمر المقبل، يشارك فيه العديد من الخبراء الدوليين والمحليين فى مجال الصكوك لطرح التجارب الدولية فى اصدار الصكوك من ماليزيا والأردن والمغرب .

الوقت المناسب

ويؤكد د. ضياء الدين صبرى حسن- مدرس المالية العامة والتشريع الضريبى بكلية الشريعة والقانون بجامعة بجامعة الأزهر- أن التصديق على مشروع الصكوك السيادية جاء فى توقيت يتسق مع جهود الدولة المصرية لتعزيز أوجه الإنفاق لتحسين مستوى المعيشة للمواطنين، خاصة أن الصكوك السيادية تحظى بقبول كبير فى أسواق المال العالمية، فبعد أن كانت البنوك هى الممول الرئيسى للحكومة، أصبح أمامها الآن أدوات أكثر جدية ومرونة فى الحصول على التمويلات اللازمة، خاصة أن إجمالى الصكوك المصدرة والمتداولة حاليا فى العالم حوالى 2,7 تريليون دولار، مما يوحى بأهميتها فى تمويل المشروعات الاستثمارية والاقتصادية والتنموية المدرجة بخطة الدولة.

أوضح أن الدولة أحسنت فى العمل على استصدار مثل هذا المشروع للنهوض بالإقتصاد المصرى فى الوقت الراهن من خلال توفير الموارد اللازمة لإستكمال بناء الجمهورية الجديدة، خاصة وأن السوق المصرى يعد أحد أكبر الأسواق فى الشرق الأوسط، ويجب أن يكون سوقا متكاملا يتيح كافة أنواع الأوراق المالية وأدوات الدين الحكومية المتعددة، وبالتالى يعد غياب الصكوك السيادية كأداة متوافقة مع ضوابط الشريعة الإسلامية نقطة ضعف فى الأسواق المصرية، كما أن خبراء الإقتصاد يعوّلون على هذه الصكوك أن تكون أداة مساعدة لتحسين الإقتصاد المصرى فى الوقت الحالي، خاصة أن مشروع الصكوك السيادية سيكون خاضعاً لإشراف الحكومة المصرية، وهيئة الرقابة المالية، ولجان دينية لوضعها فى إطارها الشرعى الصحيح ومن ثم ستكون ذات ثقة،.ونبه د. ضياء إلى أن الأصول الحكومية تنقسم إلى نوعين: أصول مملوكة للدولة ملكية عامة، وأخرى مملوكة للدولة ملكية خاصة، وحظر المشروع استخدام النوع الأول كضمانة لإصدارات الصكوك السيادية، بينما أجاز منح المستثمر حق الانتفاع بالنوع الثاني، وبالتالى يحق له التصرف فى هذا الأصل إن تخلفت الدولة عن سداد مستحقاته والنوع الأول: يمثل المال العام الذى يستعمله الجمهور مباشرة كالطرق والكباري، ولا يمكن التصرف فيه بيعا ولا شراء أو الحجز عليه وفاء لدين، ولا يمكن تملّكه بالتقادم، وبالتالى لن تقع عليها الصكوك السيادية، أما النوع الثاني: يجوز التصرف فيه، ويشمل الأراضى الزراعية والمباني، وبعض شركات القطاع العام ويمنح القانون الشركة المزعم أنشائها حق تحديد الأصول المملوكة ملكية خاصة للدولة، والتى يجوز إصدار صكوك بضمانها.

وأنهى د. ضياء كلامه مؤكدا أنه رغم تشابه الصكوك مع السندات الحكومية، يُفضل المستثمرون الصكوك السيادية، لأنهم يرونها أبعد عن شُبهة الربا، كذا مضمونة بأصل تابع للجهة المصدرة، فيحق للمستثمر الحجز عليه فى حالة تعثّر المقترض، وبالتالى تكون أقل مخاطرة، وهو ما يفضله المستثمر خاصة بعد الأزمات المالية، كما أن الصكوك السيادية أداة تمويلية شرعية اقتصادية، وافقت عليها المؤسسة الدينية فى البلاد، ممثلة فى مجمع البحوث الإسلامية، وهيئة كبار العلماء، كونها أحد أدوات التمويل الإسلامي، والذى أصبح جزءاً لا يتجزأ من النظام المالى العالمي، نظرًا للتوسع السريع الذى يشهده، كشكل من أشكال الوساطة المالية، وقدرته على مواجهة تغيير نمط الطلب من قبل الأفراد والشركات، هذا ما شجّع العديد من الشركات العالمية على زيادة مشاركتها فى الأسواق المالية الإسلامية، خاصة فيما يتعلق بالصكوك التى تعد أحد أبرز منتجات الصناعة المالية الإسلامية.

د. كرم عبدالرؤوف — د. أحمد خيري

صكوك شرعية

يؤكد د. أحمد خيرى عبدالحفيظ- مدرس الفقه بكلية الشريعة والقانون بالقاهرة، عضو لجنة الدراسات الفقهية بهيئة كبار العلماء- أن الصكوك السيادية أداة تمويلية اقتصادية شرعية؛ خاصة وأن الدولة تعهّدت بإصدارها بصيغ متوافقة مع الشريعة الإسلامية، واستعانت ببعض البنوك الإسلامية ذات الخبرة فى هذا المجال، والأهم أنها حصلت على موافقة هيئة كبار العلماء بالأزهر الشريف، حيث تمّت الموافقة على كافة مواد القانون المعنى بها دون أى تعديل، وذلك بعد دراسة استمرت لنحو أربعة أشهر.

أشار إلى أن هذه الصكوك عبارة عن صكوك متنوعة، كصكوك المرابحة التى يصدرها التجار، وصكوك المشاركة التى تصدر بغرض تمويل المشروعات، وصكوك المزارعة التى يصدرها أصحاب الأراضى الزراعية لتمويل زراعاتهم، وصكوك المضاربة التى يصدرها شخص أو جهة تتولى إدارة المشروع المقترح بغرض تمويله وبموجبها يكون حاملو الصكوك مشاركين للمُنظم فى نسبة معينة من الربح.

أضاف: هذه الصكوك السيادية تهدف إلى تمويل الموازنة العامة للدولة، ما يجعله تنويعًا لآليات التمويل المتاحة للحكومة وعدم قصرها على البنوك التى كانت الممول الرئيس للموازنة عبر أذون وسندات الخزانة، وكذلك جذب شريحة جديدة من المستثمرين، الذين يرغبون فى الاستثمار المُتوافق مع الشريعة الإسلامية.

وختم كلامه قائلا: بالنظر إلى طبيعة هذه الصكوك يُمكن القول بأنها تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية ولا تخالفها، فليست قروضًا، ولا سندات، ولا أذون خزانة، بل تختلف عن الأوراق المالية الحكومية الأخرى "كالسندات وأذون الخزانة" فى أنها تخضع للمُضاربة، وتتعرض للخسارة أو الربح؛ لأنها تمثّل حصصًا شائعة فى حقوق منفعة الأصول المملوكة للدولة ملكية خاصة، أو لأى من الأشخاص الاعتبارية العامة، فالمُمول شريك فى حقوق الانتفاع بالأصول المذكورة.

غدا بكلية الدعوة بجامعة الأزهر: مناقشة رسالة ماجستير تكشف زيف إدعاءات المستشرقين للتشكيك فى الإسلام ونشر الإلحاد

كتب: إيهاب نافع

تشهد كلية الدعوة الإسلامية، غدا الأربعاء، مناقشة الدراسة المقدمة من الشيخ أيمن دسوقي، الإمام والخطيب بأوقاف الإسماعيلية، لنيل درجة التخصص "الماجستير" من قسم الأديان والمذاهب والتى قدمها تحت عنوان: "منهجية سام هاريس فى دراسته للدين ..دراسة تحليلية" ت تكون لجنة المناقشة من: د. صلاح الباجوري، الأستاذ بقسم الأديان والمذاهب بالكلية مشرفا، د. محمد مختار قطب، المدرس بقسم الأديان والمذاهب، مشرفا مشاركا، د. سيف الدين حسين، الأستاذ المساعد بقسم الأديان والمذاهب مناقشا داخليا، د. محمد سعد شعيب، الأستاذ المساعد المتفرغ بكلية أصول الدين والدعوة بطنطا، مناقشا خارجيا.

د. صلاح الباجورى

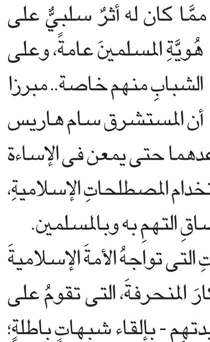


الشيخ أيمن دسوقى

أكد الباحث الشيخ أيمن دسوقى أن أهمية موضوع دراسته تتمثل فى انتشارَ الإلحادُ هذه الأيام بدعوَى التطورِ والعِلمِ والمنطقِ، ممَّا كان له أثرٌ سلبيٌّ على هُويَّةِ المسلمينَ عامةً، وعلى الشبابِ منهم خاصة.. مبرزا أن المستشرق سام هاريس خالف العقل والمنطق وقواعدهما حتى يمعن فى الإساءة للإسلام، كما دلس فى استخدام المصطلحاتِ الإسلاميةِ، بغيةَ العداءِ للإسلامِ، وإلصاقِ التهمِ به وبالمسلمين.

أضاف: مِن أعظمِ التحدياتِ التى تواجهُ الأمةَ الإسلاميةَ فى هذا العصرِ تلكَ الأفكارَ المنحرفةَ، التى تقومُ على تشكيكِ المسلمينَ فى عقيدتهِم - بإلقاء شبهاتٍ باطلةٍ؛ بدَعْوَى المدنيَّةِ، والعلمِ، والعقلانيةِ، والتنويرِ- والانتقالِ من ذلك إلى مرحلةِ جَذْبِ الوجدانِ الإنسانيِّ، بفتحِ البابِ على مِصراعيهِ أمامَ الغرائزِ الإنسانيةِ؛ حتَّى تُلْقِيَ بصاحبها إلى الهاوية، وأن من أبرزِ هذهِ الأفكارِ المنحرفةِ التى يُروَّجُ لها: دَعْوى العلمِ، والتنبؤُ بمستقبلِ البشريةِ، وما يصاحبُهُ مِن اكتشافاتٍ علميةٍ، ومِن ثَمَّ مناقضةُ المعتقداتِ الدينيَّةِ؛ حتَّى يتلاشى الإيمانُ الحقيقيُّ، ويبقى الإلحادُ والكفرُ بالله، وهذا ما دفعه لاختيار هذا الموضوع مواجهة للإلحاد وحفاظا على صحيح الدين.

علاج وجراحات مجانية
أجهزة تعويضية لقراء "عقيدتي"



تقدم مؤسسة الكبد المصرى برئاسة د. جمال شيحة لعيادة قراء "عقيدتي" خدماتها لعلاج مرضى الكبد من غير القادرين بالمجان.

تقدم جريدة "عقيدتي" خدمات مجانية لقرائها غير القادرين بالمجان، ويقدم خليل محمد خليل- مدير عام مكتب التأهيل بوزارة التضامن- الدعم لقراء عيادة "عقيدتي" وتتمثل الفئات التى تستهدفها من لديهم بتر فى أحد الأطراف أو أكثر من طرف، كما يقدم أجهزة مساعدة مثل الكراسى المتحركة وأجهزة الشلل النصفى أو الدماغى أو الرباعى وغيرها من المعينات الأجهزة التعويضية كراسى متحركة، سماعات، أجهزة شلل، عكاكيز، عصا بيضاء للمكفوفين، من خلال توفير الأوراق المطلوبة من ذوى الإعاقة.

كما تتعاون "عقيدتى" مع جمعية "الأورمان" لعلاج غير القادرين لمرضى القلب فى أنحاء الجمهورية، وإجراء عمليات جراحات القلب المفتوح والقسطرة العلاجية لمرضى القلب من جميع المحافظات وتقديم الأطراف الصناعية وزواج اليتيمات.

ومن الخدمات الأخرى لقراء "عقيدتي" علاج مسببات العمى وإجراء التدخلات الجراحية اللازمة من عمليات مياه بيضاء وجلوكوما وإزالة ظفرة ورع العدسات عمليات زرع قرانيه بالمجان فى أكبر مركز جراحات العيون فى مصر وذلك بالتعاون مع مؤسسة صناع الخير.

ويوجد أيضا دار استضافة لمرضى السرطان خلال فترة علاجه من جميع المحافظات وتقديم كل ما يحتاجه المريض من رعاية وتقديم الطعام والشراب، بالإضافة إلى وجود سيارة لتوصيلة ومن يرافقه مجانا.

وينضم أيضا صيدلية بالمجان لعيادة "عقيدتي" لتقدم الأدوية للمرضى غير القادرين.

تجهيز عملية قلب

تواصلت مع عيادة "عقيدتي" القارئة سناء علي، لمرضها الشديد وعدم قدرتها على شراء الدواء ووصل الأمر إلى صعوبة التنفس، فأحضرنا لها الدواء بالفعل، فهى مريضة قلب وقامت بإجراء عملية تركيب عدد 2 دعامة وبلونة وتحتاج إلى عملية أخرى فى أسرع وقت، ولديها 3 أولاد.

وعلى الفور تواصلت "عقيدتى" مع الأورمان وأخذوا بيانات الحالة وتم تحويلها إلى مستشفى القلب الخاصة بهم وتم عمل كافة الإشاعات والتحاليل، وستقوم بإجراء العملية بعد أجازة عيد الأضحى، وسوف نتابع الحالة حتى نطمئن عليها..

الاسم: ....

العنوان: ....

التليفون: ....

الخدمة المطلوبة: ....



للتواصل مع عيادة عقيدتى من خلال الاتصال بالجريدة عبر تليفون 25781777 أو إرسال خطاب مرفق به الكوبون إلى العنوان التالى 111- 115 شارع رمسيس القاهرة



390 مليار حجم العمل المصرفى الاسلامى فى السوق المصرى

كتب- فتحى الدويدى:

كشف تقرير للجمعية المصرية للتمويل الإسلامى برئاسة د. محمد البلتاجي، عن تطور حجم المصرفية الإسلامية فى السوق المصرفى المصرى فى نهاية يونيه 2021 مقارنة بنهاية يونيه 2020، بلغ حجم العمل المصرفى الإسلامى بمصر فى نهاية يونيه 2021 حوالى 390 مليار جنيها تشكل 5,1% من حجم السوق المصرفى المصرى بزيادة قدرها 42,4 مليار جنيه وبنسبة نمو قدرها 12,2% عن يونيه 2020 .

وقد بلغ حجم الودائع الإسلامية فى نهاية يونية 2021 م حوالى 321,7 مليار جم تشكل نسبة 7% من حجم السوق المصرفى المصرى بزيادة قدرها 31,1 مليار جم وبنسبة نمو قدرها 10,7% عن يونيه 2020 م

كما بلغ حجم التمويل فى نهاية يونيه 2021 م حوالى 296 مليار جم تشكل نسبة 5,4% من حجم السوق المصرفى المصرى بزيادة قدرها 25 مليار جم وبنسبة نمو قدرها 9 % عن يونيه 2020 م .

وتضم السوق المصرفية المصرية عدد 14 بنكا لديهم رخصة من البنك المركزى المصرى لتقديم المنتجات المصرفية الإسلامية، وهناك ثلاثة بنوك إسلامية بالكامل وهى بنك فيصل الإسلامى المصرى وبنك البركة مصر ومصرف أبو ظبى الإسلامي- مصر، إضافة إلى عدد 11 بنكا لديهم فروع إسلامية إلى جانب الفروع التقليدية .

خاطرة دعوية



بقلم:
أ.د مختار جمعة
وزير الأوقاف

الجاهلية والصحوة

إن من أهم المفاهيم التى يجب أن تصحح مفهوم الجاهلية ومفهوم الصحوة، حيث اتخذت الجماعات المتطرفة من المغالطات وتزييف الوعى وتحميل بعض الألفاظ والمصطلحات دلالات أيديولوجية خاصة بها مع الإلحاح المستمر على ذلك، حتى اكتسب بعضها مع الوقت عند العامة تلك المعانى التى أرادت الجماعات المتطرفة تحميلها إياها .

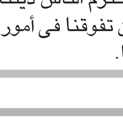
أما مصطلح الجاهلية، فقد حاولت الجماعات المتطرفة إطلاقه على بعض مجتمعاتنا المؤمنة المعاصرة ظلمًا وزورًا، سواء من جهة الشكل أم من جهة المضمون، أما من حيث الشكل أو من حيث اللغة، فالجاهلية التى أُطْلقت على الفترة التى سبقت ظهور الإسلام، فهى ليست من الجهل ضد العلم، ولم يقل أحد إنها من الجهل نقيض الإيمان، إنما هى من الجهل نقيض الحلم لا العلم.

ولما قال نبينا - صلى الله عليه وسلم - لسيدنا أبى ذر - رضى الله عنه -: "إِنَّكَ امْرُؤٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ، إِخْوَانُكُمْ خَوَلُكُمْ، جَعَلَهُمُ الله تَحْتَ أَيْدِيكُمْ، فَمَن كانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدَيْهِ، فَلْيُطْعِمْهُ ممَّا يَأْكُلُ، وَلْيُلْبِسْهُ ممَّا يَلْبَسُ، وَلَا تُكَلِّفُوهُمْ ما يَغْلِبُهُمْ، فإنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ فأعِينُوهُمْ عليه"، كان ذلك عندما عيَّر سيدنا أبو ذر - رضى الله عنه - سيدنا بلالًا بقوله: يا ابن السوداء، وكان مقصد سيدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بقوله: "إِنَّكَ امْرُؤٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ" أي: إنك امْرُؤٌ فيك بقايا عصبية جاهلية، وشيء من تسرعها فى الاعتداء على الآخرين والنيل من الآخر دون حق.

وأما من حيث المضمون، فمن يقول – مثلًا - عن مصر الأزهر، مصر المساجد والمآذن، مصر القرآن، مصر العلم والعلماء، مصر التى يدرس بأزهرها الشريف نحو مليونى طالب وطالبة، ويستضيف عشرات الآلاف من الطلاب الوافدين من مختلف دول العالم لدراسة صحيح الدين، بلد يطوف علماؤه وأئمته مختلف دول العالم لتعليم الدين، بلد يحتضن القرآن الكريم وأهله، ويكرم حفظته إنه مجتمع جاهلي، فلا يمكن أن يقول ذلك إلا حاقد أو حاسد أو جاحد، أو مأجور أو مستغل.

أما عن مصطلح الصحوة لدى الجماعات المتطرفة والمتشددة، فيحصرونه فى أمرين، الأول: الشكل والمظهر مهما كان المضمون والجوهر، والآخر: عدد أعضاء هذه التنظيمات، ونحن نرى أن الصحوة الحقيقية هى أن نملك أمرنا وكلمتنا، وننتج غذاءنا ودواءنا وكساءنا وسلاحنا، ونرفع مستوى بلدنا ومواطنينا علميًا وثقافيًا ومهنيًا واقتصاديًا ومعيشيًا، أن نملك جيشًا قويًا وشرطة قويّة واقتصادًا قويًا، فجيش قوى واقتصاد قوى يعنى بلدًا ذا مكانة ومواطنًا ذا كرامة.

مؤكدين أنه لن يحترم الناس ديننا ما لم نتفوق فى أمور دنيانا، فإن تفوقنا فى أمور دنيانا احترم الناس ديننا ودنيانا.



رئيس الوزراء: إحياء أول عاصمة إسلامية بأفريقيا لتكون متحفا عالميا مفتوحا



عقد د. مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، اجتماعًا لمتابعة مستجدات الموقف التنفيذى لمشروع حدائق الفسطاط، مؤكدا أن الحكومة تسرع الخطى لتنفيذ هذا المشروع الحيوي، وذلك فى ضوء توجيهات الرئيس السيسى بالإسراع بمعدلات تنفيذ المشروع وضغط المخطط الزمني؛ نظراً لما سيحققه هذا المشروع من نقله حضارية بالمنطقة، وإحياء أول عاصمة إسلامية فى أفريقيا، والحفاظ على العمارة الإسلامية الخالدة بها؛ لتصبح مدينة الفسطاط مُتحفا مفتوحا أمام الزائرين من جميع أنحاء العالم.

أوضح أن المشروع يستهدف إحياء التراث المصرى عبر مختلف العصور الفرعونية والقبطية والإسلامية والحديثة ،وتم استعراض مستجدات الموقف التنفيذى لمشروع حدائق الفسطاط، التى تضمنت خطة التنفيذ المقترحة؛ ويتم افتتاح مرحلى متتابع لمناطق المشروع الذى يتضمن تطوير حدائق الفسطاط وتصميم حديقة عامة تكون لها إطلالة على عدد من المواقع والمعالم الأثرية والتاريخية، وذلك من خلال توسطها بين تلك المعالم والمواقع، مما يجعلها مقصداً سياحياً إقليمياً وعالمياً، إلى جانب إتاحة عدد من الأنشطة الترفيهية، وكذا الصناعات التقليدية الخاصة بالمنطقة، وذلك اعتماداً على احياء التراث الخاص بها عبر مختلف العصور التاريخية.

حضر اللقاء د. خالد العناني، وزير السياحة والآثار، د. عاصم الجزار، وزير الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، د. مصطفى وزيري، الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار، اللواء محمود نصار، رئيس الجهاز المركزى للتعمير، المهندس خالد صديق، المدير التنفيذى لصندوق التنمية الحضرية، د. أسامة طلعت، رئيس قطاع الآثار الإسلامية، ومسئولى المكتب الاستشارى لمشروع حدائق الفسطاط.

الإمام الأكبر يكرم المتميزين بالأزهر ويؤكد دعمه للإبداع والابتكار



كتب- إيهاب نافع

كرَّم فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، السبت الماضى بمشيخة الأزهر، مجموعة من المبدعين والمبتكرين من الطلاب والعاملين بالأزهر، حيث تنوعت الابتكارات والتميز بين اختراعات فى مجال الزراعة وحماية البيئة والرسم والكاراتيه والابتهال، إلى جانب حفظهم للقرآن.

وقرر فضيلة الإمام الأكبر صرف مكافئة مالية لكل مبدع ومبتكر، مؤكدا أن الأزهر منجم الابتكار والمبتكرين، وقد أنشأنا مكتب الأزهر لدعم الابتكار وريادة للأعمال من أجل اكتشاف مثل هذه المواهب المشرقة والمشرفة، وأن طلاب الأزهر مكانهم دائمًا فى الصفوف الأولى ولن نتأخر عن دعمهم وتوفير كل سبل التميز لهم.

من جانبهم عبر الطلاب والعاملون المبتكرون والمتميزون عن سعادتهم البالغة بلقاء فضيلة الإمام الأكبر وتقديره لهم وعقد هذا اللقاء الذى يمثل لهم تاج شرف ودفعة معنوية قوية، وأن تخصيص هذا الوقت الطويل للاستماع لهم جميعًا والحديث معهم يؤكد إيمان فضيلته بأهمية الابتكار فى رسم صورة مشرفة عن الأزهر ودعم الوطن بما يسهم فى نهضته ورفعته.

وكانت مواقع التواصل الاجتماعى تناقلت بشكل لافت لقطات خاصة من اللقاء جمعت فضيلة الإمام بأحد طلاب الأزهر المبدعين الذين تم تكريمهم وكيف أن فضيلة الإمام استمع اليه فى لفتة فيها مزيج من الأبوة والرعاية والرحمة والتواضع والإنسانية.

الطيب لسفير السويد: المنح الدراسية وتدريب الأئمة بالأزهر أدوات فاعلة لنشر التسامح

أكد فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، إن الأزهر مؤسسة ذات رسالة عالمية هى رسالة السلام التى تنطلق من سماحة الإسلام، مؤسسة تقوم على حفظ تراث المسلمين ونشر صحيح الدين منذ أكثر من 1070 عامًا، ويقوم التعليم فى الأزهر على التعددية وقبول مختلف الآراء. وأكد شيخ الأزهر- خلال استقباله السيد هوكان إيمسجورد، سفير السويد الجديد بالقاهرة، أمس الأول الأحد- أن باب الأزهر مفتوح لسفراء الدول الأجنبية من أجل رفع مستوى التعاون العلمى والدعوى مع الأزهر، وتدريب أئمة المساجد، وهذه أدوات مهمة وفاعلة لنشر التسامح والاعتدال ومواجهة الظواهر السلبية فى المجتمعات، فالأئمة والطلاب يعودون إلى بلادهم محملين بمناهج وخبرات أزهرية فى نشر التسامح وتعزيز التعايش والاندماج ومجابهة جميع الأفكار المغلوطة والمشوهة.

وأعرب السفير هوكان إيمسجورد، عن حرص بلاده على التعاون مع الأزهر وجعله فى أولويات عمل السفارة خلال الفترة المقبلة، نظرًا لما يتمتع به الأزهر من حضور عالمى بارز، وأنه تابع جيدًا جهود وجولات شيخ الأزهر الخارجية وخطابه المعتدل وجهوده فى إرساء قيم الحوار والسلام، وأن الفرص التى قدمها شيخ الأزهر خلال هذا اللقاء بخصوص الطلاب والأئمة ستحظى بالترحيب فى السويد، نظرًا لما يحتاجه المجتمع من علماء وأئمة معتدلين، لحل الإشكاليات والمسائل المختلفة، ومحاربة الأفكار المغلوطة.

قافلة دعوية مشتركة للأزهر والأوقاف الجمعة القادمة بالقليوبية

كتب - إبراهيم نصر :

في إطار التعاون المشترك والتنسيق المستمر بين وزارة الأوقاف والأزهر الشريف وبرعاية كريمة من فضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر ، ومعالي وزير الأوقاف الأستاذ الدكتور محمد مختار جمعة تنطلق القافلة الدعوية المشتركة لعلماء الأزهر والأوقاف من مقر ديوان عام وزارة الأوقاف يوم الجمعة القادمة 27 / 8 / 2021م في تمام الساعة التاسعة صباحًا إلى محافظة القليوبية، وتضم عشرة علماء: خمسة من علماء الأزهر الشريف، وخمسة من علماء الأوقاف. العلماء العشرة يتحدثون جميعا فى خطبة الجمعة بصوت واحد حول موضوع: "الوفاء وحفظ الجميل"، وذلك في إطار المنهج الوسطي الذي يتبناه كل من الأزهر الشريف ووزارة الأوقاف لمحاربة الفكر المتطرف، وترسيخ القيم الأخلاقية والمبادئ الإنسانية التي دعا إليها ديننا الحنيف.

ويشارك في القافلة كل من:

1. د. أيمن علي أبو عمر وكيل وزارة الأوقاف لشئون الدعوة
2. د. سعيد صلاح الدين عامر الأمين العام المساعد للدعوة بمجمع البحوث الإسلامية
3. د. رمضان عفيفي عفيفي مدير عام الإرشاد الديني بوزارة الأوقاف
4. الشيخ عادل عبد الفتاح محمد شحاتة مدير عام الوعظ بالقليوبية
5. د. سعيد حامد مبروك مدير عام الدعوة بمديرية أوقاف القاهرة
6. الشيخ محمد شعبان حامد محمد مدير إدارة الوعظ بالقليوبية
7. محمد محمد أحمد كساب ديوان عام وزارة الأوقاف
8. الشيخ عماد رشاد الصاوي السيد واعظ أول بالأزهر الشريف
9. الشيخ إسلام مختار النواوي عضو الإدارة العامة لبحوث الدعوة بوزارة الأوقاف
10. الشيخ مصطفى نبيل ذكي فرج واعظ بالأزهر الشريف.

الخميس المقبل آخر موعد للتسجيل لاختبارات القدرات بالأزهر

كتبت- مروة غانم:

أعلنت جامعة الأزهر استمرار فتح موقع الازهر لتسجيل الطلاب بالكليات المختلفة لإجراء اختبارات القدرات، وذلك للطلاب والطالبات الناجحين فى الدور الأول او الثانى للعام الدراسى 2021. أوضح المركز الإعلامى بالجامعة ان الخميس المقبل هو آخر فرصة لتسجيل الطلاب رغباتهم فى الكليات التى تتطلب إجراء اختبارات قدرات فى تخصصاتها المختلفة وذلك من خلال رابط الازهر التالى https://azu.edu.eg/azharsr/Facs/FacTest.

وشددت الجامعة أنه لن يتم فتح باب تسجيل الرغبات مرة أخرى بعد هذا الموعد.

رئيس قطاع المعاهد: نستوعب جميع الراغبين فى الالتحاق بالتعليم الأزهري

أكد د. سلامة داود، رئيس قطاع المعاهد الأزهرية، حرص الأزهر على استيعاب جميع الأطفال الراغبين فى الالتحاق بالتعليم الأزهرى (رياض الأطفال/ الأول الإبتدائي) واستيعاب من لم يتقدم بالتنسيق الإلكترونى بالمعاهد ذات الكثافة المنخفضة.

أضاف: تم توجيه رؤساء المناطق الأزهرية بتجميع طلبات الأطفال الراغبين فى الالتحاق بالتعليم الأزهرى من غير المتقدمين للتنسيق الإلكترونى ويتم ترتيب المتقدمين من السن الأعلى الى الأصغر وتوزيعهم على الإدارات التعليمية بحيث يتم تسكينهم فى المعاهد ذات الكثافة الأقل مع الإلتزام بالكثافة المقررة فيما يخص جميع المعاهد ومعهد الجودة فى اجتماعه مع رؤساء الإدارات المركزية مع مراعاة من لهم أخوة بالمعهد.

كما تم توجيه مديرى الإدارات التعليمية باستقبال طلبات أولياء الأمور وبترتيب المتقدمين (إلكترونيا / يدويا) بحيث لا يوجد طفل بالمرحلة الأقل أكبر سنا من طفل ملتحق بالمرحلة الأعلى وحال وجود ذلك تقع المسؤلية على مدير الإدارة التعليمية، مع التأكيد على ألا يتم إحالة أى طلب لقطاع المعاهد الأزهرية أو توجيه أولياء الأمور إلى ذلك لعدم تحميلهم المشقة وعناء السفر.

طيب القول



بقلم:
مصطفى ياسين

MYASEEN06@YAHOO.COM

فيروس وسائل "التباغض"!

خلال أسبوع واحد عشت تجربتين مريرتين، وكان البطل المشترك بل السبب الرئيسى فى وقوع هاتين التجربتين هو "الفيس بوك"، وللأسف الشديد كانت النتيجة انفصال زوجين، قطع صلة رحم، تشريد أبناء، إنهاء علاقة صداقة امتدت لنصف قرن تقريبا، وما خفى كان أعظم!

التجربتان قريبتا الشبه من حيث الشكل والمضمون، وأيضا النتائج بل الكوارث التى خلَّفَها الاستخدام السيئ لوسائل التواصل الاجتماعى، التى من المفترض أنها وسائل لخلق نوع من التواصل فيما بين المتباعدين مكانيا أو حتى معنويا، بحيث تعمل على تقريب وجهات النظر ومحو عوامل بُعد المسافات أو قِصَرِ ذات اليد والوقت فى التواصل والتفاعل الجسدى والحضورى بين الناس، خاصة الأقارب والأصدقاء، وبالفعل فقد نجحت هذه الوسائل الحديثة فى تذويب المسافات وتيسير عامل الزمن، خصوصا فى زمن الكورونا وما فُرِض علينا من تباعد أو عُزلة إجبارية وتحديد إقامة جبرية فى معظم الأوقات بشكل عام وجماعى، وأحيانا بشكل تطوّعى وذاتى دون إكراه أو إجبار حكومى، بدافع الحرص والخوف على من نُحب، فنتجنَّب الاختلاط والتزاور، ونحرص على المسافات التباعدية، رهبة من انتقال وتَفَشّى الأمراض!

لكن يبدو أننا- وكعادة معظمنا- أفرطنا فى استخدام تلك الوسائل "التواصلية"، بل أسأنا استخدامها، وحوّلناها من وسائل "تواصل" إلى وسائل "تباعد" وانفصال، وفى بعض الأحيان إلى ساحات للتراشق بأفظع وأقزع الألفاظ وعبارات السُبَاب والشتائم، واتخها بعضنا "ستارا" ومأوى للتربّص والتطاول على خلق الله، ناهيك عن تسخيرها كوسيلة شيطانية لممارسة مختلف أنواع وأشكال الرذيلة والفُحْش، تحت جُنَح الليل المظلم، وكان أحدا لم يرانا، متناسين ومتجاهلين بل غافلين عن أعين الذى لا تأخذه سِنَةٌ ولا نوم!

وأنا هنا لا أُريد ذكر وقائع تلك التجربتين اللتين عشتُ وقائعهما، رغما عنى وبناء على طلب الأطراف فى محاولة لإيجاد مخرج أو إصلاح، لكن: هل يسهل التدخّل والتوسّط لإصلاح و"جبر" ما ارتكبته "وسائل التواصل!" من جرائم "كسر" بل "شرخ" كبير فى العلاقات الإنسانية بل "الزوجية" التى وصفها الخالق سبحانه وتعالى بـ"مودَّة ورحمة" بعد أخذ الميثاق الغليظ على الطرفين وأهلهما بإحسان المعاملة وجميل المعروف وعدم نسيان الفضل؟!

صحيح الزمن كفيل بمداواة وإصلاح ما أفسدته "وسائل التباغض" لكن الكارثة تكمن فى إفراطنا وسوء استخدامنا لما يسَّرَه وسخَّره لنا المولى عزَّ وجلَّ من نِعَمٍ، فجعلنا منها "نِقَم"، تُنَغِّص حياتنا وبأيدينا!

هذه التجربة تدفعنى لأنصح- نفسى أولا- وكل حبيب ألا نُفْرِط فى استخدام أى شئ، فديننا الحنيف يأمرنا بالاعتدال والوسطية فى كافة أمور حياتنا، ونبيّنا- صلى الله عليه وآله وسلم- "ما خُيِّرَ بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثما أو قطيعة رحم"، فلماذا أصبحت حياتنا كلها كتابا مفتوحا على وسائل "التباغض"، بلا ضابط أو رابط، وتركنا التواصل والتواد والتراحم الحقيقى، حتى كدنا ألا نعرف بعضنا أو الأجيال الجديدة، إلا من رحم ربِّى؟!

وأدعو الله سبحانه وتعالى أن يُلهمنا السداد والرشاد، وأن يُجنِّبَنا مساوئ ومهالِك سوء استخدامنا لما يسَّره لنا من وسائل لتحقيق راحتنا وسعادتنا، إنه نعم المولى والنصير، وعلى الإجابة قدير.

(صنائع المعروف تقى مصارع السوء) بندوة الأوقاف وعقيدتى.. الخميس

كتب-محمد الساعاتى:

تعقد بعد غد الخميس بديوان عام وزارة الأوقاف ندوة كبرى بالتعاون مع صحيفة عقيدتى وبرعاية كريمة من أ.د. محمد مختار جمعة وزير الأوقاف تحت عنوان: (صنائع المعروف تقى مصارع السوء).. يدير الندوة الزميل إبراهيم نصر-مدير تحرير جريدة عقيدتى- ويحاضر فيها كل من: أ.د. جمال فاروق جبريل الدقاق-عميد كلية الدعوة الإسلامية سابقا-

وأ.د. محمد على محمد سلامة -الأستاذ بجامعة حلوان- .

تقام الندوة مؤقتا أون لاين إلى أن يأذن الله تعالى برحيل فيروس كوفيد 19 لتعود إلى سابق عهدها لتعقد فى بيوت الله تعالى بحضور ضيوف الله تعالى من رواد المساجد قريبا إن شاء الله.

مسابقة الإيفاد الدائم للأئمة للخارج

أعلنت وزارة الأوقاف عن إجراء المسابقة الثانية بين أئمة الوزارة للإيفاد الدائم لعام 2021م، مؤكدة أن ذلك يأتى فى إطار رسالة الوزارة فى نشر صحيح الإسلام فى مختلف دول العالم؛ على أن تتوفر فى المتقدم عدة شروط.

أوضحت الوزارة أن شروط التقدم للمسابقة هى: أن يكون مسكنًا على درجة مالية بموازنة الوزارة، أمضى مدة خدمة فعلية فى قطاع الدعوة لا تقل عن خمس سنوات، وأربع سنوات بالنسبة للمتقدمين من الأئمة العاملين بمحافظة شمال سيناء، بشرط أن يكون قد نقل محل إقامته إلى شمال سيناء قبل موعد نشر هذا الإعلان، وأن يكون حاصلًا على مرتبة ممتاز خلال الأعوام الثلاثة الأخيرة، ألا يكون قد ارتكب أى مخالفة لتعليمات الوزارة، وتم مجازاته عليها بأى نوع من أنواع الجزاء خلال العامين: 2019-2020، ألا يزيد السن عن (55) عاما فى تاريخ فتح باب التقديم للمسابقة ،وأن يجتاز الاختبارات التحريرية والشفوية المقررة في: (القرآن الكريم كاملًا – العقيدة – التفسير وعلوم القرآن –الحديث وعلومه - الفقه وأصوله - السيرة النبوية والثقافة العامة).

أوضحت الوزارة أن من الشروط أن يجتاز المتسابق المقابلة النهائية المقررة ،وأن يكون حسن السير والسلوك، سليم البنية، مكتمل الحواس والأعضاء، ويستثنى المكفوفون من هذا الشرط، ألا يكون قد سبق له الإيفاد الدائم خلال مدة خدمته الوظيفية، أو قضى بالخارج مدة ثمانية أعوام فأكثر؛ سواء على

الأوقاف تمنع صعود أصحاب الفكر المتطرف المنبر

أصدر د. هشام عبدالعزيز، رئيس القطاع الدينى بالأوقاف، المنشور رقم 63 لسنة 2021م، وينص على: "عدم السماح لأى إمام أو خطيب مكافأة له انتماء لأى فكر متطرف أو متشدد أو جماعة متطرفة أو متشددة من صعود المنبر أو أى عمل دعوى، مع تفويض جميع مديرى المديريات فى سرعة وقف أى عنصر من هذه العناصر عن العمل الدعوي، وموافاتنا بوقفه فورًا"

وطالب المنشور بسرعة موافاة الوزارة بكشف بأسماء كل من سبق وقفهم عن العمل الدعوى لأى سبب من الأسباب، والعمل المكلف به كل منهم الآن، مع التأكيد تحمل من يخالف ذلك كامل المسئولية الإدارية تجاه أى تجاوز.

كل أسبوع

بقلم:
إبراهيم نصر

IBRAHIM.NSSR@GMAIL.COM

"فقه النوازل" جدير بالقراءة

مع بداية جائحة كورونا أصدرت الهيئة العامة للكتاب، بالتعاون مع وزارة الأوقاف كتابا تحت عنوان: "فقه النوازل - كورونا المستجد أنموذجا"، وهو كتاب يرشدك عزيزى القارئ إلى كيفية التعامل مع الأوبئة ويكشف جهل المتنطعين، ويظهر مدى حاجتنا إلى خطاب دينى مستنير يرتكز على فهم المقاصد العامة للشرع الحنيف، وينبه إلى خطورة التدين المبنى على الجهل أو الهوى والجمود عند ظواهر بعض النصوص دون فهم ضرورة فقه الواقع والمتاح، والموازنات وترتيب الأولويات فى التعامل مع النوازل.

الكتاب يعد تأصيلا علميا لفقه النوازل والمستجدات، ويتناول قضايا فى غاية الأهمية مثل: الحجر الصحي، العزل المنزلي، أداء العبادات والشعائر فى زمن النوازل والجوائح، ويجيب على كثير من الأسئلة الشائكة فى بابه، ويؤكد عدم التناقض بين الإيمان والعلم، ويبرز حاجتنا إلى الدعاء والدواء معا، فليس أحدهما بديلا للآخر ولا نقيضا له.

الكتاب شارك فى تأليفه وقدم له وأشرف عليه الأستاذ الدكتور محمد مختار جمعة وزير الأوقاف مع نخبة من كبار العلماء والباحثين المتخصصين فى الدراسات الفقهية والشرعية.

يقول الدكتور محمد مختار جمعة فى تقديمه للكتاب: للأحوال العادية أحكامها، وللنوازل أحكامها، والطامة الكبرى فى انسداد أفق من لا حظَّ لهم من العلم النافع، ممن جمدت عقولهم عند حفظ بعض المسائل أو الأحكام الجزئية دون أن يلموا بشيء من فقه الأولويات أو فقه النوازل، ولم يفقهوا شيئًا من قضايا الاستحسان والاستصحاب، أو المصالح المرسلة، أو ما عمت به البلوى، دون أن يفرقوا بين الكليات والجزئيات، ودون أن يحسنوا ترتيب الكليات أو المقاصد الضرورية، ولم يفقهوا مراد الشارع منها، إنما جعلوا عمدتهم ورائدهم فى كل شيء بعض ما حفظوه من بطون الكتب أو ما أخذوه على يد كبيرهم فى الجماعة أو التنظيم، فيحفظونه وكأنه القرآن الكريم الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

ويوضح الكتاب عدة أمور منها: إن من أهم مميزات الفقه الإسلامى التى ينفرد بها بين العديد من الوضعيات الفقهية أن قواعده العامة ومنطلقاته الأصولية تتمتع بالمرونة التى تمنح الفقيه القدرة على التعامل مع المستجدات الزمانية، ومتطلبات المراحل المختلفة، وما يلبى حاجات شتى البيئات على كوكبنا الأرضي، فلا ترى الفقيه المسلم يحار أمام متطلب زمانى، أو بيئى، أو متطلب مرحلة أو ظرف طارئ على الإطلاق، وليس المقصود بالفقيه هنا فردا معينا بل المقصود هو العقل الجمعى للبيئة الفقهية فى أى زمان وأى مكان، فقد لبَّى فقهنا الإسلامى حاجات البشرية عبر التاريخ الطويل، وفى إطار البيئات المكانية المختلفة، وما ألَّت ببنى الإنسان نازلة أو كربتهم شدة، ووقف الفقه مكتوف الأيدي، وهذا كله منبعه ومرده ما تتمتع به قواعد الفقه الكلية، وضوابط أصوله المحكمة من حركية نشطة، ومرونة لبقة، وقد نستبين ذلك بجلاء حين نتأمل قاعدة: "الضرورات تبيح المحظورات".

ثم يعرف الكتاب فقه النوازل الذى هو محوره الأساس، بأنه: هو نشاط ذهنى يبذله الفقيه فى نصوص شرعية فى إطار قواعد كلية وضوابط أصولية، لاستنباط حُكم شرعى جديد فى مسألة أو حادثة نزلت ببيئة معينة أو بالبشرية عامة، ولم يسبق لها أن حدثت بذاتها فى الدنيا، وأوضح نموذج لذلك هو وباء "كورونا المستجد".

ثم يتحدث عن الفقيه فى مواجهة النازلة فيقول: ليس فقيها ذلك المتشدد المتزمت الذى يحجر ما وسع الله فى شريعته، كما ليس فقيها ذلك المتسيب المتهاون، وليس فقيها ذلك الذى يتصدر للإفتاء للناس، ولم ينل من العلم إلا مقدار ما يتناوله الكف إذا صافح سطح الماء، إنما الفقيه هو ذلك الذى يزاوج بين الواجب والواقع.

الكتاب يتناول الكثير من القضايا المتعلقة بموضوعه فى أسلوب سهل مبسط يفهمه الشباب والشيوخ على حد سواء، وذلك يجعله جديرا بالاقتناء والاهتمام بقراءته.

فى ذكرى حريق أولى القبلتين:

الأقصى فى مرمى نيران التيار اليهودى المتطرف

كتب – حسام وهب الله





جفت بقايا من دموع كانت فى عينيّ منذ الأمس القريب!! أنظر وأنتظر لعل الله يحدثُ بعد العسر ميسرة!! فتتلألأ أنواري، وتشع قناديلي، وتشتعل مصابيحي!!

أنتظر لحظة الإفراج، والعودة من الأسر، وما ذلك على الله ببعيد.

الأبيات السابقة يكاد ينطق بها كل حجر من حجارة الأقصى صباح كل يوم، ولكن بلاشك فإن هذا الإسبوع سيكون النشيد مختلفا حيث تحل علينا هذه الأيام الذكرى المشؤمة للحريق الذى أشعله صهيونى متعصب فى المسجد الأقصى المبارك عام 1969 وأتت فيه النيران على أجزاء كبيرة من المسجد ومنبر نورالدين محمود صلاح الدين الذى أمر بصناعته ليوضع فى المسجد الأقصى بعد تحرير بيت المقدس من الصليبيين.

ولا ينس الكثيرون من العرب والمسلمين يوم 21 أغسطس 1969 حينما قام متطرف أسترالى الجنسية يدعى دينس مايكل روهن باقتحام المسجد الأقصى من باب المغاربة، وأشعل النار فى المصلى القبلى بالمسجد الأقصى، شب الحريق فى الجناح الشرقى للجامع القبلى الموجود فى الجهة الجنوبية للمسجد، التهمت النيران كامل محتويات الجناح بما فى ذلك منبره التاريخى المعروف بمنبر صلاح الدين، كما هدد الحريق قبة الجامع الأثرية المصنوعة من الفضة الخالصة اللامعة. وكان ذلك ضمن سلسلة من الإجراءات التى قام بها الاحتلال الإسرائيلى منذ 1948 بهدف طمس الهوية الحضارية الإسلامية لمدينة القدس.

وللأسف طال الحريق أجزاء مهمة من أولى القبلتين لمسجد، واستطاع الفلسطينيون إنقاذ بقية الجامع من أن تأكله النار، وقد ألقت إسرائيل القبض على الجانى، وادعت أنه مجنون، وتم ترحيله إلى أستراليا!!

وكشفت الوقائع أن أيدى الصهاينة لم تكن بعيدة عن حريق الأقصى، إذ إن إسرائيل قامت بقطع المياه عن المنطقة المحيطة بالمسجد فى نفس يوم الحريق، وتعمَّدت سيارات الإطفاء التابعة لبلدية القدس التأخير؛ حتى لا تشارك فى إطفاء الحريق، بل جاءت سيارات الإطفاء العربية من الخليل ورام الله قبلها وساهمت فى إطفاء الحريق، ولكن إخماد الحريق بالطرق البدائية تسبب فى التهام النيران لأجزاء واسعة من المصلى أما أهم الأجزاء التى طالها الحريق داخل مبنى المصلى القبلى فكان منبر صلاح الدين"

والحقيقة فإن تلك الذكرى المشؤومة تطل علينا بعد 52 عاماً واليهود مازالوا يحاولون تقويض الأقصى، فوفقا لما نشرته مجلة "نقوداه" العبرية الناطقة بلسان حال المستوطنين اليهود فإن هناك تيارا يمينيا متطرفا داخل اسرائيل يحرص على تهيئة الرأى العام الصهيونى خاصة المتطرفين كى يلعبوا دورهم فى الضغط على الحكومة "الإسرائيلية" للاستمرار فى منح الفرصة للمنظمات اليهودية التى تخرّب أساسات الأقصى بدعوى الحفريات الأثرية، وفى الوقت نفسه تقوم التيارات اليهودية المتطرفة بالتواصل مع وسائل الإعلام العالمية من أجل العمل على خلق رأى عام دولى يقف مع "إسرائيل" عند البدء فى أولى مراحل بناء الهيكل.

250 موقعا

والحقيقة أن ما قالته المجلة كشف عن موقع إعلامى شعبى "إسرائيلي" يحمل عنوان "الهيكل والحرية والانتصار" حيث نشر مجموعة من المقالات وجاءت عناوين تلك المقالات لتوضح مدى الشوق الصهيونى لهدم الأقصى حيث حمل المقال الأول عنوان: "هل حان الوقت لهدم المسجد لبناء الهيكل؟ وهل حان وقت تقريب القرابين؟"، وقال "شموئيل بن حامو" أحد زعماء حركة "القرابين" وهى حركة تنادى بسرعة بناء الهيكل الثالث حتى يقدم اليهود قرابينهم فى قدس الأقداس: "إنه قد حان الوقت ليبدأ اليهود فى إرسال تبرعاتهم من أجل البناء الجديد ولتبدأ التبرعات بأن يدفع كل مواطن يهودى سبعة شواكل".

ووفقا لمعلومات نشرتها مجلة "أومديا" الصهيونية الناطقة بالعبرية فإن هناك خريطة ديموجرافية ومعمارية مستقبلية وضعتها حكومة "إسرائيل" فى بداية 2000 تتحدث عن وضع مدينة القدس 2020 ومن ضمن ما جاء فى هذه الخريطة إحصائيات تؤكد أن الخطط "الإسرائيلية" الحالية ستؤدى إلى أن تكون القدس كاملة مدينة صهيونية يهودية تقطنها أقلية مسلمة.

أغسطس المشئوم

وقد أجرت صحيفة "هاآرتس" العبرية حوارا مطولا قبل فى أغسطس 2020 مع "جرشون شلومو" زعيم منظمة "أمناء جبل الهيكل" أكد فيه أن هناك اتصالات قوية مع التيار المتشدد فى اسرائيل وجماعة تهدف إلى البحث عن الأسلوب الأمثل لطرد العرب المسلمين الذين يحيطون بالأقصى ويمنعون كل محاولات جماعته والجماعات اليهودية الأخرى الساعية إلى هدم الأقصى وبناء الهيكل الثالث

وكشف "شلومو" عن قيامه بتقديم خطة متكاملة إلى الحكومة "الإسرائيلية" للتخلص من الوجود الإسلامى فى القدس وتقضى تلك الخطة بفتح باب التبرعات أمام يهود العالم والأثرياء المؤيدين للكيان بحيث يتم جمع مبالغ مالية كبيرة تستخدم فى إغراء العرب المسلمين الذين يقيمون حول الأقصى من أجل مغادرة القدس وعدم العودة إليها وهكذا يمكن التخلص من عدد لا بأس به من المسلمين حسبما يقول "شلومو" أما من يرفض منهم الخروج فإن خطته تقضى بإلقائهم بالقوة خارج أسوار الأقصى.

وتأسست قبل خمس سنوات تقريبا حركة صهيونية جديدة حملت اسم جماعة "بناة الهيكل" ويترأسها محام دولى صهيونى يدعى "باروخ بن يوسف" وتضم فى عضويتها ما يزيد على 700 شخص كلهم من المهندسين ورجال الأعمال وتهدف إلى شحذ همّة اليهود والصهاينة من أجل الإسراع فى الخطة التى تقضى بالاحتفال فى أغسطس 2020 ببناء الهيكل الثالث وإتمام إنشاء قدس الأقداس والمذبح المقدس، وجاء اختيار أغسطس لأنه وفقا للرؤى الصهيونية يوافق تاريخ هدم الهيكل الثانى ويزعم اليهود أن حائط البراق الذى يطلقون عليه حائط المبكى يذرف الدموع طوال هذا الشهر من كل عام ولن يتوقف عن البكاء إلا عند إتمام بقية حوائط الهيكل.

ورصدت "عقيدتي" ما يزيد على 250 موقعا الكترونيا صهيونيا تجمع التبرعات وتؤجج المشاعر الصهيونية لدفع المتطرفين الى التعدى على الأقصى بغية هدمه أو نسفه بل إن أحد زعماء حركة "كاخ" اليهودية المتطرفة ويدعى دافيد عبرى قالها صراحة: "إن من يخلص اليهود من الأقصى ليساهم فى بناء الهيكل هو شخص قرر أن يفتدى الأمة اليهودية كلها".

فتاوى ×كلمات

يجيب عنها : د. سعد الشهاوى، امام وخطيب مسجد أبو الفضل الوزيرى بمدينة المحلة الكبرى.

• ما حكم الدين فى تناول الطعام فى المسجد؟

•• لا مانع منه ما لم يكن هناك تلويث للمسجد أو انبعاث رائحة كريهة بسببه ،وينبغى أن يبسط تحت الآكل شيئا كثوب أو غيره يمنع من سقوط الفتات والفاكهة وغيرها، وذلك فيما ليس له رائحة كريهة كالثوم والبصل، وإلا كره .

• هل يجوز أن يكون مقيم الصلاة غير المؤذن؟

•• نعم يجوز حيث لا يوجد دليل يحتم أن يكون المؤذن هو المقيم للصلاة، كما لا يوجد دليل يمنع أن يكون الأذان من شخص والإقامة من شخص آخر.

• هل يصح أن يقتدى أحد المصلّين بمأموم مسبوق قام ليكمل صلاته بعد سلام الإمام؟

•• للفقهاء فى ذلك خلاف: لكن الشافعية قالوا: من اقتدى بمأموم مسبوق بعد أن سلّم الإمام، أو نوى مفارقته: صح الاقتداء، وهذا فى غير الجمعة أما فى صلاتها فلا يصح الاقتداء. والحنابلة وافقوهم: على ذلك. وما دام هناك اختلاف فلا يصح التعصب لرأى.



من فتاوى الامام الطيب

الإنفاق فى البيت من مرتب الزوجة.. بالتراضى لا بالإجبار

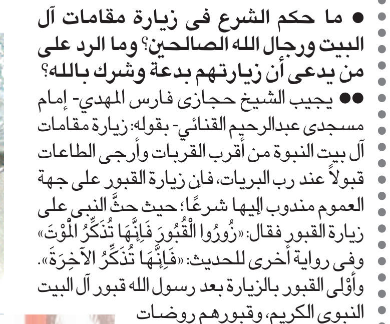
• هل من حق الزوج أن يرغم زوجته على النفقة فى البيت من راتبها مقابل أن يحسن معاملتها، على الرغم من أن دخل الزوج يكفى ويزيد عن الحاجة؟

•• أجاب فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب- شيخ الأزهر-: من المقرر شرعًا أن للمرأة المسلمة شخصيتها وذمتها المالية المستقلة عن ذمة زوجها وشخصيته، فلا شأن للزوجة بما يكسبه زوجها، وكذا لا شأن للزوج بثروة زوجته ودخلها، فهما فى شؤون الملكية والثروة والدخل منفصلان تمامًا، وبالتالى للزوجة الأهلية الشرعية فى التملك والتعاقد والتمتع بكامل الأهلية فى تحمل الالتزامات وإجراء مختلف العقود مستقلة عن زوجها فى ذلك؛ مصداقًا لقوله تعالى: (وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا) [النساء: 32].

وبناءً على ما سبق وفى واقعة السؤال: لا يجوز للزوج أن يُرغم زوجته، ولا أن يسيء معاملتها من أجل أن تنفق من راتبها أو دخلها الخاص بها على منزل الزوجية؛ لأن للزوجة ذمتها المالية المستقلة بها، ولأن النفقة واجبة على الزوج بمقتضى عقد الزواج الصحيح، وعلى الزوجين أن يتقيا الله ويحافظا على كيان أسرتهما، وأن يتعاونا على إقامة حياة كريمة بينهما تسودها المودة والرحمة.

د. أحمد الطيب

زيارة مقامات آل البيت والصالحين.. من القربات



• ما حكم الشرع فى زيارة مقامات آل البيت ورجال الله الصالحين؟ وما الرد على من يدعى أن زيارتهم بدعة وشرك بالله؟

•• يجيب الشيخ حجازى فارس المهدي- إمام مسجدى عبدالرحيم القنائي- بقوله: زيارة مقامات آل بيت النبوة من أقرب القربات وأرجى الطاعات قبولاً عند رب البريات، فإن زيارة القبور على جهة العموم مندوب إليها شرعًا؛ حيث حثَّ النبى على زيارة القبور فقال: «زُورُوا الْقُبُورَ فَإِنَّهَا تُذَكِّرُ الْمَوْتَ» وفى رواية أخرى للحديث: «فَإِنَّهَا تُذَكِّرُ الآخِرَةَ». وأَوْلَى القبور بالزيارة بعد رسول الله قبور آل البيت النبوى الكريم، وقبورهم روضات من رياض الجنة، وفى زيارتهم ومودتهم برٌّ وصلة لرسول الله كما قال الله تعالى: «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِى الْقُرْبَى» (الشورى: 23).

وزيارة قبور آل البيت والأولياء مشروعة بالكتاب والسنة وعمل الأمة سلفًا وخلفا، وكان علماء المسلمين وعوامُّهم عبر العصور يزورون قبور الأنبياء والصالحين وآل البيت المكرمين ويتبركون بها من غير نكير، فزيارة قبور آل البيت والأولياء والصالحين هى من آكد القربات، والقول بأنها بدعة أو شرك قول مردود ومرذول، وهو كذب على الله تعالى ورسوله، وطعن فى الدين وحَمَلَته، وتجهيل لسلف الأمة وخلفها، وعلى المسلم أن ينأى بنفسه عن هذه الأقوال الفاسدة والمناهج الكاسدة. قال تعالى: «قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا» [الكهف: 21]. فجعلت الآية بناء المسجد على قبور الصالحين التماسًا لبركتهم وآثار عبادتهم أمرًا مشروعًا. قال الإمام البيضاوي: [لما كانت اليهود والنصارى يسجدون لقبور أنبيائهم تعظيمًا لشأنهم، ويجعلونها قبلة، ويتوجهون فى الصلاة نحوها، واتخذوها أوثانًا، لعنهم الله ومنع المسلمين عن مثل ذلك ونهاهم عنه، أما من اتخذ مسجدًا بجوار صالح أو صلى فى مقبرته وقصد به الاستظهار بروحه ووصول أثر من آثار عبادته إليه- لا التعظيم له والتوجه- فلا حرج عليه؛ ألا ترى أن مدفن إسماعيل فى المسجد الحرام ثم الحَطِيم، ثم إن ذلك المسجد أفضل مكان يتحرى المصلى بصلاته، والنهى عن الصلاة فى المقابر مختص بالمنبوشة؛ لما فيها من النجاسة].

الشيخ حجازى فارس

ومن السنة النبوية الشريفة أن النبيَّ قام بزيارة قبر أمه عليها السلام؛ فقد روى الإمام أحمد ومسلم فى «صحيحه» وأبو داود وابن ماجه، وغيرهم من حديث أبى هريرة أن النبى زار قبرَ أمه، فبَكَى وأبكى مَن حوله، وأخبر أن الله تعالى أذن له فى زيارتها، ثم قال: «فَزُورُوا الْقُبُورَ فَإِنَّهَا تُذَكِّرُ الْمَوْتَ».

وقد وصَّى النبى أمَّته بآل بيته، فعن زيد بن أرقم رضى الله عنه، قال: قَامَ رَسُولُ الله يَوْمًا فِينَا خَطِيبًا بِمَاءٍ يُدْعَى «خُمًّا» بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، فَحَمِدَ الله وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَوَعَظَ وَذَكَّرَ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ! أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ، فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ رَسُولُ رَبِّى فَأُجِيبَ، وَأَنَا تَارِكٌ فِيكُمْ ثَقَلَيْنِ: أَوَّلُهُمَا كِتَابُ الله، فِيهِ الْهُدَى وَالنُّورُ، فَخُذُوا بِكِتَابِ الله وَاسْتَمْسِكُوا بِهِ» فَحَثَّ عَلَى كِتَابِ الله وَرَغَّبَ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: «وَأَهْلُ بَيْتِي، أُذَكِّرُكُمُ الله فِى أَهْلِ بَيْتِي، أُذَكِّرُكُمُ الله فِى أَهْلِ بَيْتِي، أُذَكِّرُكُمُ الله فِى أَهْلِ بَيْتِي» رواه مسلم. بل إن زيارة الإنسان لقبورهم آكَدُ من زيارته لقبور أقربائِه من الموتى كما قال سيدنا أبو بكر الصديق: «وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ لَقَرَابَةُ رَسُولِ الله أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَصِلَ مِنْ قَرَابَتِي»، وقال رضى الله عنه أيضًا: «ارْقُبُوا مُحَمَّدًا صلى الله عليه وآله وسلم فِى أَهْلِ بَيْتِهِ» رواهما الإمام البخارى فى صحيحه، والصلة لا تنقطع بالموت، بل إن زيارة القبور جزء من الصلة التى رغب فيها الشرع الشريف.

وقبور آل البيت والصالحين مواضع مباركة يُستَجاب عندها الدعاء؛ فإن قبور أهل الجنة روضات من رياض الجنة؛ إذ يقول النبى: «الْقَبْرُ إِمَّا رَوْضَةٌ مِن رِيَاضِ الْجَنَّةِ، أَو حُفْرَةٌ مِن حُفَرِ النَّارِ». وقبور آل بيت النبى تتنزل عليها البركة والصلاة من الله تعالى فى كل آن؛ فإنه لا يخلو زمان من عبدٍ يُصلى داعيًا فى صلاته بحصول الصلاة والبركة على سيدنا رسول الله، كما فى الصلاة الإبراهيمية، وهذا يقتضى تجدد الصلوات والبركات والرحمات على أضرحتهم وقبورهم فى كل لحظة وحين، فهم موضع نظر الله تعالى، ومَن نالهم بسوء أو أذًى فقد تعرض لحرب الله عز وجل، كما جاء فى الحديث القدسي: «مَن عادى لى وَلِيًا فقد آذَنتُهُ بالحَرب». ولزيارة قبور آل البيت والأولياء فضيلة عظيمة؛ فإن المتوفى يرد السلام على من يزوره ويسلم عليه، ورد السلام دعاء؛ فقد صح عن النبى أنه قال: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُرُّ عَلَى قَبْرِ أَخِيهِ كَانَ يَعْرِفُهُ فِى الدُّنْيَا فَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِلَّا رَدَّ اللهُ عَلَيْهِ رُوحَهُ حَتَّى يَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ»، ونقل ابن تيمية فى «مجموع الفتاوى» (331/24) عن ابن المبارك أنه قال: ثبت ذلك عن النبى. ولا ريب أن دعاء آل البيت والصالحين أرجى عند الله قبولا وأقرب من الله وَصلًا ووصولًا.

من فتاوى دار الافتاء

ردّ الدَّيْن

• إنسان أخذ مالًا من صاحبه بدون علم صاحب المال وكان الآخذ صغيرًا، فلما كبر أراد أن يرجع المال الذى أخذه ولكن لا يوجد معه مال، فماذا يفعل لكى يتوب الله عليه؟

•• أجابت دار الافتاء المصرية: إذا كان الذنب متعلقًا بحقوق العباد كهذه الحالة فإن التوبة منه تكون برد المظالم إلى أهلها مع الندم والإقلاع والعزم على عدم العودة إلى الذنب، فعليه برد هذا المال لصاحبه بأى طريقة وبغير ضرر يقع عليه، فإن تعسر كان دينًا فى ذمته؛ إن تيسر حاله بعد ذلك قضاه، وإلا فلينو قضاءه، وإن استطاع أن يستسمح صاحبه دون وقوع ضرر عليه فليفعل، وإن لم يستطع فعليه بكثرة الاستغفار والدعاء لصاحب المال.

فعن أبى هريرة أن النبى قال: «مَنْ كَانَتْ لَهُ مَظْلَمَةٌ لِأَخِيهِ مِنْ عِرْضِهِ أَوْ شَيْءٍ، فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْهُ اليَوْمَ، قَبْلَ أَنْ لا يَكُونَ دِينَارٌ وَلا دِرْهَمٌ، إِنْ كَانَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ أُخِذَ مِنْهُ بِقَدْرِ مَظْلَمَتِهِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتِ صَاحِبِهِ فَحُمِلَ عَلَيْهِ» رواه البخاري

استخدام تقنية الخلايا الجذعية فى العلاج الطبي

• ما حكم استخدام تقنية الخلايا الجذعية فى العلاج الطبي؟

•• أجابت دار الافتاء المصرية: الخلايا الجذعية هى خلايا لها القدرة على الانقسام والتكاثر لتعطى أنواعًا مختلفة من الخلايا المتخصصة وتُكوِّن أنسجة الجسم المختلفة، وقد تمكن العلماء حديثًا من التعرف على هذه الخلايا وعزلها وتنميتها؛ بهدف استخدامها فى علاج بعض الأمراض. وهذه الخلايا يمكن الحصول عليها عن طريق الجنين وهو فى مرحلة الكرة الجرثومية، أو الجنين السِّقط فى أى مرحلة من مراحل الحمل، أو عن طريق المشيمة أو الحبل السُّري، أو عن طريق الأطفال أو البالغين، أو عن طريق الاستنساخ بأخذ خلايا من الكتلة الخلوية الداخلية.

والحصول على هذه الخلايا وتنميتها واستخدامها بهدف العلاج، أو لإجراء الأبحاث العلمية المباحة إن لم يلحق ضررًا بمن أخذت منه فهو جائز شرعًا.

ولا يجوز الحصول على الخلايا الجذعية بسلوك طريق محرم، كالإجهاض المتعمد للجنين دون سبب شرعي، أو بإجراء تلقيح متعمد بين بويضة امرأة وحيوان منوى من أجنبى عنها، أو بأخذها من طفل ولو بإذن وليه؛ لأن الولى ليس له أن يتصرف فيما يخص من هو تحت ولايته إلا بما فيه النفع المحض له.

التحرش الجنسي.. حرام شرعا

• أرجو توجيه كلمة للشباب لوقف ظاهرة التحرش، وبيان العقاب الذى ينتظر مَن يقوم بالإتيان بتلك الأفعال فى الدنيا والآخرة؟

•• أجابت دار الافتاء المصرية: التحرش الجنسى حرامٌ شرعًا، وكبيرةٌ من كبائر الذنوب، وجريمةٌ يعاقب عليها القانون، ولا يصدر إلا عن ذوى النفوس المريضة والأهواء الدنيئة التى تَتَوجَّه همَّتها إلى التلطُّخ والتدنُّس بأوحال الشهوات بطريقةٍ بهيميةٍ وبلا ضابط عقليٍّ أو إنساني. وقد عظَّم الشرع الشريف من انتهاك الحرمات والأعراض، وقبَّح ذلك ونفَّر منه، وتوعد فاعل ذلك بالعقاب الشديد فى الدنيا والآخرة، سواء كان ذلك قولًا أو فعلًا.

وقال رسول الله للناس يوم النحر: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟» قالوا: يوم حرام، قال: «فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟» قالوا: بلد حرام، قال: «فَأَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟» قالوا: شهر حرام، قال: «فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِى بَلَدِكُمْ هَذَا، فِى شَهْرِكُمْ هَذَا»، فأعادها مرارًا. أخرجه الإمام البخاري.

تغريدات إسلامية

بقلم: د. أحمد فؤاد باشا

تحريم الميتة بين الدين والعلم

توصّل العلم الحديث الذى لا دين له للحكمة الإلهية فى تشريعات تحريم أكل الميتة وما فى حكمها فقال تعالى: "حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ"، وقوله: "إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ..."، وقوله "قُل لَّا أَجِدُ فِى مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ".

يشمل التوجيه الإلهى تحريم أنواع معينة من اللحوم تحريما قاطعا لما تحتويه من خبث او نجس كشف العلم الحديث عن بعض صورها، وللعلم التحريم أمر واجب الأداء من قبل الإنسان لله، فالمؤمن حين يأتيه الأمر أو النهى من الله تعالى لا يملك إلا أن يقول "سمعنا وأطعنا" وما يريد الله بنا إلا خيرا وطاعة لله وامتثال والتزام وعبادة والقاعدة الإيمانية "افعل ولا تفعل" اختبار لإرادة الإنسان ولقوة إيمانه وقدرته على إتباع ما أمر الله به وأن يتبع والابتعاد عما ينهى عنه، سواء علمنا أو جهلنا الحكمة والأسباب فإن هذا لا يؤثر فى الأمر شيئا، ولا ينقص من وجوب الطاعة والتنفيذ مع الرضا والقبول.

أول ما يلاحظه المتدبّر لمعانى الآيات الكريمة أن لحم الخنزير ينفرد من بين جميع اللحوم المحرّمة بأنه محرّم لذاته أى لعِلّة مستقرّة فيه أو وصف لاصق لاصق به، أما اللحوم الأخرى المذكورة فهى محرّمة لعلّة عارضة عليها، فالشاة مثلا لحمها حلال طيب إذا ذُكّيت بالطريقة الشرعية ولا يحرم لحمها إلا إذا كانت ميتة أو منخنقة أو موقوذة، اى مضروبة حتى الموت، أو مترديّة أو نطيحة، أى ماتت من سقوط من مكان مرتفع أو ماتت عن حادث كدهم سيارة أو نطح غيرها لها، أو أكل منها حيوان مفترس إلا ما ذُكّى قبل أن تفارقه الحياة، أو إذا نحرت على مذبح الوثنية وقُصد بها غير وجه الله.

استطاع العلم الحديث أن يصل إلى كثير من الأسرار المتعلّقة بحكمة التحريم بالنسبة للميتة فهى فى اصطلاح الفقهاء ما فارقته الحياة من غير ذكاة شرعية، وثبت علميا أن جسم الميتة يحتبس فيه الدم بكل رواسبه وسمومه ويتخلل الدم جميع الأنسجة اللحمية وتعمل السموم عملها فيبدأ جسم الميتة يكتسب اللون الداكن وتمتلئ الأوردة السطحية بالدماء وتتوقف الدورة الدموية دون أن يتسرّب شئ ولو ضئيل من الدم إلى خارج الجسم وبذلك تصبح الميتة كلها بؤرة فاسدة للميكروبات والأمراض وتراكم المواد الضارة مثل البولينا وحمض البوليك وتنبعث من لحمها رائحة كريهة تجعل من الصعب على كل ذى ذوق سليم أن يتناوله إلا إذا دفعته الضرورة القصوى لذلك.

بين الصخور

بقلم: موسى حال
mosahal 666@gmail.com



فى المسألة الطالبانية

حالة من الهلع والهستيريا تلك التى اصابت أمريكا والعالم الغربى عقب دخول طالبان الى كابل عاصمة أفغانستان، لم يستطع العالم الغربى أن يخفى غيظه بل لم يستطع أن يخفى ألمه الذى يقطع كبده ولم يستطع أن يدارى غلظة حقده ونار غلّه على كل شئ يحمل اسم إسلام!

تصوّر يا مؤمن! وزير غربى يبكى على الهواء من دخول طالبان كابول وسيطرتها على ربوع البلاد، ويخفى حقده بالخوف على نساء أفغانستان! لكن الحقيقة التى لا يريد ان يعلنها هى الهزيمة أمام شئ يحمل اسم "إسلام"، وصحفية غربية تبكى فى مؤتمر صحفى وقلبها ينفطر على نساء افغانستان!! وتصريحات فرنسية تستبق الأيام والأحداث وتعلن (طالبان إرهابية) لتسويق هذا المصطلح للعالم الغربى بل والمفتونين بهم من العرب! "بايدن" نفسه رئيس أكبر دول العالم يبرر هزيمته أمام طالبان بقوله (لم ندخل أفغانستان كى نبنى أمّة بل القضاء على اى تهديد إرهابى ضدنا)، إعتراف الغرب بالهزيمة أمام أيدلوجية دينية دفعت العديد من المسئولين يفتحون ملفات لوصف الأيدلوجية الدينية بالإرهاب والتطرف ومعاد للغرب!

فى نفس الوقت تقدّم طالبان حكمة غير مسبوقة فى معالجة الوضع الراهن داخليا أو خارجيا، فلم تعلن احتفالات بالنصر على المحتل الغربى الامريكى ولم تعلن الثأر من المحتل ولا ممن تعاون معه من الأفغان وخان بلده.

العالم الغربى وأمريكا صدّروا لنا مصطلحات تتفق مع هواهم وتختلف مع ثوابتنا حتى تقضى على فهمنا المتوارث فمثلا: تطلق على من تعاون معها فترة احتلالها بانهم (المتعاونون) وهم فى الحقيقة التى نعرفها عملاء وخونة لبلدهم، وحينما تتحدث عن قوّتها العسكرية تقول القوات الدولية، وهم فى عرفنا قوات الاحتلال، لأن المتعارف عليه ان اى قوات اجنبية على ارض هى قوات احتلال، وقد بلع بعض العرب هذا الطُعْم وأطلقوا على طالبان المحتلّين!!

وعلى فكرة كان الحال فى مصر وقت الاحتلال الإنجليزى حيث كان أجدادنا يسمّون من يتعامل مع الإنجليز بالخائن والعميل، وكان العالم الغربى يطلق عليهم متعاونين وكنا ننفر منهم ونلعن من يتقرب إليهم أو يتزوّج منهم أو يناسبهم.

وسط هذه الأحداث كانت إسرائيل المحتلة تصفّى اربعة شباب فلسطينيين فى الأرض المحتلة ولم نسمع أى إدانة غربية أو أمريكية، ولم نشاهد دموع الغرب المهزوم على هؤلاء الشباب!!

المرأة الأفغانية التى يبكى على مستقبلها وينصّب الغرب نفسه وليًا عليها وكأنها سيدة لا وليّ ولا كبير لها سواء من اهلها او من تقاليدها، ويا عار أُمّتنا ان يكون أمر نسائها فى يد عدوّها!!

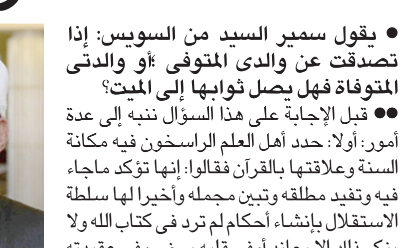
المتباكون على مستقبل المرأة الأفغانية اين كانوا من المرأة الغزّاوية والمحتل الاسرائيلى يدكّ البيوت عليها وعلى أولادها؟! اين هم من المرأة المقدسية التى يسحلها جنود الاحتلال الاسرائيلى وهى تدافع عن المسجد الأقصى؟!

إن بكاء امريكا والعالم الغربى هو بكاء المرارة وألم الهزيمة أمام جماعة من المسلمين!

أنت تسأل.. والعلماء يجيبون

أسئلة عديدة وردت لبريد "عقيدتى"، عرضناها على د. عطية لاشين- الأستاذ بجامعة الأزهر- أجاب عنها، وهذه بعض ردوده.

ثواب التصدق عن المتوفى



د. عطية لاشين

• يقول سمير السيد من السويس: إذا تصدقت عن والدى المتوفى ،أو والدتى المتوفاة فهل يصل ثوابها إلى الميت؟

•• قبل الإجابة على هذا السؤال ننبه إلى عدة أمور: أولا: حدد أهل العلم الراسخون فيه مكانة السنة وعلاقتها بالقرآن فقالوا: إنها تؤكد ماجاء فيه وتفيد مطلقه وتبين مجمله وأخيرا لها سلطة الاستقلال بإنشاء أحكام لم ترد فى كتاب الله ولا ينكر ذلك إلا معاند أوفى قلبه مرض وفى عقيدته ريب وفى إيمانه دخن اودخل وعلى ذلك استقر أهل العلم من لدن الرسول إلى وقت قريب جدا

ثانيا: من أقوى الدلائل التى تؤكد أن إيمان المرء لا يتم إلا بالإيمان بما جاءت به سنة النبى الهادي، وماجاء به الكتاب العزيز، قال تعالى: (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا)، وقال: (من يطع الرسول فقد أطاع الله)، وقال: (ويعلّمهم الكتاب والحكمة).

وروى عن الرسول الكريم صدق ما تنبأ به بالنسبة لأهل زماننا حيث قال ((يوشك رجل من أمتى شبعان متكئ على أريكته يقول: ماجاء من حلال فى كتاب الله أحللناه وماجاء من حرام حرمناه)) ثم يرد صلى الله عليه وسلم على هؤلاء فيقول: "ألا وإن ما حرم رسول الله مثل ما حرم الله".

ثالثا: معظم الأحكام الشرعية التى يطلقها البعض جزافا مخالفا بذلك ما دلت عليه النصوص النبوية الصحيحة الصريحة منطلقه إنكار العمل بما جاءت به سنة المعصوم فيكون بهذا الإنكار على خطأ جسيم وإيمانه على خطر عظيم فضلا عن أن عدم إيمانه بالسنة مفض إلى عدم إيمانه بالقرآن الكريم لأن الذى أضفى على السنة حجيتها كتاب ربنا.

بعد هذه المقدمة نجيب على السؤال المطروح قائلين: إن ما يقوم به البعض من الصدقة على الميت سواء كان الميت قريبا للمتصدق أو أجنبيا عنه يصل بإذن الله ثوابها إلى المتوفى وينتفع بهذا الثواب، دل على ذلك الدلائل الآتية

أولا: قول الله تعالى بخصوص الموتى الأقربين: (وقل رب ارحمهما كما ربيانى صغيرا)، فكما ينفع دعاء الابن أباه المتوفى فكذلك تنفعه صدقته عنه.

ثانيا: قول الله تعالى بخصوص عموم الميتين: (والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان) فإذا كان دعاء الحى ينفع عموم الميتين فكذلك صدقته عنهم بجامع العبادة فى كل.

ثالثا: قول الرسول الكريم "إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية..". ولم يبين الحديث كون الصدقة من مال المتوفى أو من مال المتصدق.

رابعا: روى الشيخان البخارى ومسلم أن رجلا قال: يا رسول الله، إن أمى افتلتت نفسها فجأة وكانت تريد الصدقة أفيجزينى أن أتصدق عنها؟ قال: "نعم".

فمن ذا الذى يجرؤ على مخالفة الشرع الحكيم ويقول: بعدم إجزاء الصدقة عن الميت ؟!

التدريب على الملاكمة.. مباح



• يسأل فتحى أحمد من الجيزة: هل التدريب على لعبة الملاكمة وممارستها حرام؟

•• إن المؤمن مطالب بأن ينمى عنده قوتين: القوة المعنوية، والقوة المادية، وبعبارة أخرى قوة الروح، وقوة البدن ولاغنى لإحداهما عن الأخرى، ويجب أن يكون حكما عدلا بين هاتين القوتين، فلا يهتم بإحداهما، ويهمل الأخرى لأن القوة البدنية تحمى القوة الإيمانية، والقوة الإيمانية ترشد استعمال القوة البدنية.

وفى واقعة السؤال نقول: إن الحكم الشرعى للتدريب على لعبة الملاكمة ،وممارستها بعد حذقها، وإتقانها مختلف باختلاف نية المتدرب لأن الأمور بمقاصدها كما يقول علماء القواعد الفقهية فإن كانت النية من تعليم الملاكمة وممارستها حماية صاحبها من اعتداء المعتدين بغير حق ،والوقوف بجانب المظلومين بالدفاع عنهم، واستتمارها فى سبيل الله والدفاع عن الشرف، والأهل والوطن كان تعليمها وممارستها مباحا لأن الغاية منها مشروعة، والموصل إلى المشروع مشروع.

وإن كان الهدف من تعليمها وممارستها التجبر والتكبر على الخلق، والاعتداء عليهم من خلالها دون مبرر لهذا الاعتداء الإلإظهار القوة، وفرد العضلات، والاستعراض كان تعليمها وممارستها حراما؛ لأن الغاية منها غير مشروعة والذى يتوصل به إلى غير المشروع يكون غير مشروع وختاما فإن الاهتمام بالجانب الروحي، وتنمية القوة المعنوية الإيمانية يكون عاصما من استغلال القوة الجسدية فيما يؤذى الخلق، ويغضب الله فإن كنت ولا محالة فاعلا فضع الاهتمام بالقوتين نصب عينيك فإن تعارضا فالاهتمام بالقوة الإيمانية اوجب فإن كنت كذلك حماك الله بقوته وحقق فيك قوله: (إن الله يدافع عن الذين آمنوا

واما احترافها والدخول من خلالها حلبة المصارعة فهذا حرام لأن فيها اعتداء وضربا وأذى للطرف الأخر وله وكل هذا حرام.

بالتى هى أحسن

بقلم: د. إلهام شاهين
ilhamfa@hotmail.com

عن الشهور العربية أتحدث

كان للشهور القمرية عند العرب أسماء مختلفة،

فَكَانَت الْعَرَب العاربة تسميها: ناتق ونقيل وطليق وأسخ وأنخ وحلك وكسح وزاهر ونوط وحرف ويغش، فناتق هُوَ الْمحرم، ونقيل هُوَ صفر، وَهَكَذَا مَا بعده على سرد الشُّهُور وَكَانَت ثَمُود تسميها مُوجب وموجر ومورد وملزم ومصدر وهوبر وهوبل وموها وديمر ودابر وحيقل ومسيل، فموجب هُوَ الْمحرم، وموجر صفر، إِلَّا أَنهم كَانُوا يبدأون بالشهور من ديمر وَهُوَ شهر رَمَضَان فَيكون أول شهور السّنة عِنْدهم.

ثمَّ كَانَت الْعَرَب تسميها بأسماء أُخْرَى وهى مؤتمر وناجر وخوان وصوان وحنم وزبا والأصم وعادل ووبابق وواغل وهواع وبرك، ثمَّ سمت الْعَرَب أشهرها بالمحرم وصفر وربيع الأول وربيع الآخر وجمادى الأولى وجمادى الآخِرَة وَرَجَب وَشَعْبَان ورمضان وشوال وَذي الْقعدَة وَذي الْحجَّة.

واشتقوا أسماءها من أُمُور اتّفق وُقُوعهَا عِنْد تَسْمِيَتهَا، فالمحرم كَانُوا يحرمُونَ فِيهِ الْقِتَال، وصفر كَانَت تصفر فِيهِ بُيُوتهم لخروجهم إِلَى الْغَزْو، وشهرا ربيع كانا زمن الرّبيع، وشهرا جُمَادَى كَانَا يجمد فيهمَا المَاء لشدَّة الْبرد، وَرَجَب الْوسط، وَشَعْبَان يشعب فِيهِ الْقِتَال، ورمضان من الرمضاء لِأَنَّهُ كَانَ يَأْتِى فِيهِ القيظ، وشوال تشيل فِيهِ الْإِبِل أذنابها، وَذُو الْقعدَة لقعودهم فِي دُورهمْ، وَذُو الْحجَّة لِأَنَّهُ شهر الْحَج وَكَانَت الْعَرَب أَولا تسْتَعْمل هَذِه الشُّهُور على نَحْو مَا يَسْتَعْمِلهُ أهل الْإِسْلَام إِمَّا بطرِيق إلهى أَو لِأَن الْعَرَب لم يكن لَهَا دراية بمراعاة حِسَاب الحركات النيرين فاحتاجت إِلَى اسْتِعْمَال مبادئ الشُّهُور لرؤية الْأَهِلّة وَجعلت زَمَان الشَّهْر بِحَسب مَا يَقع بَين كل هلالين فَرُبمَا كَانَ بعض الشُّهُور ثَلَاثِينَ يَوْمًا وَرُبمَا كَانَ نَاقِصا أَى تِسْعَة وَعشْرين يَوْمًا، وَرُبمَا كَانَت أشهرا مُتَوَالِيَة تَامَّة أَكْثَرهَا أَرْبَعَة وَهَذَا نَادِر وَرُبمَا كَانَت أشهرا مُتَوَالِيَة نَاقِصَة أَكْثَرهَا ثَلَاثَة وَكَانَ يَقع حج الْعَرَب فِي أزمنة السّنة كلهَا وَهُوَ أبدا عَاشر ذِى الْحجَّة من عهد إِبْرَاهِيم وَإِسْمَاعِيل عَلَيْهِمَا السَّلَام، فَإِذا انْقَضى موسم الْحَج تَفَرَّقت العرب طالبة أماكنها وَأقَام أهل مَكَّة بهَا فَلم يزَالُوا على ذَلِك دهرا طَويلا إِلَى أَن غيّروا دين إِبْرَاهِيم وَإِسْمَاعِيل فأحبّوا أَن يتوسّعوا فِى معيشتهم ويجعلوا حجّهم فِى وَقت إِدْرَاك شغلهمْ من الْأدم والجلود وَالثِّمَار وَنَحْوهَا وَأَن يثبت ذَلِك على حَالَة وَاحِدَة فِى أطيب الْأَزْمِنَة وأخصبها فتعلموا كبس الشُّهُور، وهذا هو النسيء، وعنه نتحدث فى المقال القادم إن شاء الله .

مسائل فى الميراث

مراتب القرابة عند توزيع الميراث



• سألت سيدة فى ولد ذكر توفى عن: عمه أخى أبيه من الأم، وعن خالتين وخال لأمه، وعن خالته لأبيه، وترك ما يورث عنه شرعًا، فما نصيب كل وارث؟

•• أجاب الشيخ عبدالرحمن قراعــة- رحمه الله-: قال الشيخ سراج الدين الحنفى فى "متن السراجية" (ص: 19، ط. خانه إمداديه، الهند) ما نصه: [وإن كان حيز قرابتهم مختلفًا فلا اعتبار لقوة القرابة؛ كعمته لأب وأم وخاله لأم، أو خال لأب وأم وعمته لأم؛ فالثلثان لقرابة الأب وهو نصيب الأب، والثلث لقرابة الأم وهو نصيب الأم، ثم ما أصاب كل فريق يقسم بينهم كما لو اتحد حيز قرابتهم] اهـ.

ومن ذلك يعلم أن الثلثين من تركة المتوفى المذكور لعمه أخى أبيه من الأم؛ لكونه من قرابة الأب، والثلث لخالته لأبيه؛ لأنها من قرابة الأم، وأقوى من الخالتين والخال لأم وإن كانوا من قرابة الأم أيضًا. وهذا حيث كان الحال كما ذكر فى السؤال.

• توفى عن: زوجتين، وبنتين، وأب، وأم، وإخوة أشقاء: ذكرين وثلاث إناث. ولم يترك المتوفى المذكور أى وارث آخر غير من ذكروا ولا فرع يستحق وصية واجبة. فما حكم مؤخر الصداق وقائمة المنقولات لإحدى الزوجتين؟ وما نصيب كل وارث؟

•• أجابت أمانة الفتوى بدار الافتاء المصرية: قائمة المنقولات ومؤخر صداق الزوجة ملك لها؛ فإذا توفى الزوج وفى حوزته هذه الممتلكات فللزوجة أن تستوفيها من تركته قبل تقسيمها، ثم تقسم تركته على ورثته الشرعيين كل حسب نصيبه.

فبوفاة الرجل المذكور عن المذكورين فقط يكون لزوجتيه ثمن تركته مناصفة بينهما فرضًا؛ لوجود الفرع الوارث، ولبنتيه ثلثا تركته مناصفة بينهما فرضًا؛ لتعددهما وعدم وجود من يعصبهما، ولأمه سدس تركته فرضًا؛ لوجود الفرع الوارث، ولأبيه سدس تركته فرضًا؛ لوجود الفرع الوارث، ولا شيء للإخوة الأشقاء؛ لحجبهم بالأب الأولى منهم جهة.

والمسألة فيها عول؛ فأصلها من أربعة وعشرين سهمًا، وتعول إلى سبعة وعشرين سهمًا؛ لزوجتيه ثلاثة أسهم، ولبنتيه ستة عشر سهمًا، ولأمه أربعة أسهم، ولأبيه أربعة أسهم.



العالم وتغيرات الكون

العالم من حولنا يتغيّر تغيرات جغرافية وسكلوجية، وسياسية أيضا، ومن هنا على كل مسلم أن يعى جيدا ما بداخل الكتاب القرآنى لأن هذا الكتاب ما ترك صغيرة ولا كبيرة إلا وبيّنها ووضّحها لقوم يتفكرون. نعم أن تلك التغيرات الواضحة فى عالمنا ما تزيدنا إلا إيمانا وتسليما بل يقينا بأن كلام الله حق وكلام سيد الخلق صلى الله عليه وسلم حق. ولعل المؤمن الصادق مع نفسه ومع ربّه لا يتعجب من تلك التغيرات بل يؤمن بأن الله عزَّ وجلَّ قادر على كل شئ. بل ويزيد إيمان الإنسان المسلم كلما رأى آية من آيات الله تمر عليه تزيد من تمسكه بدين الله القويم، وتجعله يتفكر فى خلق السموات والأرض ويقول وحال لسانه: "ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار". إن كل ما يمر به عالمنا الآن ما هو إلا اقتراب لوعد الساعة حيث يقول تعالى "وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا"، وقال رسول الله "بُعثت أنا والساعة كهاتين، وأشار بأصبعيه السبابة والوسطى".

ومن هذا المنطلق أجد نفسى فى لحظة ما أتأمل فى خلق الله للكون تأملا قد يخرجنى من طيات التعجب الى عالم الإدراك الحسى لمدركات الأمور. إن عالمنا المعاصر وما وصل اليه الإنسان من تقدم علمى قد يكون له تأثير واضح على تقبّله لتلك التغيرات الواضحة وضوح الشمس فى الظهيرة. ومن هنا كان لى أن أبعث برساله مفادها: التمسك بالدين هو المنجا والملجأ الحقيقى لتدارك ذهاب العقل عن الواقع. حما الله وطنا فيه ويسكن بداخلنا.

صبرى سليمان النجار



د. عبدالدايم نصير.. أمين عام المنظمة العالمية لخريجى الأزهر:

خريجو «كعبة العلم» ثروة قومية.. أدوات القوة المصرية بالخارج

ندرب الأئمة على تفنيد الشبهات والأفكار المتطرفة ومهارات التواصل

أكد د. عبدالدايم نصير، أمين عام المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، أن خريجى «كعبة العلم» أحد أدوات القوة للدولة المصرية عبر السنين، وأن هذه ثروة قومية لابد أن نحافظ عليها، ومن أدوارها تقديم دورة تدريبية وتأهيلية للأئمة والدعاة من مختلف دول العالم وحاليا من «مالي» لأنها تتعرض حاليا لضغوط شديدة جدا، من أكثر من مجموعة إرهابية فهناك بوكو حرام تتمدد، وشباب المجاهدين، وداعش تتمدد فى بلاد المغرب والساحل، كل هذا يجعلها تتعرض للعديد من الهجمات والمجموعات التى تعتمد على الأفكار المتطرفة، وأشار إلى أن الأزهر يحرص على منح الأئمة تدريبا مكثفا مع التركيز على تفنيد الدعاوى و البناء الفكرى وإكسابهم مهارات التواصل مع الجمهور.

كما شرح لنا كيف يفكر العقل المتشدد وإلى أى شئ يستند، وماهية الموضوعات التى تحرص المنظمة على تفنيدها سواء فى الندوات أو الدورات التدريبة أو ورش العمل والكتيبات والإصدارات التى تصدرها المنظمة، كما سلط الضوء على بواطن الخلل التى حولت مجتمعاتنا العربية من الصدارة إلى التراجع وكيف ظهر الفكر المتشدد، كل هذا فى السطور القادمة وإلى نص الحوار

● كيف تحولت الرابطة العالمية لخريجى الأزهر، إلى منظمة عالمية؟

●● المنظمة العالمية لخريجى الأزهر كانت تحمل اسم الرابطة العالمية لخريجى الأزهر ثم تحول إلى المنظمة العالمية بعد تحويلها إلى منظمة عالمية عضو المجلس الإقتصادى الإجتماعى بالأمم المتحدة، وأعيد إشهارها بأنها المنظمة العالمية فرعها الرئيسى فى مصر، ولها فروع فى بلاد متعددة ونعمل على التوسع فى إنشاء فروع جديدة وخلق حالة من الترابط لكل خريجى الأزهر من كل بلاد العالم لأننا نعتقد أن الأزهر وخريجيه، أحد رأس مال الدولة المصرية عبر القرون فى تقديم خدمة تعليمية، ودعم اجتماعى لكل طالبى العلم من كل بلاد العالم، فهذه ثروة قومية واجتهادات الأجداد ولابد أن نحافظ عليها، والحمد لله الأزهر مازال يحافظ على هذه الرسالة ويتقبل طلاب العالم، ودور المنظمة كبير لأن كل منتميها من خريجى الأزهر ومعظمهم متخرج من كليات دينية وعربية وعلينا تفنيد الأفكار ونبحث فى الخطاب المتشدد ماذا يقول لنعرف ما يستند عليه.

تفنيد الأفكار

● كيف يفكر العقل المتشدد وكيف تفندون تلك الأفكار؟

●● هذا الفكر يستند إلى تفسير معين فى آية من آيات القرآن أو سيرة من الصحابة والتابعين ويبنى عليها موقف، الرجل المتفهم فى الدين يبدأ يفند تلك التفسيرات ويوضح التفسير الصحيح لها، وما يفهم من الآيات والأحاديث التى يستندون إليها مثل ما يسمى بالولاء والبراء، وأن تكره من هو غيرك فى العقيدة، وأن تكون فى عداء دائم معه، وأن تبر وتوافق ما يشترك معك فى العقيدة، بغض النظر هل هو على حق أو باطل، فهولاء فهمهم ضيق جدا للعقيدة ويكفر غيرهم، فالمتشددون يكفّروا بالمعصية، وسهلة عندهم، ففى رأيى أن الكفر جريمة لا تثبت إلا بالإعتراف على النفس، لأن هناك كلمة شهيرة من د. الطيب، يقول: «أن ما يخرج من الإسلام إنكار ما أدخله فيه» كذلك قضية الدولة وشكل الدولة الإسلامية ،فالدولة وحكمها ونظام حكمها الإنسانى يتطور بتطور متطلبات المجتمع، فمثلا فى التاريخ كانوا يعيشون قديما فى القبائل وكانت المسئولية فى حدود الحياة المعيشية حينها، فهناك نظام بدائى يصلح لها نظام حكم معين، أما عندما يتطور المجتمع ويتطور طلبات الفرد نكون بحاجة إلى نظام أكبر وأكثر تعقيدا.

الجماعات المتطرفة

● كيف تفندون فكر الجماعات المتطرفة؟

●● فى الآونة الأخيرة ابتلى الإسلام بما يسمى الجماعات المتشددة والمتطرفة التى تحرف كلام الله وسيرة الرسول والصحابة وتحول الاسلام لدين عنف وظلم وذبح وقهر، وينسون أن سيدنا رسول الله لخَّص الرسالة بإتمام مكارم الأخلاق وإن الإسلام دين يدعو إلى العدل والسماحة والبر والكرم ومكارم الأخلاق، ويجب ألا ننسى أن الإسلام هو أول من دعا إلى إعادة إعمار الكون ،والمسلمون الأوائل كانوا أكثر فهما منا، وأقاموا فى زمن قصير جدا فى أعظم الحضارات واستطاعوا أن يتبوءوا مكان الصدارة فى التطور العالمى والاكتشافات العلمية، واقروا كثيرا من النظم الإدارية لم تكن موجودة فى العالم، وكانت دول وعواصم أوروبية كثيرة لا تعرف شيئا عن دورات المياه، ولا استخدام المياه فى الاستحمام، بينما الإسلام منذ 14 قرنا حثّ على استخدام المياه والنظافة وهناك كانوا يتخوفون من استخدام المياه بحجة أنها تجلب الشياطين، وكانوا لا يقربونها، وكانت القاذورات تملأ الشوارع! فأنا لا اتحدث عن آلاف السنين بل أتحدث عن مئات السنين فقط، فكانت باريس تعج بكل أنواع القاذورات التى يعف اللسان عن ذكرها، إلا أن الإسلام طوّر المدن والحضارة الإنسانية وكان له الدور الأكبر فى حمل مشعل حضارة وتقدم الانسان، وابتلينا فى هذا العصر بما يشوّه الإسلام!

المنظمة عضو بالأمم المتحدة ونعمل على ترابط خريجينا فى العالم

تشخيص الخلل

● إذا أين الخلل؟

●● الخلل فى الفهم الخاطئ، وفى رأيى أننا نعيش أزمة حضارية لأننا شعرنا أن الآخر أفضل منا وأكثر تمكنا منا، فلماذا تخلفنا؟ لأننا لم نأخذ بالأسباب ونشعر أن الآخر هو أقوى منا، فلا ننس منتصف القرن الماضي، كان الغرب يحتل كل العالم الإسلامي، ويعامل المواطن فى هذه البلاد كأنه درجة ثانية بجانب المستعمر، هذه أمور وإن كانت سياسية، لكن لها رد فعل، فالإنسان دائما يرجع إلى ثقافته الأولى، لكن للأسف الشديد، عند سقوط ما يسمى بآخر دولة إسلامية وهى الدولة العثمانية، كانت دولة مفككة ليس فيها عدل وكانت بعيدة عن الإسلام كثيرا، إلا أنها كانت رمزا، فكل المسلمين أحسّوا بالهزيمة عندما سقطت الخلافة العثمانية، وظهرت بعض الحركات وغيرها فى هذه الحدود 1920، وأنشأت مثلا جماعة الإخوان المسلمين وكان أحد أو ضمن محاولات متعددة حتى نخرج من كبوة، الإحتلال والهزيمة، وكان هناك اتجاهان، أحدهما يقول: نحن هُزمنا لأننا لم نأخذ بالأسباب وعلينا أن نأخذ بها، وكان يمثله الشيخ محمد عبده ومن سار سيره، وأما الآخر فركز على كره الآخر ومخاصمة وسائله، فالمفروض أننى أخذ بهذه الوسائل وليس حراما أن استخدم الوسائل مادامت ليست منكرة، والنقطة الأخيرة فى رأيى أنها سبب لأزمة أمتنا، فالمنتج أكثر هو له اليد العليا، فمثلا سيدنا الرسول عندما أحب أن يدعو للإسلام قال: اللهم أعز الإسلام بأحد العمرين، لماذا، لأنهم كانوا متمكنين فى مجتمعاتهم، إذا القضية هى قضية الإمكانيات التى تجعلنى متوازنا مع الآخر وليس محتاجا له، الآن انظروا للعالم الإسلامى يحتاج إلى الدواء والغذاء والسلاح من غيره، فيجب أن يكون هناك تبادل فى الإمكانيات وألا نكون أصحاب اليد السفلى، فاليد العليا أفضل من اليد السفلى، فنحن بعدنا عن روح العمل والاجتهاد، فالعالم كله مر بحروب وتجارب هزيمة، فاليابان فى الحرب العالمية الثانية هزمت هزيمة ساحقة، إلا أنها انتهجت الطريق الصحيح، وصبر الشعب وثابر، فاليابان حاليا أقوى اقتصاديا من أى دولة، ونلاحظ أنه لا أحد يهاجم اليابان ولا ثقافتها بالرغم من أن ثقافته تختلف عن الغرب تماما، لأنها تملك القوة حتى وإن لم تستخدمها، فأين نحن من هذا وأين العالم الإسلامى من هذا؟! أنظروا إلى القمامة التى تملأ الشوارع والطريقة التى يعامل بها بعضنا البعض، كل هذا ضد تعاليم الدين الإسلامي!



د. عبدالدايم نصير يتحدث إلي عقيدتي

● ذكرت أنه بعد سقوط الخلافة العثمانية كان هناك مساران، أحدهم دعا للأخذ بالأسباب والتغيير، والآخر تمسك بعداء الآخر، فما هو مصير الاتجاهين الآن وكيف نعود بمسار الإمام محمد عبده من جديد؟

●● لا مناص أن نرجع ونأخذ بالأسباب ونعود لمدرسة الإمام محمد عبده، ومن جاء بعده من تلاميذه ونادى بنفس الفكرة ونادى بأننا لابد أن نملك إمكانيتنا حتى يحترمنا غيرنا، وألا نعيش عالة على غيرنا.

ظاهرة الاسلاموفوبيا

● ماذا عن ظاهرة الاسلاموفوبيا؟

●● للاسف الإسلام تعرض لهجمة شرسة، وأعطينا فرصة للغير أن يطلق هذه الأمور وأن يتهم بها الإسلام ،وهناك من يغيب عنه المفهوم الصحيح للدولة الإسلامية وهى الدولة التى تحقق الأطر من الحق والبر والمساواة كل القيم العليا الإسلامية بغض النظر عن الشكل قد يكون هناك خلاف حول الشكل وعن طريقة الوصول للحكم، فمثلا هناك نظامان مشهوران فى العالم إما نظام رئاسي، أو نظام برلماني، هناك بعض الدول الديمقراطية تطبق هذا وأخرى تطبق ذاك ولكنها مجرد تجارب بشرية يقودها التحديات الموجودة فى المجتمع وكيفية حلها ويشكل نوع ونظام الحكم، كل هذا مرتهن أيضا بقدر الوعى المتاح فى مجموع الشعب، لابد أن يكون الجميع على قدر من الوعى والتربية، وأن يكون هناك وجاهة فى أن احترم الرأى الآخر، فالمقياس هنا مدى تحقيق القيم الإسلامية داخل أفرادها والمجتمع وهو ما سيحاسبنا عليه الله.

رسالة عالمية

● نعود إلى دور المنظمة وكيف تقوم بإيصال رسالتها للعالم؟

●● يتم ذلك بعدة طرق، بإصدارات وكتيبات ومحاضرات ونشرات أو محاضرات عامة أو ندوات أو ورش عمل أو دورات تدريبية وتأهيليه للائمة سواء من الداخل والآخر، وفى ظل وجود جائحة كورونا، أصبحت الوسيلة التى نتواصل بها بشكل أفضل فى الأغلب الأعم نعتمد على الانترنت، ونقدم أعمالنا أونلاين، فكثير من الفروع تنظم ندوات حول موضوعات معينة ونعلنه لكل الناس، كانت المشاركات فى الندوة الأخيرة من 55 دولة، حول الأفكار المتطرفة وكيفية الخروج من هذا المأزق.

المادة العلمية

● كيف تختارون المادة العلمية والفكرية التى تطرحونها فى إصدارتكم؟

●● وجدنا عبر وسائل التواصل أن الجماعات المتطرفة تحاول وأن تجند الأطفال منذ الصغر، وتغرس فيهم العداء للمخالف أيا كان مسلم مثله أو على عقيده أخرى، ونحن للعام الرابع أو الخامس نصدر مجلة «نور» لتوعية النشء، وهى موجهة للأطفال وتستهدف الظواهر المجتمعية والقضايا العالمية، ولاقت نجاحا شديدا وطلب منا أن يتم ترجمتها إلى لغات أخرى ونتيحها كنسخة الكترونية للمواقع الخاص بالمنظمة، كذلك لدينا مجلة «الرواق» شهرية تتناول أنشطة الأزهر وأنها تعتبر نافذة يكتب فيها الطلاب الوافدون الذين يدرسون حاليا بالأزهر، يستطيعون من خلالها أن يكتبوا عن قضاياهم، والمشاكل التى يواجهوها فى مجتمعاتهم، لأنه من المهم كما يتعرف على ثقافتنا وتجربتنا، أن ينقل أيضا تجربته الخاصة به وبدولته وأن نعرف التحديات التى يواجهها فى مجتمعه حتى يمكن معالجتها، فمثلا المجموعة المتشددة فى نيجيريا اسمها بوكو حرام، وهى معناها التعليم حرام، فلماذا اختارت هذه الجماعة هذا الإسم، لأنه عندما افتتحت المدارس هناك كان يستخدمها المبشّرون، وبالتالى يعتبرون أن هذه المدرسة تابعة للمحتل المخالف فى العقيدة ويقوم بتنصير الأطفال، فتولّد العداء للمدارس، فيقومون الآن بمنع أبنائهم من الذهاب إلى المدارس ويخطفون ويقتلون بإسم الإسلام، فهل الإسلام والتعليم حرام؟! لا يمكن.

ثانيا: يقولون التعليم الغربي! فنرد عليهم ليس هناك ما يسمى بالتعليم الغربى والشرقي، المعرفة لابد أن تكون فى كل شئ، وهى بضاعة عامة للجميع، فما أبدعه العرب، قام الأوربيون ببناء علمهم عليه، وما عمله الأوروبيون يعتمد عليه المسلمون، فهى موجات والكل يكمل بعضه، فمثلا التجربة العملية، كان يحرمها المسيحيون من قبل ويعتبرونها تدخل فى إرادة الرب، لكن المسلمين هم أول من اعتمدوا على التجربة العملية للحياة، لذلك نقوم بتفنيد كل هذه الأمور لمن يأتى للتدريب لدينا.

أئمة مالي

● ماذا عن ما تقدمه المنظمة حاليا من تدريب لأئمة مالي؟

●● تتعرض مالى حاليا لضغوط شديدة جدا، من أكثر من مجموعة إرهابية فهناك بوكو حرام تتمدد، وشباب المجاهدين، وداعش تتمدد فى بلاد المغرب والساحل، كل هذا يجعلها تتعرض للعديد من الهجمات والمجموعات التى تعتمد على الأفكار المتطرفة، لذلك لحرصنا على منح 23 إماما وداعية بينهم سيدتان، تدريبا مكثفا بالتعاون مع أكاديمية الأزهر للتدريب، نركز فيها على تفنيد الدعاوى ونعمل على البناء الفكري، ولا نتوقف على التفنيد، ونعطيه الأدوات التى يتحدث بها مع غيره، فأى رسالة فى الدنيا لها محتوى، نعلمهم طريقة لتصل الرسالة من خلال تعليمهم مهارات تواصل جيدة، وكيفية تشجيع وشحذ همة من يستمع إليهم وأن يكون مشاركا فعالا، وإعمال العقل وذرع بذرة نقد، حتى يستطيع أن يكون فاعلا متفاعلا وليس فقط صامت وأصم.

تحصين الشباب

● وماذا عن مبادرة لتحصين الشباب من الفكر المتطرف؟

●● المبادرة هدفها تحصين الشباب من الفكر المتطرف والرد على أسئلتهم ونفند لهم الشبهات الموجودة عبر منصات التواصل الاجتماعي، والرد على الشائعات التى من الممكن أن تمس على سلامة وأمن مصر.

د. صلاح الجعفراوى لـ «عقيدتي»

بأيدينا نصنع الحياة الكريمة.. ونقضى على حياة العوز

يُعد د. صلاح الدين الجعفراوى رئيس أمناء مؤسسة «مشوار الخير»- مستشار هيئة آل مكتوم الخيرية بمصر- رائد العمل الخيرى والتطوعى لما قضاه من سنوات تجاوزت الخمسين فى هذا المجال، متنقلًا بين عدد من الدول الأوروبية والأفريقية والآسيوية لإقامة المراكز الثقافية الإسلامية، المساجد، تقديم المساعدات المتنوعة.

"عقيدتى" التقته بعد هذه الرحلة الطويلة، لمعرفة تجربته مع العمل الخيرى والتطوّعى، والاطّلاع على أفضل السُبُل لاستثمار هذا العمل فى خدمة الناس والأوطان، والتغلّب على المعوّقات التى تعيق تقدّم العمل التطوّعى فى خدمة وتنمية المجتمع.

●يشهد العمل الخيرى والتطوعى فى بعض المناسبات- رمضان تحديدا- ازدهارا ونشاطا مكثَّفا، فكيف نجعل منه سلوكا ومنهج حياة طوال العام؟

●● العمل الخيرى والإنسانى يجب ألا يرتبط بظرف أو وقت معين إلا فى حالة الكوارث حيث يتم تكثيف ومضاعفة هذا العمل فى محاولة لتخطّى هذه الأزمة أو الكارثة، أما ربط العمل الخيرى والإنسانى فقط بشهر رمضان المبارك أو غيره من المناسبات الجليلة كالأضحى والمولد النبوى، فهذا غير مناسب إطلاقا، وللأسف الشديد هذا ما يحدث لدرجة أن المؤسّسات الخيريّة عوّدت الناس ألا تتلقّى المساعدات إلا فى هذا الوقت! وبالتالى تجد كل فرد يعمل قدر استطاعته لتحصيل أكبر عدد أو كمية مُمكنة من المساعدات فى هذا الوقت، حتى يُكمل بها عامه!

لكن إذا تمّ العمل بشكل مُمنهج ومُنظَّم وتنسيق وتشبيك بين الجمعيات والمؤسسات فى كل منطقة، سيستمر العمل الخيرى والإنسانى طوال العام، فهناك مواسم ومناسبات كثيرة غير شهر رمضان يحتاج فيها الإنسان للمساعدة والوقوف بجانبه، مثل فصل الشتاء وما يحتاجه من وسائل تدفئة وإعادة تأهيل بيوت، دخول المدارس والأعياد، فكل هذه الأمور الموسمية تحتاج لتنسيق المؤسّسات والهيئات الخيرية فيما بينها لسدّ حاجة الناس.

كما يجب ألا يقتصر هذا العمل الخيرى والإنسانى على مجرّد توفير الأكل والشُرب وإنما هناك احتياجات يمكننا من خلالها تغيير واقع الفرد والمجتمع لما هو أفضل، بالإسهام مثلا فى تحديث البنية التحتيّة وتوصيل مياه الشُرب وتأهيل شبكات الصرف، وتأهيل البيوت خاصة وأن هناك عددا كبيرا غير مؤهَّل للمعيشة الآدمية.

وفى هذا الإطار أُشيد بمبادرة الرئيس عبدالفتاح السيسى "حياة كريمة" التى يجب على المؤسّسات والهيئات الخيرية والإنسانية المختلفة أن تضعها على رأس أولوياتها وتطبيقها فى الواقع المعيش حتى تحوّل حياة الناس البائسة إلى حياة كريمة بالفعل، وتساعدهم بمشاريع صغيرة ومُتناهية الصغر ببعض التعديلات البسيطة فى البيوت ودورات توعية واحتكاك مع الناس لتصحيح الكثير من المفاهيم، وسنحصد ثمار ذلك فى تحسين المستوى المعيشى والسلوكى بما يتناسب والسلوك الحضارى الإنسانى وحُسن استغلال واستثمار الإمكانات المتاحة، وإعادة تدوير واستخدام المُخلّفات، فقد ساعدنا بعض الأُسر بإعادة تدوير الأوراق القديمة واستخدامه فى أشياء كثيرة منها مثلا: وضع عجينة الخبز عليها أو كما يُسمّونها "دُوَر". وأيضا زراعة الأسطح خاصة فى المُدن.

وللأسف البعض يظن خطأ أن الفقر قرين القذراة وعدم النظافة! مع أن العكس هو الصحيح، فالعديد من الأُسر الفقيرة مساكنها فى منتهى النظافة، ويمكن للأسر أن تتجمّع وتُجمِّل محيطها السكنى بأشياء وأدوات بسيطة وغير مكلِّفة حتى يُجمِّلون محيطهم وبيئتهم، ويمكن لبعض الجمعيات المتخصّصة فى البيئة أو النظافة أن تساعدهم بعقد الدورات وورش العمل وتقديم أدوات النظافة والتجميل لهؤلاء الناس، للنهوض بهم وعمل نُقلة نوعية فى حياتهم، حتى ترقى القرى وتصبح مزارا سياحيا ومنتجعات كما هو الوضع فى الغرب، وهذا ما يهدف إليه المشروع القومى لتطوير وتحدث الريف المصرى، والذى يتبنَّاه الرئيس السيسى حاليا، فـ"بأيدينا" نصنع النهضة والتقدّم والجمال والإبداع، وما تشهده مصر حاليا من نهضة وتطوير فى كل المجالات، تستطيع هذه الجمعيات المساهمة بشكل كبير فى تحقيقه حتى تصبح القرية المصرية نموذجية لحياة كريمة للناس، والحمد لله أن المصريين لديهم حب التنافس فى الخير والتقدّم للأحسن، فإذا ما طبّقنا هذا النموذج على قرية أو اثنتين ستعم التجربة والنجاح.

تحقيق المبادرات الرئاسية الإنسانية.. مسئولية المجتمع المدنى





ربط العمل الخيرى برمضان خطأ و"التشبيك" يمده بالاستمرارية

معوّقات العمل

● بعد نصف قرن تقريبا من العمل الخيرى والإنسانى، داخل مصر وخارجها، ما هى المعوِّقات التى تُعرقل العمل الخيرى؟

●● رقم واحد عدم وجود دليل بيانات تستفيد منه الجمعيات العاملة فى المجال.

2- كل يوم تُنشأ وتتشكَّل عشرات الجمعيات، ويغيب التنسيق بينها، حتى على الأقل فى نطاق المنطقة الجغرافية الواحدة، ولو حدث هذا التنسيق على مستوى الجمهورية سيكون أفضل كثيرا لخدمة العمل التطوعى والخيرى، حتى لا نجد أسرا تستفيد من أكثر من جميعة وأُسرا أخرى محرومة تماما.

3- العديد من الجمعيات تبدأ من حيث بدأ الآخرون وليس من حيث انتهوا! فيجب أن نتعلّم ونستفيد مما أنتجه السابقون وانتهوا إليه، ونكمل لا أن نعيد الكَرَّةَ مرَّات ومرَّات!

4- أن يكون هناك تخصص للجميعات، فكثير من الجمعيات تعمل فى نفس المجال كالمساعدات الموسمية، فالأفضل أن تتخصَّص كل جمعية فى مجال معين- كالصحة، التعليم، البيئة، الطُرُق، المساعدات، توصيل مياه الشُرب والصرف، الأرامل، الأيتام، المُقبلين على الزواج، التوعية وغيرها- ثم تتعاون مع غيرها لاستكمال منظومة الخدمات المُقدَّمة للناس.

وبحيث أيضا ألا تعمل الجمعيات على تزويج الشباب والفتيات دون التأكّد من قُدرتهم مستقبلا على تحمّل المسئولية وتسيير شئون أسرة- ماديا ومعنويا- حتى لا تتحوَّل هذه الأُسر لاحقا إلى محتاجة ليد العون، ونظل فى هذه الدائرة المُفرغة التى لا تنتهى، وتكثر حالات الطلاق! فلابد من عمل مشاريع صغيرة أو غيرها مما يضمن للمُقبلين على الزواج حياة كريمة بعيدة المُنغِّصات، فهذا أهم كثيرا من مجرّد توفير احتياجات العروسين وتجهيزهما.

حوار: مصطفى ياسين

5- الشفافية: وهذا عنصر مهم جدا، فيجب أن نكون واضحين وصادقين مع أنفسنا، هناك جمعيات كثيرة تغيب عندها الشفافية تماما، وإذا وُجِدَت الشفافية ستزيد مواردها من خلال اطمئنان المتبرعين على إنفاق أوجه تبرّعاتهم.

6- لابد من التواصل الواضح مع مؤسسات الدولة: التضامن، الأزهر الشريف الذى يستطيع حلّ 90% من مشكلات الطلاق والثأر مثلا من خلال التوعية ووعظ الدعاة والعلماء.

وأيضا التعاون مع وزارة الداخلية والأجهزة الأمنية لأن المناطق الفقيرة تكون عُرْضَة للأفكار والتيارات المنحرفة والمتطرّفة ما يؤدّى للأسف فى النهاية للإرهاب والغلو.

وكان أمل الراحل سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم، أن يتحقّق "صعيد بلا ثأر" وكان يقول: لو تحقق هذا سيكون المناخ مُهيَّأ تماما لنبذ العنف والإرهاب والبدء فى التنمية الشاملة المصاحبة للاستقرار الأمنى والمجتمعى.

المرحلة الجديدة

● ما هى المرحلة الجديدة لهيئة آل مكتوم، فيما بعد رحيل مؤسِّسها صاحب الأيادى البيضاء، خاصة فى مصر؟

●● سمو الشيخ حمدان له منزلة كبيرة فى قلوب كل المصريين، وله أيادٍ بيضاء فى أكثر من 50 دولة، من بناء عشرات المدارس، كلية آل مكتوم للدراسات العليا فى أوروبا، عدد من المراكز الثقافية العالمية الكبرى فى أوروبا وأفريقيا، ودور كبير جدا فى النهوض بالعمل الخيرى عالميا، وهو من أسَّس الهيئة.

والحمد لله أن خَلَفَه سمو الشيخ راشد لديه من الوعى والفِطنة والرغبة الأكيدة لاستكمال المسيرة- إن شاء الله- على أكمل وجه، وسيكون له دور فى مضاعفة العمل وفتح مجالات أخرى كثيرة، وأنا متفائل خيرا به، لأنه كان على علم ومتابعة لما قدَّمه الراحل، وسيكون هناك تواصل معه قريبا لتقديم تقرير عما تم، وأمنيات الناس بإكمال المسيرة التى بدأها سمو الشيخ حمدان، فهو خير خَلَفٍ لخير سَلَفٍ.

المصريون يحبون التنافس فى الخير.. والتقدم للأحسن

تأهيل المتطوّعين

● هل تجدون صعوبة فى توفير عناصر العمل التطوّعى؟ وكيف يتم تأهيلهم؟

●● بدأت الاهتمام منذ صغرى، وزاد أكثر بتواجدى فى ألمانيا، فكل شخص لديه جزء من الوقت كان يتطوّع بتقديم خدماته فى مجاله، حيث كنا أقلية، وعملنا كان لا يتوقف على مساعدة الأقلية المسلمة بل يشمل كل المجتمع الألمانى، والحقيقة أن الأمر كان ميسورا فى تلك المجتمعات التى يسمّونها مجتمعات الرفاهية، لأن الناس أحوالها مستريحة ولديها عملها ودخلها الجيد، وبالتالى كان كل شخص يقضى أجازته، سواء الأسبوعية أو بعد الدوام وغيرها فى الإسهام فى العمل التطوّعى والخيرى فى المساجد وتنظيم المؤتمرات أو غيرها، فالمتطوّعون كُثُر، أما فى الدول الفقيرة فنجد صعوبة، حتى من لديه وقت ورغبة فى التطوّع لا يستطيع المساهمة لاختلاف مستوياتهم الاجتماعية والعلمية عمّا هو مطلوب من أنواع الخدمات التطوعية، فكثير من أساتذة الجامعة وغيرهم يريدون المساهمة معنا فى العمل التطوعى لكنا غالبية العمل يحتاج جهدا عضليا، ولذا يمكننا الاستفادة بشكل كبير من طلبة المدارس والجامعات، ففى بعض الدول مثل سنغافورة الدولة تشجّع على التطوّع، وفى إحدى زياراتى وجدت طلبة المدارس يجمعون تبرّعات لصالح الجمعية الإسلامية برئاسة أبو بكر محيى الدين- رحمه الله- لأن الدولة كانت بصدد بناء وإقامة دار مسنين، فلم تجد الحكومة أفضل من الجمعية الإسلامية لإدارتها، نظرا لخبرتهم فى هذا المجال، مع ملاحظة أن المجتمع السنغافورى عبارة عن "خليط" ثقافى وعَقَدى، المسلمون 15%، البوذيون الصينيون 50%، المسيحيون 20% لكن هناك وئاما وتفاهما كبيرا جدا.

التجربة السنغافورية نموذجية فى الأعمال التطوعية

ويمكننا الاستفادة من هذه التجربة السنغافورية، من خلال تعاون وزارات التربية والتعليم والتضامن والشباب وغيرها، كما كان موجودا فى السابق: الكشّافة، الفتوّة، الجوّالة، وهى موجّهة لبذل طاقات الشباب فى الخير ومصلحة الوطن، وبهذا يتم تنمية حب العمل التطوّعى والخيرى لدى الشباب، وبالتالى عندما يُوظَّف مستقبلا يستطيع تقديم جزء من وقته لبلده وأهله، كما يُرسِّخ ويعمق الانتماء لديهم. ولا ننتظر حتى يخرج الإنسان إلى التقاعد والمعاش ليبدأ العمل التطوّعى فى الجمعيات الخيرية والإنسانية، رغم أن هذا جهد مشكور منهم، لكننا بحاجة لجهد الشباب أكثر فى العمل التطوعى والخيرى.

المستقبل الخيرى

● كيف ترى مستقبل العمل الخيرى فى مصر؟

●● شرُفت بلقاء د. نيفين القباج- وزيرة التضامن- ولديها وعى ورغبة فى عمل انطلاقة كبرى فى العمل الخيرى والإنسانى، وأعتقد أنه ينتظر المؤسّسات والجمعيات خير كثير فى المستقبل القريب.

لكن نصيحتى أن تقوم الوزارة بتنقية بعض الجمعيات والمؤسّسات التى هى دون المستوى وليس لها أى تأثير فى محيط عملها، وأن تُنمِّى روح التنسيق بين كل هذه الجمعيات والمؤسسات فى المحافظات المختلفة، وبذا يكون الخير أكثر ويدعم جهد الوزارة وتنفيذ سياستها الطيبة جدا، خاصة فى ظل التوجّه الرئاسى بالمبادرات الإنسانية الكثيرة التى يحظى بها المواطن المصرى حاليا.



آية في حياتي

يقول الله تعالى : «وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ».
هذه الآية الكريمة استشعرها - ومثلى كل الأطباء- فى حياتهم العملية حيث نرى قدرة الخالق سبحانه وتعالى فى شفاء حالات ميئوس من شفائها بالمنظور الطبى وما تعلمناه فى حياتنا العلمية والاكاديميات الطبية العالمية .
لاشك أننى عندما أتأمل دقة صنع الخالق سبحانه وتعالى فى جسم الإنسان لا أملك إلا أننى يردد لسانى على الفور « سبحان الخالق « ويزداد إيمانى بقدرته سبحانه القائل « « صُنْعَ اللَّهِ الَّذِى أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ «

د. يحى رميح- الأستاذ بكلية الطب جامعة المنصورة

ملف

لحماية الأسرة من المخاطر
العلماء يؤكدون:
5 عناصر لنزع فتيل الأزمات

تحقيق - سمر هشام:

لاشك أن الأسرة هى تلك اللبنة التى يتكون منها المجتمع بكامل بنيانه، ولهذا فإن كل ما تمر به من تحديات سلبية يمثل معول هدم للمجتمع بأكمله، ولهذا فإن الجرائم الاسرية لم تنشأ من فراغ وإنما هى نتاج خلل اجتماعى ونفسى وتربوى لابد من تشخيصه ومعالجته حتى لا تزداد أوضاع الأسرة سوءا حتى يصل الأمر الى القتل والانتقام بكل صوره.

من هنا تأتى أهمية هذا التحقيق الذى يضع النقاط على الحروف لنزع فتيل أزمات الأسرة لأنها المؤسسة التربوية الأولى.

فى البداية يوضح د. رامى محمد حسين- مدرس علم الإجتماع بجامعة السويس- أن هناك تحولات عديدة جديدة على مجتمعنا تمثل تهديداً لأهم مؤسسة إجتماعية على الإطلاق إلا وهى الأسرة، وباتت تلك التحولات تهدد مستقبلها خاصة فى ظل الإنتشار السريع للسوشيال ميديا الأمر الذى يتطلب تضافر جهود المؤسسات العلمية والأكاديمية المختصة وضرورة التوعية وإدارة تلك المخاطر التى أصبحت تهدد كيان الأسرة المصرية التى هى ليست منفصلة عن تلك التحولات العالمية بل هى جزء منها.

ويشير د. رامى إلى انتشار ظاهرة إنعدام الخصوصية للأسرة المصرية فنجد حالات من التباهى بالطلاق وحفلات خصصت لذلك وأيضا انتشار العنف النوعى بشكل غريب عما نعرفه وهو عنف الزوجات وغيره من الظواهر التى تهدد الحياة الأسرية بل لجوء البعض إلى الشروع فى القتل وهنا مكمن الخطر ويمكن لعلماء الإجتماع فهم الأمر على جانبين، الأول طبيعة تلك الأخطار والجرائم، وذلك يرجع إلى خلل فى التنشئة الإجتماعية لهذه الحالات وعدم فهم معنى الحياة الأسرية وما لها من قدسية. وهذا يتطلب ضرورة وضع الدولة تشريعات مشددة للمقبلين على الزواج وخضوعهم لدورات مكثفة وفهم قدسيه العلاقة.

والجانب الآخر وهو ما يسمى بالهلع الأخلاقى وهى أحد النظريات التى تفسر قضية التريندات ومحاولات التقليد وأن تسليط الإعلام وخاصة السوشيال ميديا تحديداً على قضايا التريندات يولد ذلك بشكل عكسى إنتشار رهيب لتلك الظواهر خاصة فى ظل إنفتاح المجال العام حيث نرى إنعدام الخصوصية مما له دلالة إجتماعية خطيرة وهو انتشار العنف بين الأزواج الشباب ووصولهم لمرحلة العنف فى ظل سيطرة للسوشيال ميديا وثقافه التريند.

ويطالب د. رامى بإنشاء مكاتب مختصة وبرعاية الدولة ويشرف عليها علماء متخصصين من الأزهر وعلماء الإجتماع والنفس والتربية تقوم على توعية الشباب والفتيات المقبلين على الزواج، وضرورة إنشاء وحدات مختصة للإرشاد والتوجيه الأسرى، واهتمام وسائل الإعلام بتخصيص برامج موجهة للشباب بل استضافة العديد منهم لفهم أبعاد أكبر للظاهرة.

يوجه د. رامى نداء للآباء والأمهات بضرورة التقارب مع جيل الصغار من الأبناء وعدم الإنهماك التام فى السوشيال ميديا وفهم أن لهؤلاء حقوقا فى التربية حتى لا يكونوا ضحية المخاطر على السوشيال ميديا وعدم الانسياق وراء الشائعات التى تستهدف بنية الأسرة.

غياب التربية

تشير د. أسماء الهادى عبدالحي- أستاذ أصول التربية المساعد بكلية التربية جامعة المنصورة- إلى أن الأسرة هى المؤسسة التربوية الأولى والدائمة فى حياة الإنسان، وتتحمل مسئولية تربية أبناء المجتمع وتنشئتهم إجتماعيا كى يصبحوا أعضاء فاعلين ومؤثرين بشكل إيجابى فى مجتمعهم؛ ويحفظوا هويته الدينية والثقافية، ويسعون للعمل والإنتاج للنهوض به اقتصاديا، ويطورون من العلم والمعرفة ليصبح مجتمعا متقدما فى شتى المجالات، يتمتعون ببنية صحية جسمية ونفسية وعقل واع ومستنير، ويبدعون ويبتكرون، ويمارسون أشكالا من الفنون والآداب، فيجملون مجتمعهم بألوان الفن الراقي، ويحرصون على مظهره الحضارى وسلامة بيئته، وتربطهم روابط إجتماعية قوية وفعالة، ينتمون لوطنهم ويدينون له بالولاء ويبذلون كل غال وثمين فى سبيل هذا الوطن.

وتشير د. أسماء إلى أن كل هذه المسئوليات تتحملها الأسرة فى كل مجتمع وبيئة بالمشاركة مع مؤسساته الأخرى، ولكنها فى المقابل تواجه كمًّا هائلا من التحديات والصعوبات لتحقيق تلك المسئوليات كلما توالت العصور وتقدمت المجتمعات، فالأسرة المصرية فى العصر الحالى تقف على صفيح ساخن وتواجه ألغاما داخلية وخارجية تهدد أمنها واستقرارها ومن ثم أمن المجتمع المصرى واستقراره بشكل عام؛ وخاصة فى هذا العصر الرقمى الذى طغت فيه مظاهر التكنولوجيا على كل أشكال الحياة، والتى اقتحمت الأسرة كسلاح ذو حدين، فقد أوجدت شبكات التواصل الاجتماعى مساحة من الحرية غير المنضبطة، اخترقت بها الهوية الدينية والثقافية للأسرة وأمن أبنائها الفكري، رأينا مظاهره فى سلوكياتهم وآرائهم الفكرية، فهناك شباب يرفض القيم والتقاليد والأعراف المجتمعية ويثور عليها، وأسر تبحث عن الكسب السريع السهل على قنوات اليوتيوب وبرامج التيك توك وغيرها على حساب أخلاقيات وآداب المجتمع، شباب يعزفون عن التعلم والتثقيف وتنمية الفكر والإبداع وأسر تحارب كل محاولات التطوير والتغيير التربوى والفكرى فى المدارس والجامعات.

وأوضحت د. أسماء أن بعض الأسر شجعت أبناءها على ممارسة الفنون والرياضات كمصدر ووسيلة للكسب المادى السريع فتدنت أذواقهم فى الفنون والآداب بشكل لا يليق بعراقة المجتمع المصرى وفنونه الحضارية المختلفة، وأصبحت التكنولوجيا مصيدة لكثير من الشباب للوقوع فى فخ التطرف والإرهاب دون وعى وفهم من أسرهم، وتفككت العلاقات والروابط الأسرية والإجتماعية بفعل ضياع الخصوصية وارتفاع سقف طموح الأسرة وزيادة معدل استهلاكها، وزادت معدلات الطلاق ومشكلات العنف الأسرى لتصل فى بعض الأحيان إلى مستوى الجريمة الأسرية، وغير ذلك من المظاهر التى لا تخفى على كل متدبر ومتابع للواقع الأسرى والاجتماعى فى ظل تداعيات العصر الرقمي.

وتؤكد د. أسماء أن الحل واضح جلى فى الحدَّ من تلك التحديات والمظاهر يكمن فى تأهيل الأسرة بالتعاون مع مؤسسات الدولة المختلفة فى حسن التعامل مع التكنولوجيا كسلاح نافع ووسيلة للرقى والتحضر والتقدم، من خلال النظر فى ضرورة أن تتكون الأسرة من بدايتها على الاختيار السليم للزوج والزوجة والحرص على التكافؤ الفكرى والعقلى والاجتماعى بينهما، ومعرفة كل منهما لحقوقه وواجباته الأسرية، وتوعية الزوجين بمخاطر اختيار شريك الحياة عبر وسائل التواصل الإجتماعي، وحدود التعامل معها بعد الإرتباط خاصة فى إحترام خصوصيات الأسرة خطورة نشرها عبر هذه الوسائل.

وتنهى د. أسماء كلامها مؤكدة ضرورة أن يحرص الأبوان على تنشئة أبنائهم تنشئة دينية وعقلية وبدنية ووطنية سليمة، وتوعيتهم بخطورة تعامل الأطفال صغار السن مع التكنولوجيا والوعى بما تسببه من أضرار صحية ونفسية جسيمة لهم، إضافة إلى ضرورة مراقبة ومتابعة وتوجيه وإرشاد الأطفال فى سن المراهقة لكيفية استخدامهم هذه التكنولوجيا، وفى المقابل تحرص الأسر على تنشئة أبنائها ليكونوا مواطنين رقميين يمكنهم التعامل المنضبط الواعى مع أشكال التعاملات التجارية والإقتصادية والإجتماعية والتعليمية والتثقيفية عبر التطبيقات المختلفة للحاسب والمحمول الشخصى بما ييسر عليهم مهمات الحياة ومتطلباتها المعاصرة.

خلل نفسى

ويؤكد د. عبدالعزيز آدم- اخصائى علم النفس السلوكى وعضو الإتحاد العالمى للصحة النفسية- أن الأسرة المصرية فى حاضرها ومستقبلها، تمر بمستجدات ستؤثر على سلامة بنيانها إن لم يتم تدارك مخاطر تلك المستجدات والتعامل معها بموضوعية وحكمة وتوعية للمجتمع بأكمله والسبب الرئيسى لتلك المستجدات هى التكنولوجيا المتسارعة التى عكف مستخدموها بشراهة عجيبة على اقتحام كل جنبات مجتمعنا بكل مخاطرها ومدخلاتها الجديدة علينا، فأصبح السر علنًا والتصرفات الشاذة التى كنا نعدها فردية أصبحت من الأمور المعتادة التى نطالعها عبر الساعة على وسائل التواصل الاجتماعي. واختلت القدوة وصنعنا من البلطجة والصخب وسيلة للشهرة وأسلوبا جديدا للفن والتف الشباب حول الرويبضة مقتدين بهم واعتبروهم مثلهم الأعلى لأنهم سلكوا طريق المال والشهرة عبر وسائل متدنية سهلة بلا أى جهد يذكر، وسائل تستخدم فيها أحط الطرق للوصول للهدف!

ويشير د. آدم إلى أن من المخاطر التى قوضت بنيان الأسرة من أساسه ذلك التباعد الوجدانى الذى أثر على جميع أفرادها بداية من الزوجين وصولًا بالتبعية إلى الأبناء وأصبحنا نعيش فى عالم رقمى افتراضى عكفنا على الإنغماس فيه ليل نهار حتى تحولت مشاعرنا إلى مشاعر رقمية تخلو من المودة والحب الذى أعتدنا عليه، بل الأخطر من ذلك هو البحث عن السعادة فى خارج حدود الأسرة فى عالم افتراضى خيالى أقرب ما يكون لأحلام اليقظة.

ويحذر د. آدم من انه اختل لدينا مفهوم الحرية والأخلاق من الأساس فأصبحنا نتباهى بالمعصية والسقطات وكأنها إنجازات واستشرى ذلك السرطان فى المجتمع بأكمله بصورة معدية عجيبة بعد أن أصبحت الأسرة المصرية على صفيح ساخن، تواجه تحديات لا حصر لها من انفتاح واختلال للقدوة وتقليد أعمى لصفات كنا نعتبرها سابقًا من المهلكات والسقطات المخجلة ودأب الجميع على تجاهل أخلاقنا التى جبل عليها مجتمعنا وكنا نباهى بها الأمم!

رسالة هامة

ويوجه د. آدم رسالة إلى الأزواج والزوجات قائلا: تحدثوا مع أبنائكم، علموهم الفرق بين الحق والباطل، ومن يجب أن يكون لهم قدوة مطلقة وقدوة محددة ومن لا يصح أن يكون لهم قدوة من الأساس، والقدوة المطلقة لا تكون إلا فى شخص وخلق الحبيب صلى الله عليه وسلم، والقدوة المقيدة هى فى علماء الأمة من السابقين والمعاصرين من رفعوا اسم وطنهم عاليًا فى كل المحافل العلمية والأدبية وحتى الرياضية، والقدوة مقيدة هنا بصفة معينة حتى لا نقتدى بهم فى المطلق إن كان لأحدهم أى سلوك سلبى لا يصح أن يتبع لأى شخص مهما علت مكانته. أما هؤلاء الرويبضة من المجرمين والمروجين للبلطجة والانحطاط والصخب، لا يصح أبدًا أن يكونوا قدوة..

د. عبدالعزيز آدم:
المشاعر الزوجية أصابها خلل.. فتحولت من الحب للانتقام

د. أسماء الهادي:
غياب التربية تدفع ثمنه الأجيال ويزيد الغليان الأسري

خبراء علم النفس والتربية والاجتماع يطالبون:
استراتيجية الوعي.. لحماية الأسرة

أكد خبراء علم النفس والتربية والإجتماع أن المشكلات الأسرية التى وصلت إلى القتل لم تأت من فراغ وإنما جذور وأسباب لابد من علاجها، وأن حسن الإختيار فى الزواج على أساس الدين والأخلاق أول وسائل الوقاية والحماية من هذه المشكلات، وطالبوا بوضع استراتيجية متكاملة لحماية الأسيرة من الانهيار لأسباب داخلية وأخرى خارجية أهمها التقدم الهائل فى وسائل الاتصال والتواصل الاجتماعي.
فى البداية يؤكد د. محمد خطاب- أستاذ مساعد بقسم علم النفس بكلية الآداب، جامعة عين شمس واستشارى التحليل والعلاج النفسي- أن جرائم الأسرة تعد ظاهرة قديمة حديثة لأنها موجودة منذ آدم وحواء، وقتل قابيل وهابيل، وعداء أخوة يوسف ومحاولة قتلهم له، وعدم طاعة ابن نوح لأبيه ،وإيذاء زوجه لوط له، وإيذاء أبو سيدنا إبراهيم عليه السلام لإبنه ابراهيم، ومن المعروف أن الأسرة هى نواة المجتمع إذا صلحت صلح المجتمع.



تحقيق -هالة السيد موسى:

أضاف: للأسف انتشرت الجرائم والحوادث والعنف والكوارث داخل الأسرة الواحدة مما يهدد كيانها والأمن المجتمعي، خلال أقل من شهر كانت هناك أكثر من 10 جرائم أسرية وأكثر من 90% قتل داخل الأسرة كان سببها الشرف، أما باقى الجرائم الأسرية يكون الدافع خلفها إما بسبب الميراث أو الإدمان أو الغيرة والشك أو الخيانة ولأسباب اقتصادية ومصاريف المنزل، وزادت معدلات الطلاق بكل أنواعه من طلاق وخلع وطلاق عاطفى فكل 2 دقيقة و11 ثانية حالة طلاق فى المجتمع المصري، فالاسرة المصرية تبدو كما لو كانت أسرة حقيقية تقوم بأدوارها ووظائفها كما ينبغى لكنها فى الواقع أسرة هشّة غير متماسكة! فالأسرة تبدو مثل شخصية الزومبى تبحث وتهتم بالمظاهر فقط على حساب الجوهر ،فبدلا من أن يكون الزواج قائما على السكن والمودة والرحمة أصبح قائما على اللامبالاة والكراهية والعنف والنبذ!

أوضح أن جرائم الأسرة قد تنتج بسبب الصدفة وغياب الوعى والغضب (يطلق على الغضب جنون مؤقت) وبسبب سياسة (سيكولوجية الجمل) فأحد الزوجين أو كلاهما يظل يكتم ويقمع ويكبت حتى الإنفجار وهو ما حدث فى جريمة قتل الزوجة لزوجها المحاسب أو جريمة قتل طبيب الأسنان لزوجته الطبيبة، وتنتج جرائم الاسرة بعد تخطيط مسبق ونية مبيتة مثل قتل الزوج لزوجته بسبب طلبها الخلع منه.

أشار د. خطاب إلى أن هناك العديد من الأسباب للجرائم الأسرية أهمها:

- معاناة أحد الزوجين أو كلاهما بإضطرابات الشخصية وهى من أخطر الإضطرابات المسببة للجرائم الأسرية كما أكدت العديد من الدراسات البحثية مثل اضطراب الشخصية النرجسية وإضطراب الشخصية السيكوباتية وإضطراب الشخصية الحدية وإضطراب الشخصية الفصامية بالإضافة إلى المعاناة من الأمراض النفسية والذهانية.
- التوقعات والتطلعات المرتفعة من كلا الزوجين وإذا لم يتم تحقيق هذه التوقعات فإنها بدورها تؤدى إلى الإحباط ومن ثم تؤدى للعنف والذى يؤدى بدوره إلى الجرائم الأسرية، ولذلك فإن معدلات الطلاق والعنف أكثر انتشارا بين الأزواج الذين تم زواجهم عن حب.
- الإهانة والإساءة والتعامل بندّيّة بين الزوجين والاندفاع دون تقدير عواقب الأمور وكذلك الغضب الذى يعرف بأنه جنون مؤقت.
- عدم الفطام السيكولوجى من الأهل وتدخل الأهل والأصدقاء والأقارب والجيران.
-انتشار المشكلات والإضطرابات والإنحرافات الجنسية بين أحد الزوجين أو كلاهما.
- عدم المصارحة المتبادلة بين الزوجين وعدم التسامح وعدم التقبل وعدم المساندة فى الأوقات العصيبة.
- دراما العنف فى المسلسلات والأفلام تساعد على محاكاة هذا العنف بشكل لا واعي.
- الضغوط النفسية والإجتماعية والإقتصادية والتعليمية التى تتعرض لها الأسرة.
- ضعف النضج الانفعالى والاجتماعى بين الأزواج.

وعن كيفية المواجهة يؤكد د. خطاب أن هذا يتطلب ما يلي:

- ضرورة إجراء فحص سيكولوجى للمقدمين على الزواج بجانب الفحص الطبي.
- ضرورة إجراء تأهيل وتثقيف سيكولوجى ومجتمعى للمقدمين على الزواج.
- تفعيل دور مكاتب الاستشارات الأسرية والزوجية.
- ضرورة تفعيل المجلس القومى للامومة والطفولة.
- اهتمام الإعلام والدراما والتركيز على القيم والأخلاق الأسرية والمجتمعية.

الجرائم الأسرية

تشير د. منال السيد يوسف- أستاذ مساعد بكلية التربية جامعة دمياط- إلى أن الجرائم الأسرية انتشرت فى عصرنا الحالى بشكل تقشعر له الأبدان ،فقتل الزوج زوجته وأم أولاده، وقتل الزوجة زوجها ،وانعدام الرحمة والمودة بينهم وأصبحنا لا نفكر فى الآيات القرآنية والتى قال الله فيها: «وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً . إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ»، هكذا حث الإسلام وجميع الأديان السماوية على ضرورة وجود المودة والرحمة بين الزوجين، ولكننا الآن نعيش فى مأساة بكل المعانى والصور ،فنجد الزوج يقتل زوجته وكذلك الزوجة تقوم بنفس الفعل والحدث فهى أمور تثير الرعب والفزع وعدم الشعور بالأمن والأمان، وآخر الحوادث قبل عيد الاضحى لزوجين كانوا متفاهمين ولهم أسرة جميلة عبارة عن بنت وولد وزوج وزوجة ولكن عندما نظر إليها الجميع على الستاير اللى برموت والتكيف و.... وهى احتياجات أى منزل فى العصر الحالى وما ترتب عليه من استفزاز الأم لرجولة ابنها لتلبية احتياجات الزوجة مما أدى لقيام الزوج بضرب زوجته ليبرز لأمه البطولات الجاسمة والرجولة كما لوكانت الرجولة من هذا المنطلق عبارة عن تشدد وتعصب وبلطجة!

أضافت: من هذه الحادثة وغيرها من الحوادث نستطيع أن نشير إلى أن هذه الجرائم لها أسباب عديدة منها:

-الابتعاد عن الله وأوامره ولذلك يجب العودة لما أمرنا به الله فى جميع الأديان السماوية والالتزام به فى ضرورة الامتثال بأوامر الله فى وجود المودة والرحمة بين الزوجين.

-فشل الأمهات فى احتواء الأجيال الحالية بهمومهم ومشاكلهم، فأم الزوج عندما تستفز إبنها لكى يضرب زوجته تعتبر فاشلة فشلا زريعا لأنها لم تساعد ابنها على أن يفتح بيته بما يرضى الله ويكون بينه وبين زوجته المودة والرحمة والتسامح، وينبغى على الأم حتى إن رأت إبنها شاردا عن المودة والرحمة تكون هى الموجه والمرشد والمصلح لكى يعود لله أولا ولنفسه ثانيا، فلا يكرمهن إلا كريم ولا يهينهن إلا لئيم، ويجب عليها احتواء الزوجة لله وفى الله وتعتبر هذه الفتاة ابنتها وتعطيها الحب والود والرحمة لكى تستحمل مع ابنها عناء الحياة وتكبر الحياة ويكبر أولادهم فى أحضانهم، ولكن للأسف الشديد الآن ماذا استفادت الأم من الخراب الذى عمّ على المنزل وإبنها مات وزوجة ابنها واضح إنها ستطلع براءة لأنها بحكم القانون كانت تدافع عن نفسها؟ سيظل عار استفزاز الأم لابنها يطاردها إلى أن ينتهى بها العمر ويظل التاريخ الأسود فى أعناق أحفادها الذين كتب عليهم أن يسموا وينادوا ويقال عنهم «اللى أمهم قتلت أبوهم بسبب تحريض جدتهم وتسخين الزوج على الزوجة»! وفوق هذا وذاك منع الأم للجيران من تخليص الزوجة من زوجها بحجة أنه يربّى زوجته!! ما نوع هذه التربية؟!

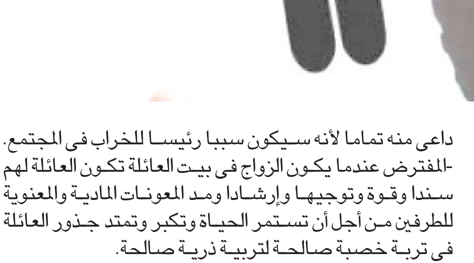
-يجب علينا نحن الكبار أن نتقى الله فى أولاد الناس الذين كبروا وتربوا وزوجوا وكل همهم أن يسمعوا خيرا عن بنتهم، وإن كان الزواج فى بيت العائلة الكبيرة يؤدى لهذا المصير فلا داعى منه تماما لأنه سيكون سببا رئيسا للخراب فى المجتمع.

-المفترض عندما يكون الزواج فى بيت العائلة تكون العائلة لهم سندا وقوة وتوجيها وإرشادا ومد المعونات المادية والمعنوية للطرفين من أجل أن تستمر الحياة وتكبر وتمتد جذور العائلة فى تربة خصبة صالحة لتربية ذرية صالحة.

-اندفاع الشباب وفقدان الصبر والحكمة، وحقيقة نمط الحياة أصبح مجهدا ومرهقا ويتطلب احتياجات كثيرة ولكن لابد أن نحتكم لله والدين والرسول ويكون الانتساب للإسلام قولا وفعلا ونصبر. فالزوجة كان ينبغى عليها أن تصبر ولا تعالج الخطأ وهو ضرب الزوج لها بمثله وهو ضربها له بالسكين الحاد، لأنها بضربها لزوجها بالسكين لتحمى نفسها وصلت إلى الخراب الذى شمل بيتها والألم الذى سيطاردها ويطارد أبناءها الصغار مهما كبروا، فالله جعل بين الزوجين المودة والرحمة ويكون كل طرف للآخر مصدرا للرحمة والمودة والسند والأمان والبعد عن ضجيج الحياة العشوائية والرجوع للهدوء والحياة الراقية العفيفة الأبية الشامخة لأن كثرة ما سمعنا عن الغدر والخيانة والقتل جعل الجميع يشعر برعب لم يكن فى العصور القديمة التى كانت فيها الحياة شاقة ولا تعتمد على التكنولوجيا من غسيل وطبيخ وتنظيف، واضح أن العلاقة بين الراحة باستخدام التكنولوجيا والإستقرار العائلى علاقة عكسية. زمان كانت الزوجة تغسل الملابس يدويا وكذلك الأطباق والطبخ بأقل الامكانيات وكانت تنتظر زوجها فى حب وراحة واطمئننان، واليوم أصبحت هناك غسالة ملابس وأطباق والطبخ بأحدث الامكانيات يعنى راحة ورفاهية وتجد الزوج والزوجة تتعالى أصواتهم من الرفاهية!

-عدم الاحتفاظ بخصوصيات الأسرة لتكون بين الزوج والزوجة، يجب أن يكون لهم خصوصيات لا يعلمها سواهما وذلك امتثالا أيضا لأوامر الله ورسوله بالإستعانة بالكتمان فى قضاء الحوائج لأننا لا نعلم ما فى النفوس من غيرة، فالنفس البشرية ضعيفة.





د. محمد خطاب

د. سحر حسين

-كثرة نشر النماذج السلبية فى قنوات التواصل الإجتماعى فنادرا ما نجد صورا إيجابية تبشر بالخير لتكون نموذجا وقدوة أمام الشباب، فكل يوم نسمع ونرى ونقرا حادثا أسريا يخبرنا بأن الدنيا لم تعد بخير وأننا فى حاجة للرجوع لله وقطع كل التواصل مع قنوات التواصل الاجتماعى. ولم يقتصر الوضع على هذا فقط ولكن امتد لتكوين علاقات غير مشروعة بين الزوج وبعض النساء، أو الزوجة وبعض الرجال من خلال قنوات التواصل الاجتماعى وعندما يعلم الطرف الأخر تحدث كارثة قد تمتد لنصل للخراب الذى وصلت إليه بعض البيوت.

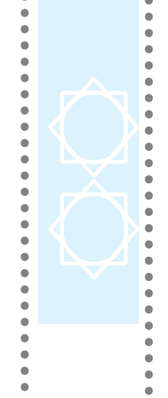
-سوء الأحوال الإقتصادية للشباب وارتفاع الأسعار أدى لحدوث اضطرابات نفسية لبعض الشباب لعدم القدرة على مسايرة المتطلبات وخاصة بعد انتشار وباء كورونا.

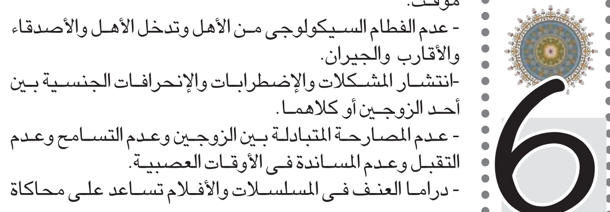
- فقد الرجل رجولته والأنثى أنوثتها ويفقد الرجل رجولته نتيجة إهماله احتياجات الأسرة سواء المادية أو المعنوية. فهو لا يبالى أى أهمية ولا اهتمام بالعمل والكسب الحلال وينتظر من يقوم بالإنفاق عليه مما جعل الأنثى تفقد هيبة الرجل والشعور بالأنوثة أمام شخصية مهملة لا تعرف ما لها وما عليها. كذلك نجد بعض الرجال كرماء وأصحاب الكلمات المعسولة والطيبة فى تعاملهم مع الأغراب ويبخل على زوجته بالكلمة الطيبة ولذا تفقد الزوجة شعورها بوجوده. وبالتالى تحول كل من الرجل والأنثى لشخصيات مختلفة تماما عما ينبغى أن يكون، وصدق الله إذ يقول: «فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا» فالنفس البشرية يوجد بها الفجور والتقوى وهناك عوامل وظروف تساهم فى إبراز الجانبين؛ الفجور والتقوى وما علينا سوى التركيز على المواقف التى تساهم فى إبراز التقوى للنفس البشرية أى إبراز الجانب الإيجابى والبعد عن الجانب السلبى وعن كل العوامل التى تؤدى لظهوره.

تحذيرات وإنذارات

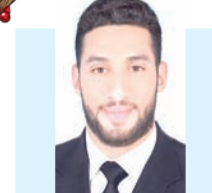
تحذر د. سحر حسين عبده- مدرس الصحة النفسية بكلية التربية جامعة المنيا- من أن بيوتنا فى خطر فتقول :فى الوقت الذى يهاجم فيه البعض الزوجة التى قتلت زوجها منذ أيام نتيجة الخلافات الزوجية ،تظهر جريمة أخرى لطبيب يقتل زوجته الطبيبة بـ 11 طعنة حتى الموت! ثم سرعان ما ظهرت الجريمة الثالثة فى خلال أيام من حدوث الجريمتين السابقتين فإذا برجل يقتل زوجته بـ25 طعنة فى محل ملابس لرفعها قضية خلع! ولاحظنا جميعًا فى الآونة الأخيرة تكرار حوادث القتل والعنف بين الزوجين فى مجتمعنا المصرى والتى لم يعتد عليها المجتمع مما جعلها تثير الجدل والحيرة لدينا جميعا بسبب تكرارها فى وقت بسيط وغير مسبوق، والمثير للجدل والعجب أيضًا ما يفسره المجتمع ومحاولة تفسير أسباب هذه الجرائم طبقا لم يرويه أسر الجانى أو المجنى عليه من جراء هذه الجرائم حيث برر البعض أسباب القتل بإرجاعه للحسد والغل والحقد من أهل الزوج بسبب معاملته الحسنة لزوجته وتوفير كافة متطلباتها ومعايرته بأنها هى المسيطرة عليه وهى المتحكمة فى كل شئ مما تسبب فى زيادة المشاحنات وأثار غضبه وقتلها، بينما أعاد البعض الأسباب فى تدخل الآباء والأخوة فى بيت العيلة فى شئون الزوجين مما أثار الغضب والمشاحنات بين الزوجين مما دفعهما للوصول إلى أقصى حالات الغضب وفقد السيطرة على النفس والتى أدت إلى حدوث الجريمة.

أما الجريمة الثالثة فكانت بسبب رفع الزوجة قضية خلع على الزوج مما أثار غضبه وقتلها، وللأسف فى جميع الحالات السابقة الضحايا هم الأبناء.











رسالتى لك «طالب الثانوية»

النتيجة عمرها لن تكون مقياسا لفشل شخص او نجاح آخر، ليس معنى انك لن تلحق ما يسمى بوهم كليات القمة أنك شخصية فاشلة، هذا غير صحيح إطلاقاً هذا رزق ونصيب ولعله خيرا، مقياسك الحقيقى فى النجاح هو عندما تدخل كلية تبدع فيها وتكون ناجحا فى مجالك، هل العالم متوقف على الاطباء والمهندسين؟! لا طبعا هم حلقة من دائرة اساسية نعيش فيها لأن كل منا يكمل الآخر، المهندس لا يعمل عمل الطبيب والعكس صحيح، والضابط لا يعمل عمل المحاسب والعكس أيضا صحيح، وهكذا، كلنا نكمل بعض، «وهم» كليات القمة فقط عند العرب عامة ومصر خاصة، الفكرة ان بداية نجاحك بدأت من لحظة ظهور النتيجة ومترتبة على اجتهادك بعد ذلك، قال الله تعالى: «إن الله لا يضيع أجر من أحسن عملا»، اجتهد، اصبر، فالحياة لم تبدأ بعد «ولسوف يعطيك ربك فترضى».

د. عبدالله رشاد العباسي
دكتوراه فى الشريعة والقانون بالأسكندرية



فتوى لدار الإفتاء تثير جدلا:

الزواج بالثانية.. إذا انعدمت الرغبة فى الأولى!

د. آمنة نصير: أنانية وذكورية ممقوتة!

جدل كبير أثارته الفتوى التى صدرت عن دار الإفتاء، بأنه فى حالة انعدام رغبة الزوج فى زوجته الأولى يجوز له الزواج بأخرى! وأنقسمت الآراء حول هذه الفتوى بين مؤيد ومعارض، ولكل فريق أدلته حول هذه القضية الحيوية التى تمس كثيرا من الأسر المصرية وخاصة التى تشهد خلافات زوجية.

«عقيدتي» طرحت تلك النقاط محل الخلاف، على المتخصصين من علماء الدين وعلم النفس لتوضيحها، فماذا قالوا؟

تفجّرت القضية بسؤال فى سؤال أجاب عنه د. أحمد ممدوح- أمين الفتوى بدار الإفتاء المصرية ومدير إدارة الأبحاث الشرعية- يقول السائل فيه: «هل يجوز لى الزواج من فتاة أخرى، فى حالة انعدمت رغبتى فى زوجتى الأولى لعدة أسباب؟ وأجابه أمين الفتوى قائلا: «نعم يجوز له الزواج من أخرى، ولكن الإصلاح أولى».

تحقيق - إسراء طلعت:

تؤكد د. آمنة نصير، أستاذ العقيدة والفلسفة بجامعة الأزهر، أن تلك الفتوى مقتضبة، وكان لابد من توضيح العديد من الأمور التى أدت إلى تلك الحالة من انعدام الرغبة والوقوف على أسبابها، كما أنها تعد تخريبية للبيوت المصرية، لاسيما أن البعض يعتقد أن الإسلام أباح للزوج أن يفعل ما يريده عند الزواج من أخرى دون شروط أو أحكام وهذا ليس صحيحا.

ذكورية ممقوتة

تضيف د. آمنة: أرفض الاستسهال والزواج من أخرى لأن هذا قد يكون نوعا من الأنانية وتعد ذكورية غير محمودة، ولابد أن يُذكّر الزوج بمهامه التى فرضها الإسلام تجاه لزوجته، وأن يحاول الصلح بينهما أولا، وعلى الزوجين أن يعلما أن الحياة ليست على وتيرة واحدة وأن الحالة النفسية تؤثر على حياتهما بشكل كبير، فعلى كل منهما أن يتقبل الآخر وأن تكون هناك مصارحة فيما بينهما حتى لا تتراكم المشاعر السلبية بينهما وتتحول إلى انعدام للرغبة بين الزوجين.

ويرى الشيخ عبدالحميد الأطرش، رئيس لجنة الفتوى الأسبق بالأزهر، أن إنعدام الرغبة، معناه فى حالة أن المرأة ليست لها رغبة فى معاشرة زوجها، والإصلاح أولى، فإذا كانت انعدام الرغبة مؤقتة، فينبغى أن ينتظر الإنسان لتعود الرغبة، فالإمام مالك قال: «انما هو اعتلال فى المزاج»، لذلك يجب على الزوج الإنتظار على زوجته ويصبر ويصلح، فربما يعود المزاج وتتجدد الرغبة، وتسير الحياة فى مسارها الطبيعي، أما إذا كانت الرغبة منعدمة بشكل دائم فهنا يمكن للزوج الزواج على زوجته.

وعن المدة التى حددها الشرع يمكن للزوج والزوجة الصبر كل منهما على الآخر فى حال إنعدام رغبة أحد الزوجين، فقال تعالى: «لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ»، ولهذا يجب على أحد الزوجين أن ينتظر على الآخر 4 أشهر، فإن لم يكن هناك تغير، فيحق الزواج الثانى أو طلاقها أو تطلب هى الطلاق للضرر.

وأشار الشيخ الأطرش إلى أن الزواج الثانى جائز ولا شئ فيه ولكن له ضوابط فى حالة إذا كانت لزوج ناشز أو ليس عندها رغبة ولا تكفى زوجها، أو كانت الزوجة عاقرا أو مريضة، ففى هذه الحالة يجوز أن يتزوج عليها، لأن الله سبحانه وتعالى قال «وإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة»، مع العلم أن العدل بين الزوجتين صعب المنال، قال صلى الله عليه وسلم: «من تزوج اثنتين، فليعدل بينهما، فإن لم يستطع فواحدة»، ويبين الله تعالى أن العدل بين الزوجتين نادرا ما يحدث، لقول الله تعالى: «وَلَن تَسْتَطِيعُوٓاْ أَن تَعْدِلُواْ بَيْنَ النِّسَآءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُواْ كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ. وَإِن تُصْلِحُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا»، دليل على أن العدل بين الزوجتين أمر فى غاية الصعوبة، وفى حالة الزواج باثنتين فيجب على الزوج أن يعدل بينهما، فقال صلى الله عليه وسلم «من كان له زوجتان فمال إلى إحداهما جاء يوم القيامة وشقّه مائل».

حياة مقدسة

أوضحت د. هبة سالم، عضو مرصد الأزهر للفتوى الإلكترونية، أن الحياة الزوجية مقدسة فالله سبحانه وتعالى أخذ على الزوجين مواثيق غليظة، فقال سبحانه: «وَأَخَذْنَ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا»، فالحياة الزوجية مبنية على شئ من التغافل، بمعنى يجب على الزوج أن يتغافل عن هفوات زوجته، وعلى الزوجة أيضا أن تتغافل عن هفوات زوجها، لكى تسير الحياة على خير، وبالتالى يجب على كل واحد منهما أن يخفى ما يكنه للآخر من مشاعرغضب أو كره، حتى لا تتسع الفجوة بينهما، لأنه لو أظهر أحدهما للآخر ما يخفيه من كره أو غضب سيتسبب فى قطع أواصر المودة بينهما، فمن الكذب المباح هو أن يكذب الزوج على زوجته أو العكس إذا كانت مشاعرهما بها شئ يكرهه الآخر، لأن الكذب المحمود ليس ذريعة للخيانة فى الخفاء لأن الخيانة أمر يأباه الدين والإنسانية المروءة.

أضافت: انعدام الرغبة ليس معناها أبدا أن يلجأ أحدهما لما يعرف بالخيانة الزوجية، فيقول الإمام الشافعي:

عِفّوا تعفّ نساؤكم فى المحرم
وتجنّبوا ما لا يليق بمسلم
إن الزنا دَيْن فإن أقرضته
كان الوفا من أهل بيتك فاعلم
يا هاتكا حرم الرجال وقاطعا
سبل المودة عشت غير مكرم
لو كنت حرا من سلالة ماجد
ما كنت هتّاكا لحرمة مسلم
من يزن يُزْن به ولو بجداره
إن كنت يا هذا لبيبا فافهم
من يزن فى قوم بألفى درهم
يُزن فى أهل بيته ولو بالدرهم

واشارت إلى أنه بالنسبة للمرأة كل شئ يعوّض فى الدنيا، سواء مال أوعلم أو أى شئ، إلا الشرف، فعلى المرأة أن تحافظ على شرفها، وعلى الزوج أن يحسن إلى زوجته، وإذا وصلت الحالة بينهما للكره، فتسريح بإحسان، فاذا انعدمت الرغبة من الزوج، فعلى المرأة أن تمكث مع زوجها فصول السنة الأربعة، على فرشه وسريره، فإذا لم تكن هناك رغبة فى الصيف، فربما تكون هناك رغبة فى الشتاء، وإن مرت تلك المدة، ولم يحدث تغير، فيحق لها طلب الطلاق.

أسباب متعددة

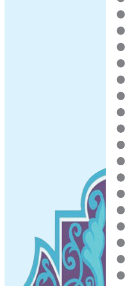
وعن الأسباب التى تؤدى الوصول إلى حالة إنعدام الرغبة بين الزوجين، قال د. إبراهيم عيد، أستاذ علم النفس بجامعة عين شمس: منها الإنشغال برعاية الأطفال أو المهام المنزلية أو المهمات أو التكنولوجيا أو العمل بشكل مبالغ فيه، وعندما يلوم الشريك المريض الطرف الآخر على فقدان الحميمية بدلاً من الاعتراف بتغير سلوكه، بالإضافة إلى تجنب كل ما يسعد الطرف الآخر، والتوقف عن مدح الشريك، وعدم الاهتمام بالعلاقة الحميمة الجسدية، وتجنب الحديث عن مشاعرهم ومشكلاتهم، ومعاملة الزوج وكأنه شريك فى السكن وليس كشريك عاطفي، وانتقاد الطرف الآخر بطريقة تستهدف أن يشعر بالسوء تجاه نفسه، وأحيانا تكون طريقته فى التعبير عن عدم الاهتمام هى الصمت.

الشيخ الأطرش: يجب التفرقة بين اعتلال المزاج وانعدام الرغبة.. والصبر أولى

د. ابراهيم عيد: كثرة المشكلات والنقد واللوم.. السبب

الشيخ عبدالحميد الأطرش

د. آمنة نصير





روابط إنسانية

الزواج .. الحقوق والواجبات

بقلم: ليلى جوهر

الزواج رابطة مقدسة وميثاق وعهد بين الرجل والمرأة قوامه المحبة والرحمة والسكن والألفة كعلاقة إنسانية فريدة وسامية .

إن الزواج رابطة شرعية على وجه الدوام، غايته الإحصان والعفاف وإنشاء أسرة مستقرّة برعاية الزوجين قوامها الرحمة والسكن والمودة قال الله تعالى

«وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) سورة الروم

فقوام العلاقة الزوجية المحبة والسكينة والرحمة ..أن العلاقة الزوجية تحكمها ضوابط أقرها الدين والعقيدة والقانون لكل من أطراف العلاقة الزوجية . فتعالوا سويا نتعرف على حقوق الزوجين والمشكلات التى ظهرت مؤخرا فى المجتمع بما يهدد نسيج الأسرة ويعكر صفو هذه الرابطة المقدسة.. أن عقد الزواج يعطى لأطرافه حقوق وواجبات منها الحقوق المشتركة للزوجين.. وهى حل الاستمتاع لكل من الزوجين... حسن المعاشرة -ثبوت النسب.. حرمة المصاهرة- التوارث بين الزوجين .

حقوق الزوج و هى حق الطاعة- القرار فى بيت الزوجية .

حقوق الزوجة تنقسم لنوعين هما.. الحقوق المالية للزوجة وهى النفقة بما يشمل الملبس والمأكل والمشرب وكذلك حق المسكن .المهر والصداق والمؤخر والهدايا.. .

وفى حالة الطلاق نفقة المتعة والعدة والمؤخر المتفق عليه فهذا ما نص عليه والدين الإسلامى وقانون الأحوال الشخصية.

الحقوق غير المالية للزوجة هى .. عدم الاضرار بالزوجة و العدل عند تعدد الزوجات .المعاملة الحسنة. هذه الحقوق التى نصت عليها الأديان وأقرتها القوانين ..

هذا هو الميثاق وفى حالة الخلل تظهر المشكلات الناتجة عن الأخلال بهذه العلاقة المقدسة القائمة على المحبة والتراحم والسكينة.

فدعونا يقوم كلا منا بدوره ليس كأطراف متنافرة بل كأطراف مترابطة جمع بينهم الله فى علاقة زوجية كلا يؤدى دوره بحب وعطاء وبذل ومحبة فان الرجل هو الراعى والمسؤول عن الأسرة وواجبه الرعاية والإنفاق .

ان الزوجة هى السكن والإحتواء ومشاركة الزوج فى السراء والضراء وتربية الأبناء ..

وبذل كل ما تستطيع عمله من مراعاة لأسرتها بمحبة وبذل وعطاء فهى نبع المحبة والحنان والوئام فى ظل العصر الحالى ظهرت بعض المشكلات نتيجة عوامل متعددة منها الظروف الإقتصادية. وسائل الإعلام ،الميديا والإنفتاح على العالم الخارجي واكتساب صفات ليست من قيمنا ومبادئنا وديننا .العنف .التحريض على هدم الأسرة.خروج الزوجة إلى العمل والمشكلات الناتجة عن اكتساب المال وعدم معرفة حقوق الزوجة والذمة المالية ..ومن هنا ظهر الإختلاف بين أطراف العلاقة الزوجية.. وقد أدى ذلك إلى ظهور حوادث غريبة من ضرب وقتل وتشاحن وأمتلأت ساحات المحاكم الخاصة بالأسرة بالعديد من انواع القضايا المختلفة منها الطلاق والنفقة والخلع.. والمحاكم الجنائية بالقتل.. وفى النهاية الخاسرون هم أطراف العلاقة الزوج والزوجة والأبناء. لذا فلابد من معرفة كل طرف حقوقه وواجباته حتى تستقر العلاقات الزوجية .

ان الاسلام أقر للمرأة ذمة مالية خاصة بها.. فإن أرادت مساعدة زوجها فى نفقات الحياة فهذا اختيار وليس اجبارا.. وإن ارادت الإحتفاظ به فهذا حقها ولا يجوز للزوج الحصول عليه أجبارا .

قال تعالى: (وَإِنْ أَرَدتُّمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا (20) وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا (21) هذه الأية تتحدث عن المهر الذى قدمه الزوج ومحدد هنا القنطار فلا يجوز له استرداده وإلا كان أثما .فما بال من يرغم زوجته على منحه ما ال اليها بالميراث أو العمل إجبارا وليس إختيارا.. فإن منحته أختيارا فهذا تفضل منها.. وأن حصل عليه آجبارا فهذا يعد مخالفا لشرع الله.

لذا يجب علينا الرجوع إلى المنهج الربانى للحفاظ على هذه الرابطة المقدسة. ان رابطة الزوجية رابطة مقدسة سامية قوامها التعاون والمشاركة والمحبة الخالصة بين الزوجين.

أن الحياة تحتاج منا إلى التعاون والتسامح والمحبة والبذل والعطاء المتبادل والإحتواء

ولنا فى انبياء الله ورسله قدوة حسنة فقد كانوا يعاملون زوجاتهم بالمحبة والرحمة .وقد كان قدوتنا سيد الخلق يعامل زوجاته بالمعاملة الحسنة والخلق الكريم .فلنقتدى برسلنا وأنبياء الله وسيد الخلق أجمعين فى المعاملة الحسنة والخلق القويم .

إن الزواج ميثاق وعهد ورابطة إنسانية مقدسة وميثاق بنوده المحبة والتألف والسكينة والمودة والرحمة..

فلنرتقى ونسمو ونحافظ على أسمى الروابط الإنسانية .

شهد المجتمع المصرى مؤخرا عددًا من حوادث القتل بين الأزواج والزوجات، بعد نشوب المشكلات الزوجية بينهم، الأمر الذى أدى إلى خوف الكثيرين من حدوث ذلك معهم، وكأن الله لم يحلل الطلاق للزوج والخلع للزوجة، وذلك منعا لسفك الدماء عند استحالة العشرة بينهما، فلماذا يقتل الزوج أو الزوجة شريك الحياة ويتم تدمير حياتهما بالكامل ويعرضان أنفسهما للسجن أو الإعدام وتشرد الأولاد وجلب العار لهم؟!

بعد زيادة حوادث القتل بين الأزواج:

الزواج «نعمة».. والطلاق «منحة» بعد استحالة العشرة الزوجية

طرحنا القضية على الخبراء والمتخصصين الذى أجابوا على سؤال: لماذا لجأ الأزواج للعنف ضد بعضهم ولم يلجؤوا للطلاق وصوره من طلاق للضرر أو طلاق للشقاق أو حتى الخلع إذا لزم الأمر؟!

فى البداية نرصد بعض جرائم القتل بين الأزواج وأبشع 3 جرائم فى العيد، الضحايا طبيبة ومحاسب وربة منزل.

■■ زوجة تطعن زوجها يوم وقفة العيد. فى القليوبية، انتهت حياة محاسب يدعى «محمد»، على يد زوجته «ريهام» فى قرية طنط الجزيرة التابعة لمركز شرطة طوخ، بعد أن أقدمت الزوجة على طعن زوجها بسبب خلاف وقع بينهما على شحن عداد الكهرباء بشقتهما بالقرية، فسددت له الطعنات حتى فارق الحياة أمام عينيها!

■■ زوج يطعن زوجته 27 طعنة، فى بنى سويف، أدلى محمود، 37 سنة، باعترافات تفصيلية أمام نيابة أهناسيا، معترفا بقتل زوجته بأن طعنها فى رقبتها وصدرها وبطنها ثم كرر الطعنات فى جميع أجزاء جسدها إلى أن فارقت الحياة، متأثرة بـ 27 طعنة تلقاها جسدها، لتركها المنزل ورفعها قضية خلع، بسبب الخناقات المتكررة، بعدها قام بقطع شرايين يده بقصد الانتحار.

** قتل زوج لزوجته الطبيبة فى الدقهلية، شهدت قرية شاوة التابعة لمركز المنصورة، جريمة قتل بشعة راحت ضحيتها طبيبة على يد زوجها الطبيب الذى سدد لها 11 طعنة بسبب مشادة كلامية بينهما وفر هاربا عقب ارتكاب جريمته، وتم القبض عليه، وبالفحص تبين وفاة د. ياسمين 26 سنة، طبيبة، إثر تلقيها 11 طعنة نافذة، وأن مرتكب الجريمة هو زوجها، ويُدعى محمود، 29 سنة، طبيب أسنان، وأكد الشهود أن الطبيبة لديها ثلاثة أطفال، ونشب خلاف بين الزوجين بشقتهما، وعلى إثر المشاجرة قام الزوج بطعن زوجته بسكين عدة طعنات متتالية ونافذة!

قواعد ومبادئ

يؤكد د. عادل عامر، أن الله وضع قواعد ومبادئ العشرة بين الزوجين من خلال قوله تعالى: «وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ»، وقال «وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ»، وقال «الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَن يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ»، ولا يسعنا القول وسط أهوال قتل الزوج لزوجته أو العكس سوى أن أجسد المشكلة تحت عنوان «ضعف الإيمان» فالله سبحانه وتعالى أكرمنا بمنحة الطلاق لأنه أعطى لكلا الطرفين الحق فى أن يعيش حياة عادلة إذا وجد نفسه أخفق فى إختيار شريك حياته وأعطانا حق الحياة والاستمتاع بها.

التوعية هى الحل

يؤكد د. عادل، أن الأسباب والبواعث الآن تتشابك حول انتشار مثل هذه الجرائم، وللحد منها يجب رصد الحالات والإحصائيات ووضع آلية واضحة ومحددة لدراستها، ووضع حلول جذرية للحد منها كمراكز الإرشاد الأسري، وحملات التوعية من المخدرات وتأثيرها فى ارتكاب الجرائم، ومضاعفة المؤسسات الدينية دورها فى الوعظ والنصح والإرشاد، وتوفير خطوط ساخنة من الدولة للإرشاد الزوجي، والتنويه بالأعمال الدرامية والسينمائية على أن الأعمال السلبية والإجرامية وما يجسده الدور من مخالفة للقانون ولا ينبغى محاكاته على أرض الواقع، وتشكيل لجان مشتركة تدعمها الدولة ومنظمات المجتمع المدنى تضم أخصائيين اجتماعيين ونفسيين وقانونيين، وعلماء دين ومن كافة المختصين والمعنيين بالشأن الأسرى وصولاً لتحديد أوجه الحد من نزيف الدم.

تحقيق - خلود حسن:

تحذر د. رحاب عوض- أخصائية نفسية- من أن بيت العيلة والتدخل فى شئون الزوج والزوجة وخاصة من قبل أسرة الزوج، وأحيانا يكونوا هم المتحكمين ماليا فى كل صغيرة وكبيرة وفى الأرياف تريد «الحما» زوجة ابنها باستمرار لخدمتها وإلا إذا أصبحت زوجة سيئة وعلى زوجها أن يوبخها ثم يتدخل العنف، مشيرة إلى أن القوامة أصبحت مهتزة لدى الكثير من الأزواج لإصراره عند اختياره للزوجة أن تكون تعمل حتى تساعد فى أعباء المنزل وتفاجأ الزوجة بعد الزواج أنها تتحمل كافة الأعباء، وليس مشاركة فقط وكل ذلك يكون سببا فى تفاقم وتراكم المشاكل والتى تظهر فجأة، كالبركان من تحملها أعباء أسرة وعملها ورعاية صغارها وفوق ذلك لا تلقى حتى تقديرا!

وأشارت إلى الجملة الشائعة عند الكثير من الأسرة «ما عندناش بنات تطلّق» أو «لو عايزة تطلق سيبيله ولاده وارجعي»، وهو ما يصعب على الزوجة أخذ قرار مصيرى فى حياتها وتصير ملامة مهما تعرضت من مساوئ أو عنف من الزوج.

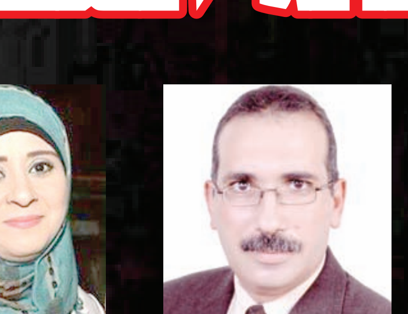
وأنهت د. رحاب كلامها مؤكدة أنه لم تعد المرأة كسالف عهدها عندما يغضب الزوج أو يعنفها تنكسر وتذل حتى يرضى ثانية عنها بالعكس تماما، المجتمع طلب من المرأة أن تعمل فاشتد عودها، وأزدادت ثقتها بنفسها وأصبحت تأبى بنفسها عن أى تعالى ضدها من الرجال فتعالت فى ردة فعلها تجاه الزوج، وأصبح المنزل لا يقوده الزوج فقط بل أصبح يقوده زوجان، فخابت الأسرة عندما أراد الرجل الاعتماد على المرأة، وعندما أرادت المرأة النيل من قوامة الرجل تبعثر كيان الأسرة، وأصبحت كالغابة يحكمها الصوت العالى والعنف.

حق الانفصال

وعن الضوابط الشرعية للقضية يؤكد الشيخ عبدالعزيز النجار- وكيل وزارة بالأزهر- أن من أبلغ الآيات التى تحدثت عن العلاقة الزوجية وعن حق المرأة فى حال الانفصال، قول الله تعالى: «فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ» وقوله: «فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ»، حفظت الآيتان حق الزوج فى الاختيار وحفظها وجوبا كرامة المرأة وحقوقها كزوجة أو طليقة. فالحياة الزوجية عمادها المودة والرحمة، وأحد أهدافها الإعفاف وسد الاحتياجات الطبيعية، لكن ما يحدث اليوم من استمرار الحياة الزوجية على الرغم من الانفصال العاطفى بين الزوجين، وتمضى أيامهما فى غربة وصمت أو فى شتات بين بيت الزوجية وبيت الأهل، فقط للاستمرار فى ذات الشكل الاجتماعى أو خوفا من تبعات الطلاق، وقد ينتهى المطاف بالزوجة إلى القضاء كطريق لا تتمناه للبت فى حالها، فإن الأصل فى عقد الزواج التأبيد، لكن مع استحالة العشرة يكون الانفصال هو المقدم على الاستمرار، ولا يوجد ما يبيح للرجل تعليق زوجته وتركها متذبذبة، فلا هى أخذت حق الزوجية كاملا ولا هى خرجت من ذمته فتسعى لحياة أخرى كريمة.

أوضح الشيخ النجار أن العصمة فى الزواج بيد الرجل لأن العبء الأكبر عليه فى رسم مسار تلك الحياة بالاستمرار أو الفراق، وكلا الأمرين شرطهما إكرام المرأة وإعزازها، وعدم إيذائها بالمنّ عليها وظلمها بمساس شئ من حقوقها المالية والنفسية والعاطفية والاجتماعية، ومن الخطأ استضعاف المرأة والضغط عليها من خلال أى جانب من تلك الجوانب لأن هذا يعتبر إضرارا بها منافيا الإحسان والمعروف الذى أُمر الرجل بمراعاته معها والالتزام به، والكيد للمرأة فى نفسها أو أبنائها والانتقام منها بطول مقاطعتها أو تعطيل مصالحها أو تأخير طلاقها أو المبالغة فى التعويضات المتفق عليها للانفصال أو إخراجها من بيتها قبل انقضاء عدتها أو الحديث بما يشير إليها أو إلى خصوصيتها ولو تلميحا، كلها تعتبر من التعدى عليها ومخالفة صريحة للأمر فى الآيات، والمدعوم بقول الله تعالى على ضوابط الطلاق السلمى بلا انتقام: «إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ. وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا . وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ. وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا . وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُم بِهِ . وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ. وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُم بِالْمَعْرُوفِ ذَٰلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَن كَانَ مِنكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَٰلِكُمْ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَأَطْهَرُ . وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ»، لذلك يجب أن نجعل من قرآننا وأخلاقنا أفعالا تُرى وليست شعارات فقط تُرفع.



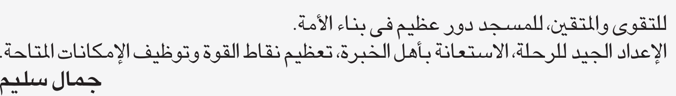


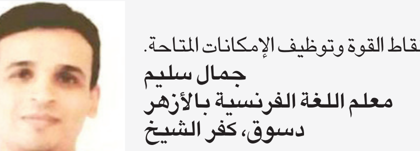
د. عادل عامر: مضاعفة دور المؤسسات الدينية والأسرية والصبر

د. رحاب عوض: التدخل العائلى يفسد الحياة الزوجية

دروس لا تنتهى

نتعلم من هجرة النبى دروسا كثيرة وقيما ومبادئ عظيمة: حب الوطن، أعمالنا يجب أن تكون لله وفى سبيل الله، التوكل على الله والاعتصام بحبل الله، الصبر واليقين طريق النصر والتمكين، التضحية والفداء فى سبيل الله. أيضا من الدروس المستفادة والتى ينبغى علينا تطبيقها فى حياتنا: الأخذ بالأسباب، الأمل والثقة فى نصر الله، حرص رسول الله على الصحبة، استعداد أبى بكر الصديق والصحابة للعمل لله تحت أى ظرف، اليقين بأن العاقبة للتقوى والمتقين، للمسجد دور عظيم فى بناء الأمة. الإعداد الجيد للرحلة، الاستعانة بأهل الخبرة، تعظيم نقاط القوة وتوظيف الإمكانات المتاحة.





جمال سليم
معلم اللغة الفرنسية بالأزهر
دسوق، كفر الشيخ



د. شوقى علام



د. محمد معيط



د. نيفين القباج



د. على المصيلحي



د. هالة السعيد

اللواء خيرت بركات

فى صالون الجمهورية "الزيادة السكانية ومستقبل مصر"

الوزراء والمفتى يحذرون من تفاقم المشكلة السكانية على معدلات النمو

د. شوقى علام: الفتوى فى مصر مستقرة على مشروعية تنظيم النسل.. وحذار من "الفقه الوافد"

طالبت ندوة "الزيادة السكانية ومستقبل مصر"، التى عقدها صالون "الجمهورية" الثقافي- مساء أمس الأول الأحد- بضرورة تكاتف مؤسسات الدولة من أجل مواجهة أعباء الزيادة السكانية المطردة التى تقف حائلا أمام جهود التنمية المتواصلة التى تقوم بها الدولة، مؤكدة أهمية الإجراءات مع وعى المواطنين بخطورة المشكلة التى تلتهم الأخضر واليابس.

رحب إياد أبو الحجاح- رئيس مجلس إدارة دار التحرير للطبع والنشر- بالضيوف، مؤكدا أن الرئيس عبدالفتاح السيسي، يحذر فى كل مناسبة من الزيادة السكاني، لما لها من تأثير على الجميع ويجب على الجميع الانتباه إليها، لأنها تكلف الدولة المليارات.

أضاف: من هذا المنطلق تتبنى جريدة الجمهورية هذا الصالون، ضمن سلسلة من الاحداث التى تشير إليها جريدة الجمهورية، فى ظل سياسة الهيئة الوطنية للصحافة بتبنى القضايا الجماهيرية وزيادة الوعى عند المواطنين، لذلك نتمنى أن نخرج بحلول وتوصيات لها.

من جهته أكد د. شوقى علام- مفتى الجمهورية- أن الفتوى فى دار الإفتاء المصرية مستقرة على مشروعية تنظيم النسل، أما الفتاوى التى تعوق تنظيم الأسرة فهى صدرت عن غير المتخصصين ولا يجوز أن نلجأ إلا إلى أهل الاختصاص.

أوضح أن تنظيم النسل هو كل ما يتبعه الزوجان باستعمال الوسائل الصحية التى من شأنها أن تحول دون حدوث الحمل، مؤكدًا أنه أمر جائز شرعًا، وهو مخالف للإجهاض الذى هو إماتة للجنين بعد حدوث الحمل؛ لأن الإجهاض حرام شرعًا إذا لم توجد الأسباب القوية الملجئة لارتكابه.

الأدلة الشرعية

وحول الأدلة الشرعية على جواز تنظيم النسل، استدل فضيلة المفتى بحديث جابر رضى الله عنه أنه قال: "كنَّا نعزل على عهد النبى والقرآن ينزل"، مشيرًا إلى أن وسائل تنظيم النسل مباحة ما دامت تحت الإشراف الطبى السليم؛ لأن الوسائل تأخذ حكم المقاصد.

واستعرض نموذجين من الأئمة والفقهاء فى مشروعية تنظيم النسل، الأول: الإمام الشافعى الذى جاء إلى مصر 193هـ، وتوفى 204هـ، عندما يفسر قول الله تعالى "إِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا" «النساء: الآية 3»، حيث فسّر "أدنى ألا تعولوا" بأنه تحذير من الفقر، مؤكدا أن الفقر خطر شديد فى حياة الأمم، فما من أمة من الأمم إلا وفيها الأسلحة والتشريعات والقوانين التى تؤدى إلى رفع حالة الفقر والحد منها، مؤكدا بأنه تفسير وجيه نحتاج إليه فى هذا الوقت الذى نحن فيه.

أما النموذج الثانى فهو الإمام أبو حامد الغزالى الذى تحدث عن قضية العزل، وهى أن الصحابة كانوا يعزلون على عهد رسول الله، ما يعنى أنهم يتخذون من الأسباب الوسائل المتاحة فى زمنهم لعدم التلقيح، وقد أقرّهم رسول الله.

قال د. علام: إننا حاليا أمام مشكلة تعد من مشاكل الأمن قومي، من هنا لابد أن يتواكب الاجتهاد الفقهى ويتواكب الاجتهاد الإفتائى مع هذا الوضع الموجود الآن، لأن الفتوى هى بنت البيئة، بمعنى أنها تبنى على الإسناد الموجود فى المجتمع ولا يمكن أن تستجلب من الماضي، لأن الماضى مختلف تماما عن الواقع الذى نعيشه الآن، لذلك ليس من الضرورى أن ننطلق بإجراءاتنا وبكل ما لدينا من وعى ووسائل تشريعة أو غير تشريعية من أجل أن نواكب هذه الضرورة التى تحمى المجتمعات.

ولفت فضيلته إلى العديد من الأسباب والبواعث التى تتيح مسألة تنظيم النسل كما بيّنها الإمام الغزالى أهمها: المحافظة على حياة المرأة خوفًا من خطر الولادة، وقوع الحرج بسبب كثرة الأولاد، عدم وجود مصدر عمل ثابت يضمن الاكتساب ويعطى القدرة على الإنفاق، أو العجز عن الإنفاق بشكل عام، بل حتى للمحافظة على جمال المرأة وحسن صفاتها، وكل هذا من قبيل رفع الحرج.

وأكد أن تنظيم النسل لا يتعارض مع ما جاء فى القرآن عن قتل الأولاد خشية الإملاق والنهى عن ذلك، فهو متعلق بقتل النفس أو قتل الشئ الذى له روح، ولا يمكن أن يكون حجة أو أساسًا للقول بأن القرآن ينهى عن تنظيم النسل، لأن التحديد هو فقط تجنب الحمل قبل وقوعه، مشيرا إلى أن كل الاجراءات التى يمكن أن تتخذ فى هذا الصدد وبكافة وسائلها تعطينا تقدما فى هذا المجتمع.

تحدٍ كبير

لفت م. عبدالصادق الشوربجى إلى أن الندوة جاءت فى توقيت يمثل تحديا كبيرا، حيث يقوم المصريون ببناء جمهوريتهم الجديدة، منوها بأهمية وجود استراتيجية متكاملة للوصول إلى "حياة كريمة" لجميع المواطنين تنفيذا للتوجيهات المستمرة للرئيس عبدالفتاح السيسي.

وأكد أن الزيادة السكانية تمثّل خطرا حقيقيا باعتبارها تهديد لعملية التنمية والاصلاح الاقتصادى التى تنفذها الدولة، مشيرا إلى أن هذه الزيادة تؤدى فى النهاية إلى قلة فرص الاستثمار فى سبيل تحسين خصائص السكان وضبط معدلات النمو.

وشدد م. الشوربجى على أن تطور الإنسان لن يتحقق إلا بتناسب الزيادة السكانية مع الموارد الطبيعية، مؤكدا أن الزيادة السكانية تمثل تحديا كبيرا باعتباره يشكل تأثيرا سلبيا على كافة جوانب الحياة من بينها المياه والتعليم والصحة وغيرها.

أرقام واحصائيات

وقال اللواء خيرت بركات: الزيادة السكانية تعد أحد التحديات الرئيسية التى تسعى الدولة للسيطرة عليها حفاظا على المكتسبات التى حققتها فى السنوات الأخيرة، والتى تستهدف تحقيق رفع مستوى المعيشة وخفض معدلات البطالة والفقر وسط تنامى أعداد السكان.

وعرض مجموعة من الأرقام والمفاهيم الصادرة عن الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء التى تفسر أسباب اهتمام الدولة بالقضية السكانية وتأثير هذه القضية على القطاعات الحيوية، وعلى رأسها التعليم، مشيرا إلى أنه وفقا لهذه الأرقام تعتبر الزيادة السكانية من أهم التحديات التى تواجه عملية التنمية فى مصر، وإذا استمرت معدلات الزيادة لنفس معدل الخصوبة الحالى دون جهود مثمرة حقيقية، من المتوقع أن يصل عدد السكان 192 مليون نسمة فى 2052، أما فى حالة تكثيف جهود الدولة الشاملة لخفض معدل الخصوبة سيصل العدد 143 مليون نسمة فى نفس الفترة أى بفارق 50 مليون.

وبيَّن أن التوزيع الجغرافى غير المتوازن للسكان يعد من أهم المشاكل والتحديات التى تواجه مصر، حيث رصد جهاز الإحصاء أهم الأسباب التى تعكس حجم أزمة الزيادة السكانية، ورغم أن المساحة الكلية لمصر مليون كم، إلا أن السكان يرتكزون فى 7,8% من جملة المساحة الكلية فى الشريط الضيق لوادى النيل والدلتا، ويترتب على ذلك كثافة سكانية عالية فى المناطق المأهولة.

أوضح أن الزيادة السكانية تؤدى إلى تراجع الخصائص السكانية المختلفة مثل ارتفاع معدل الأمية والتسرّب من التعليم، وبالتالى ارتفاع نسبة البطالة ومعدلات الفقر، وبالنسبة للآثار المترتبة على الزيادة السكانية تتمثل فى انتشار العشوائيات فى المدن الكبرى، عدم التوازن الجغرافى فى التنمية الاقتصادية، عدم العدالة فى توزيع السلع والخدمات، بالإضافة إلى ضعف الاستثمارات فى المحافظات النائية، وزيادة المشاكل الاجتماعية والاقتصادية، وانخفاض نصيب الفرد من المياه والخدمات التعليمية والصحية، وزيادة الضغط على المرافق والخدمات.

ملامح جديدة

وقال د. على مصيلحي: الفترة التى نعيشها تختلف كثيرا عما كان يحدث من قبل والسبب أن العالم تغير، وبالتالى الذى كان يحدث قبل ذلك وإن تبدو ذات ملامح جيدة، ولكنها لا تصلح للفترة التى نعيشها، منها القوة والقدرة لم تعد فى العدد، بامتداد ثورة تكنولوجيا المعلومات أصبحت الدنيا مختلفة، إذا لابد أن نركز على النوعية وكيفية رفع الخصائص السكانية، فحكاية تشجيع الصناعات كثيفة العمالة أصبحت لا تصلح أيضا، فشخص واحد يمكن أن يكون له تأثير دول فى عصر المعرفة والابتكار.

أضاف: الدستور أكد أنه لابد من وجود سياسة سكانية ذات توازن بين النمو السكانى وقدرات الدولة، سواء الصحية أو التعليمية وغيرها، فالأرقام تؤكد أنه لا يمكن أن يستمر الانجاب لـ 3,4، وهذه الأزمة ليست مسئولية الحكومة فقط، ولكنها مشكلة كل فرد، وإن لم تنتقل من المشكلة فى الفرد إلى أنه يكون هو الحل، فلن تحلّ، وخلال ذلك لابد من تغيير الاجراءات مقابل أداء الخدمات المعينة، فالوعظ والارشاد والتوعية لن تصلح وحدها.

عديد من الإنجازات

وأكدت د. هالة السعيد أن القضية السكانية قضية محورية لاستدامة كل جهود التنمية، فمصر فى السنوات الماضية منذ أن أطلق الرئيس السيسى خطة مصر للتنمية المستدامة 2030، التى تم إطلاقها على 3 محاور أساسية وهى تحقيق تنمية اقتصادية وتنمية اجتماعية، واستدامة التنمية، وهى محاور مترابطة لن نستطيع تحقيق أى منها دون الأخرى. فالخطة منذ إطلاق برنامج الإصلاح الاقتصادى فى 2016، وصلنا للعديد من الإنجازات ومعدل نمو اقتصادى 5,6 %، لافتة إلى أن معدل النمو الاقتصادى شرط ضرورى ولكنه ليس كافيا، لأنه لا يمكن أن نحقق تنمية دون نمو اقتصادي، ولكن لابد أن تنعكس هذه التنمية على معدلات توظيف، وانخفاض معدلات البطالة، وأن تتواءم معدلات النمو المتزايدة مع معدلات توظيف متناسبة، أى معدلات التضخم تكون فى الحدود المستهدفة من البنك المركزي، مشيرة إلى أننا نحقق معدلات 5 % أو أقل، وهو المستهدف، موضحة أننا محققين قدرا عاليا من التوازن.

أشارت إلى أنه برغم جائحة كورونا إلا أننا حققنا معدل نمو اقتصادى 3,6 %، ومعدلات التشغيل كانت ملائمة جدا، من خلال الحيز المالى الذى توفر مع الإصلاح الاقتصادي، موضحة أن الهدف من التنمية هو أن يشعر المواطن بثمار هذه التنمية، مؤكدة أن أهم مورد فى المجتمع هو الثروة البشرية، لافتة إلى أنه لكى نستطيع تحقيق التنمية المستدامة، لابد أن يكون هناك مواطن منتج، وأن يكون ذا تعليم جيد، ويحصل على غذاء جيد، ويتلقى علاجا جيدا، فكلما ارتفعت انتاجية المواطن، ارتفعت انتاجية الدولة، وكلما انقسم ناتج الانتاجية على عدد أقل كلما كان متوسط دخل الفرد أكبر.

ولفتت إلى أنه من ناحية خدمات التعليم والصحة، تم زيادة ما تم تخصيصه من استثمارات فقط على الصحة والتعليم ارتفع بنسبة 506% خلال الـ 7 أعوام الماضية ما يعكس اهتمام الدولة ببناء الإنسان والاستثمار فى العنصر البشري، كما يعكس قدرة الدولة على ضخ استثمارات مع الزيادة السكانية المتتالية.

ووصفت د. هالة السعيد، "حياة كريمة" بأنها تمثل تجربة تنموية غير مسبوقة على المجتمع المصري، ولابد وأن يتواجد معها تنمية للمواطن المصرى لضمان استدامة الجهود، موضحة أن الدولة تضخ لأول مرة فى المجتمع فى خلال 3 سنوات رقما يقترب من 800 إلى 900 مليار جنيه لخدمات الصرف الصحى والخدمات التعليمية والصحية والسكن، فرص عمل، مؤكدة أنه لاستدامة تلك الجهود لابد وأن يتواجد معها خطط لتنمية الأسرة على مستوى الريف، ولخصت د. هالة السعيد خطة الحكومة فى مواجهة الزيادة السكانية، وضبط النمو السكاني، موضحة أن الدولة تستهدف برامج تنظيم الأسرة وخفض معدلات الإنجاب بصورة تدريجية إلى نحو 2,1 طفل لكل سيدة 2032، والوصول إلى 1,6 طفل لكل سيدة فى 2052، والعمل على ألا يتجاوز عدد السكان 143,6 مليون نسمة بحلول 2052، بالإضافة إلى إبطاء عجلة النمو السكانى ليصبح التعداد المناظر 153 مليون نسمة فى نهاية 2050.

وشدّدت على ضرورة وضع استراتيجية للحد من الزيادة السكانية، وتحقيق التمكين الاقتصادى، وبالأخص للمرأة وتمويل حزمة من المشروعات الصغيرة، وخفض الحاجة غير الملباة للسيدات من وسائل تنظيم الأسرة وإتاحتها بالمجان للجميع، ورفع وعى المواطن المصرى بالمفاهيم الأساسية للقضية السكانية وبآثارها، وبناء "منظومة الأسرة المصرية" لربط قواعد بيانات كافة المبادرات والمشروعات المنفذة، ووضع إطار تشريعى وتنظيمى حاكم للسياسات المتخذة لضبط النمو السكاني.

قضية قومية

قال د. محمد معيط: هناك قضية قومية هامة تتمثل فى عدم التوازن بين النمو السكاني، والنمو الاقتصادى والاجتماعي، والخلل الحادث سبب الكثير من المشاكل، لافتا إلى أن الموضوع يحتاج إلى خطة قومية سواء بالاجراءات أو التشريعات أو السياسات، متفقا مع ما قاله د. على مصيلحي: إن المواليد الجديدة تزيد من معدلات الفقر والمشاكل المجتمعية.

أضاف: حتى نقول أننا نريد المواليد الجدد نستطيع توفير الاحتياجات الطبيعية لهم من غذاء وكساء وتعليم وصحة، وفرص عمل، لابد أن يكون هناك قدرات فى المجتمع تواكب ذلك، فليست مفاجأة زيادة عدد الفقراء فى المجتمع، أو أن مستوى المعيشة يقل، أو أن معدل الجريمة يزيد، لسنا بحاجة إلى تقديرات لذلك، فالأمر أصبح ظاهرا للجميع.

العدالة الاجتماعية

من جانبها أكدت د. نيفين القباج أن هذا الزمن الذى نعيشه الآن هو زمن حقوق الإنسان بحق والحصول على "حياة كريمة"، مشيرة إلى أن حقوق الإنسان تبدأ من نعومة أظفاره حتى بلوغه سن المعاش.

ونوّهت إلى أنه كلما ارتفعت الزيادة السكنية انخفضت معها طرديا "جودة حياة المواطن"، وبالتالى انخفاض خصائص الحياة والدخول فى الفترة المفرغة، مشيرة إلى وجود العديد من برامج الوزارة التى تهدف إلى الاستثمار فى البشر بداية من الأطفال ومرورا بالشباب وتنتهى بالشيخوخة.

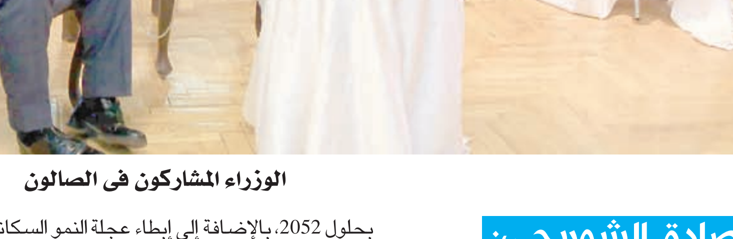
وأكدت أن العدالة الاجتماعية هى سمة هذه الحقبة، مشيرة إلى أن الأمية فى مصر تصل من 19 – 20 % من عدد السكان، وذلك يمثل بالنسبة لنا فقرا دائما ومركزا ومستداما إذا استمر الحال كما هو عليه.

وقالت د. القباج: مشاكل التنمية تكمن فى الريف، ومن هنا نحن نحيى الرئيس فى منظوره للعدالة الاجتماعية، حيث توجد أهمية خاصة للمناطق المستحدثة وسكان العشوائيات وللمناطق الريفية، والوزارة تذهب دائما إلى المناطق الأكثر فقرا أو حرمانا والأدنى فى مستوى المعيشة.

حملة قومية

وفى ختام الندوة واقترح الكاتب الصحفى عبدالرازق توفيق، رئيس تحرير جريدة الجمهورية، أن يتم تدشين حملة إعلامية للمؤسسات والصحف القومية، لتوعية الناس بأهمية القضية، وخطورة الزيادة السكانية خاصة وأن هذه القضية تمثل قضية قومية ليس فقط فى الوقت الحالى ولكن للأجيال القادمة.

أضاف: هذه الندوة أسفرت عن عدة محاور منها أن الدولة ليست فقط المسئولة عن الحد من الزيادة السكانية ولكن تتطلب تضافر جهود الإعلام والمؤسسات الفكرية والثقافية، متمنيا أن يحرص الوزراء ونحن على مشارف العام الدراسى الجديد، أن يكون لدينا تصور ورؤية شاملة أن نذهب للجامعات حيث الشباب ونعرفهم التحديات التى تواجه بلادنا وما أنجزته مصر خلال السبع سنوات الماضية، وما ننتظره من مستقبل واعد، خاصة وأن الرئيس السيسى دائما يراهن على الشباب وأن مصر دولة شبابية يمثل الشباب فيها نسبة 75%، متابعا: اعتقد أننا فى سفينة واحدة وفى مركب واحد وكلنا مطالبين بمواجهة تحدياتنا ومشاكلنا، ونتمنى أن نعلن حملة صالون الجمهورية برئاسة شرفية من المهندس عبدالصادق الشوربجي، مع المؤسسات القومية، ونذهب للجامعات مع الوزراء المعنيين، والمجموعة الاقتصادية ووزير الاسكان، والهيئة الهندسية، لزيارات ميدانية نوصل لهم ما تقوم به الدولة المصرية، فعلى حد علمى أننا نعمل فى 30 ألف مشروع قومي، فالسؤال هنا: هل وصل هذا إلى شبابنا أن الدولة المصرية تدفع ثمن إهمال عهود كثيرة من الماضى من تجاهل المشكلات وعدم الجرأة من مواجهة الأزمات مثل الزيادة السكانية، وكذلك الإصلاح الاقتصادى الذى كان البعض لديه تخوفات منه إلا أنه حقق إنجازات كثيرة انعكست علينا كشعب ونال احترام العالم أيضا، فالمسئولية مشتركة لنا جميعا وعلى كافة المستويات لحل تلك المشاكل فى ظل الأفكار المغلوطة، فبلاشك الزيادة السكانية هى قضية فكرية أكثر منها قضية لوجستية لذلك علينا أن نقتحم تلك المساحة ونوعّى شبابنا بأهميتها.



الوزراء المشاركون فى الصالون

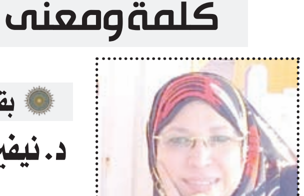
م. عبدالصادق الشوربجي:
الزيادة السكانية خطر حقيقى على التنمية والإصلاح الاقتصادي

د. محمد معيط:
عدم التوازن بين النمو السكانى والاقتصادى.. قنبلة موقوتة

اللواء خيرت بركات:
تعدادنا 192 مليون نسمة فى 2052 إذا استمرت المعدلات الحالية

متابعة:
طارق عبدالله – إسراء طلعت
تصوير: سمير عبدالحميد- أحمد المالكي

كلمة ومعنى



بقلم الداعية:
د. نيفين مختار

ولاتنسوا الفضل بينكم

يحزننى كثيرا من بعض الناس عدم تقديرهم لما يفعله الآخرين لهم بل وينسون كل معروف وكل موقف جميل قدم إليهم مع أول زلل يحدث منهم، لذا مقالى اليوم موجه لكل من لايقدر المعروف من الآخرين بل ويبخس فعل هذا الإنسان وكأنه لم يفعل شيء، لكن علينا بشكر من يسدى لنا معروفا وأن نقول له قولا كريما وأن نشكره ونحفظ ألسنتنا من القول الجارح الذى يحبط العمل ويجعل هذا الإنسان محبط ممن حوله الذين لايشكرون صنيعه، وهذا للأسف طبع بعض الناس فالطالما أنت تعطى وتتودد وتظهر الاحترام والتقدير لهم فهم يقدرونك ولكن مع أول موقف لايأتى وفق هواهم تنقلب الدنيا وينسوا ما قدمت من الفضل فيثور كل منهم ثورة عارمة ليس لها داع وكأنه حق مكتسب أن يظل الإنسان يعطى ويعطى.

عباد الله حفظ اللسان بالقول الطيب صدقة لأنفسكم، فمن يحفظ لسانه عن جرح من يقدم له الخير دائما فهو يتصدق على نفسه لأن الرسول صلى الله عليه وسلم قال(الكلمة الطيبة صدقة) وقال(تبسمك فى وجه أخيك صدقة) ولذلك نتعلم سويا إذا أغضبنا أمر ما من أحدهم أن نسكت ونتذكر ما قدمه من عون لنا لأن سلامة الإنسان فى السكوت، نعم فالإنسان لا يغلب الشيطان إلا بالسكوت، فإذا حفظ العبد لسانه فهو فى حرز من الشيطان وهو من المؤمنين الذين يعلمون أن الصمت هو أول العبادة فإذا ضاق صدرك من أحدهم لأمر ما فتذكر له جميل صنيعه ولا تتحدثوا بكلام جارح فإن عليكم ملائكة تسجل كل شيء(ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد) عزيزى القاريء(من حسن إسلام المرء تركه ما لايعنيه) فلا تتكلموا فى التوافه واحفظوا ألسنتكم مما يجرح لمن يقدم لكم معروفا واجعلوها إرضاءا لله ورسوله فحفظ اللسان فى الدنيا أيسر من ندامة الآخرة، لذا ينبغى لمن يعقل أن يقدر من يسدى له معروفا فلايظلمه فإن الظلم يكسر النفوس ولايشحذ الهمم ويحبط العمل ويجعل الإنسان يكف عن العطاء ولما لا والبعض لايثمن الجهود المبذولة والعطاء بلا حدود ،لذا فعلينا جميعا أن نتفكر فى الكلمة قبل أن نتفوه بها وبالأخص إذا كانت جارحة وصادمة وقد علمنا أن العاقل له فى النهار أربع ساعات لابد أن يهتم بهم: ساعة يناجى فيها ربه، وساعة يحاسب فيها نفسه، وساعة يأتى فيها أهل العلم الذين يبصرونه بأمر دينه ودنياه وينصحونه، وساعة يخلى بين نفسه ولذاتها، فالعاقل فقط هو الذى يعرف أن الصمت حكمة ولكن بالفعل قليل فاعله، وقد أحسن من قال: ما ندمت على سكوتى مرة، ولقد ندمت على الكلام مرارا. وأصدقك القول عزيزى القاريء فإذا ما أغضبك أمرا من أحد فأصمت لأن الصمت سيغنيك عن الاعتذار، لذا من أسدى لكم معروفا فكافئوه ولاتعنفوه وتغاضوا عن الصغائر إذا صدرت منه فقد يكون الفعل الذى ضايقكم غير مقصود ولاداعى لإنكار صنائع المعروف والتمسوا الأعذار للناس وانتقوا الكلمات ،(فالمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده) ولاتنسوا الفضل بينكم.

حكايات نسائية



بقلم:
د. وفاء عبدالسلام

إحسان القول والفعل

الإحسان من الأعمال التى يحبها الله، والإحسان نوعان، نوعٌ فى العبادة، ونوعٌ مع العباد، وهذا النوع يكون بالإحسان فى القول والعمل، وهو ما يخصّ التّعامل مع الخلق والعباد، فما من قولٍ يقوله المسلم أو فعلٍ يفعله، إلّا ويجب عليه أن يخلص فيه، ويصدق، ويتقنه، سواء أكان يخصّ العباد أو العبادة، وذلك لقول النبي: ((إنَّ اللهَ كتَبَ الإحسانَ على كلِّ شيءٍ)).

فقد أوجب الله الإحسان فى كلّ شئ؛ فى أقوال العباد وأفعالهم وأخلاقهم ومعاملاتهم، وقد نهى عن الفساد فى كلّ شئ، فقال: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ». وقال: «وإِذْ أَخَذْنا ميثاقَ بَني إِسرائيلَ لا تَعبُدُونَ إلاَّ اللهَ وبِالوالدَينِ إِحساناً وذِى القُرْبَى واليتامَى والمساكينِ وقُولُوا للنَّاسِ حُسْناً وأَقِيمُوا الصَّلاةَ وآتُوا الزَّكاةَ ثُمَّ تَوَلَّيتُمْ إلاَّ قليلاً منكُمْ وأَنتم مُعْرِضُونَ».

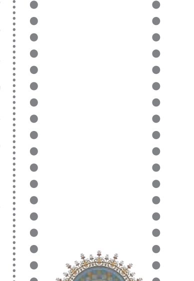
وفى هذه الآية الكريمة قدَّم إحسان القول والفعل على الصلاة والزكاة، مع أنهما من أهمّ الفرائض، بل هما من أركان الإسلام، وكأن الحق ينبّهنا إلى أن الفرائض لا تستقيم ولا تُثمر دون حُسن المعاملة مع الناس، لذا أخذ العهد على بنى إسرائيل أن يكلّموا الناس بالملاطفة والإحسان، ويرشدوهم إلى الكريم المنّان، ويقيموا الصلاة بالجوارح والقلوب، ويؤدوا زكاة نفوسهم بتطهيرها من العيوب، وأن يكون حسن القول نابعاً من اعتقاد القلب بما ينطق به اللسان، وهذا ما يدعونا إليه ديننا الحنيف، فما من كلام إلا وينبغى أن يكون طيبا حسنا مفيدا: «وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ»، «وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً». فيجب أن يُعوِّد كل منَّا لسانه على الكلام الطيب والقول الحسن، وأن يستعمله فيما ينفعه فى دنياه وفى أخراه، وأن يمسكه عن كل قول سيئ وقبيح، فقال النبى: ((مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ، وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ)).

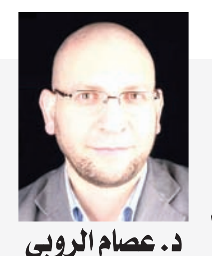
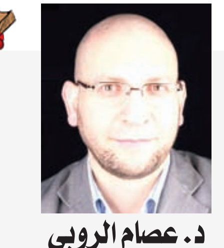
ومن القول الذى أمر الله بالإحسان فيه: ردّ المسلم للتحية «وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيباً». وأحسن التحية تحية الإسلام، وهى السلام، والإحسان فيها ردّها تامة كاملة مسموعة. وكذلك الإحسان فى الدعوة والحوار والجدال، فقال: «ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ». وقال: «وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ».

ويأمرنا ديننا بإتقان العمل وزيادة الإنتاج، ويعدُّ ذلك أمانة ومسؤوليَّة، فليس المطلوب فى الإسلام مجرَّدَ القيام بالعمل، بل لابُدَّ من الإحسان والإجادة فيه وأدائه بمهارة وإحكام. وكم فى القرآن من آيات اقترن فيها الإيمان بالعمل، فما نكاد نجد آية فيها دعوة إلى الإيمان وبيان لقيمته ومكانته، إلا ويأتى بعد ذلك ذكر العمل الصالح وأهميتِه وثمرتِه، وفى ذلك دلالة واضحة على أثر الإيمان فى توجيه الأعمال نحو الصلاح والخيرية .

ذلك أن الإيمان يربِّى الضمائر، ويهذّب الأفعال، ويغرس فى قلب المسلم عقيدة الخوف من الله ومراقبته، فيعتقد أنه ما من عمل يقوم به إلا وهو محاسَب عليه، أو مجزيٌّ به عند الله الذى لا يعزب عن علمه وقدرته وسلطانه مثقال ذرّة فى الأرض ولا فى السماء، ولا يَضيع عنده سبحانه عملُ عامل مهما قلّ أو كثر.

فالمسلم مطالَب بتحرى الإحسان فى شتى أموره وكل أعماله، ومراقبة الله فى السر والعلن، القول والفعل، وفعل الخيرات على أكمل وجه، وابتغاء مرضات الله.



ومضة تفسيرية



حب العاجلة.. وتأجيل الآخرة!

ما معنى قوله تعالى (كلا بل تُحبّون العاجلة وتذرون الآخرة)؟

يعني: الذي أوجب لكم الغفلة والإعراض عن الله سبحانه أنكم تحبّون الحياة الدنيا العاجلة ذات المتع الفانية وتسعون في تحصيلها، وفي لذاتها وشهواتها، وتقدمونها على الحياة الأخرى الباقية! ففي الآية الكريمة زجر ونهى لهم عن سلوك هذا المسلك، الذي يدل على قصر النظر، وضعف التفكير!

فليس الرشد فى أن تتركوا العمل الصالح الذى ينفعكم يوم القيامة، وتعكفوا على زينة الحياة الدنيا العاجلة، بل الرشد كل الرشد فى عكس ذلك، وهو أن تأخذوا من دنياكم وعاجلتكم ما ينفعكم فى آخرتكم، كما قال سبحانه: (وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا)!

د. عصام الروبي

"عقيدتى" تحاور أول رئيس شبكة إذاعية "من ذوى الهمم" فى العالم:

رضا عبدالسلام.. يكتب بـ"فمه وقدمه"



ما حدث نصر من الله لذوى الإعاقة.. ويحسب للرئيس السيسى

عقب توليه رئاسة شبكة القرآن الكريم، حرصت "عقيدتى" على رصد تلك الظاهرة التى تسجّل سبقا، حيث يعد صاحبها أول رئيس لشبكة إذاعية (إذاعة القرآن الكريم) على مستوى العالم من ذوى الهمم، مثلما كان أول مذيع هواء، ينجح فى محاورة نجوم المجتمع والمشاهير، محققا النجاحات تلو الأخرى، ليصل إلى قمة الشهرة والمجد الإذاعى حين قام بتغطية مناسك الحج والعمرة، على الهواء مباشرة من على جبل عرفات والحرمين الشريفين، كما شارك فى مسابقة القرآن من دبى بالإمارات، كما نجح فى فرض بصمة صوته العذب لدى كل متابعى إذاعة القرآن، من خلال برامجه الناجحة، والأمسيات الدينية ونقل شعائر صلاة الفجر والجمعة على الهواء مباشرة. رضا عبدالسلام قالوا عنه: إنه معجزة فى زمن لم يعد فيه معجزات، فقد ولد بغير ذراعين، إلا 15سم فى كل ذراع، مارس لعب كرة القدم بإجادة فى صغره، كما أن باستطاعته أن يكتب بقدمه وفمه خطًا جميلا يفوق فى جماله خط الأصحاء، بل يمارس حياته بشكل طبيعى 100% ويرد على الهاتف الأرضى والمحمول ويوقع على الأوراق والمكاتبات والبوستة اليومية، وأثناء تقديمه للأمسيات الدينية يتعامل مع الكاسيت والشرائط بقدمه، وأيضا يحقق أعلى النجاحات عبر ميكروفون الإذاعة فى صلاة الجمعة وشعائر صلاة الفجر على الهواء مباشرة.

"عقيدتى" التقته بمكتبه بماسبيرو وسجّلت بعدستها تلك اللحظات والتى منها قيامه بتسجيل كلمة شكر للجريدة بخط فمه الأكثر من رائع، ورصدت العديد من اللحظات التى تعد جزءا من معايشته فى يومه كرئيس لإذاعة القرآن، كل ذلك فى الحوار التالى.

قيادتى لإذاعة القرآن كان حلما وأصبح حقيقة

• كيف ترى دعم الدولة لذوى الهمم بعد وصولكم إلى رئاسة واحدة من أكثر الإذاعات شهرة وانتشارا على مستوى العالم؟

•• إنها بادرة طيبة فى هذا الوقت وفى هذا العصر، لإتاحة الفرصة لهذه الفئة التى تمثل 10% من الشعب المصرى، وهذا يمثل لكل واحد منهم أملا فى أن يحصل على حقه إذا كان يستطيع أن يتبوأ هذا المنصب- أيا كان المنصب- ونريد أن نرجع إلى سابق عهدنا فى تاريخ مصر الحديث فى تولى د. طه حسين وزارة المعارف، وإن شاء الله تتاح الفرصة لكثير من أصحاب الهمم كي يساهموا فى بناء هذا الدور، وهذا يحسب للقيادة الرشيدة بقيادة الرئيس عبدالفتاح السيسى، كما أكد ذلك الإذاعى محمد نوار، رئيس الإذاعة المصرية، بقوله: إن تعيين الإذاعى رضا عبدالسلام، كرئيس لإذاعة القرآن، فى عهد الرئيس عبدالفتاح السيسى الذى ساند ودعم هذه الفئة المهمة فى المجتمع المصرى وحوّل الإعاقات إلى طاقات فاعلة مما أدى إلى تمكينهم فى الحصول على حقوقهم الطبيعية، وتعد سابقة لأول رئيس لشبكة إذاعية من ذوى الهمم.

خطة التطوير

• نود التعرف على خطتكم المستقبلية فى تطوير برامج الشبكة؟

•• سأحرص على تقديم أشياء جديدة متعلقة بتلاوات القرآن، خصوصا فيما يتعلق بجيل القراء الذين أسهموا فى الأمسيات الدينية، وسنقدم تلاواتهم قريبا إن شاء الله.

• لماذا لا نرى برامج لك على الشاشة الفضية (التليفزيون)؟

• لم يُعرض عليّ، وإن كنت أتمنى تقديم برنامج خاص بالمعاقين خاصة واننى قادر- بعون الله- على طرح قضاياهم والعمل على حلها، خصوصا فى ظل وجود قيادة واعية تنصف الضعفاء وتساند ذوى الهمم وعلى رأس هذه المنظومة الواعية الرئيس السيسى.

تجديد الخطاب

• هل نرى مستقبلا برامج جديدة فى اطار سعى الدولة لتجديد الخطاب الدينى؟

•• إذاعة القرآن تقدم صورة مثالية للخطاب الدينى الذى يجمع بين الأصالة والمعاصرة، الأصالة فى اختيار ما يتناسب مع العصر من التراث الإسلامى، والمعاصرة فى معايشة تشكيلات المجتمع والطرق عليها بعلم وإنشاء صورة مثالية لما يحب أن يكون عليه المجتمع.

• هل من الممكن أن يسعد عشاق الشبكة بمزيد من التراث؟

•• نعم، توجد نيّة صادقة لعرض تراث إذاعة القرآن، وسنعمل جاهدين على تلبية رغبات الجماهير، وأعد بتقديم المزيد من التراث، لأن هذا التراث يمثل زخيرة إعلامية بنظرة وسطية لهذا الدين العظيم، خصوصا أن من قاموا بهذا التراث الإعلامى كانوا مخلصين فى تأدية الرسالة الإعلامية بحق.

• الصعوبات التى واجهتها فى السابق ماذا تقول فيها بعد تولى رئاسة شبكة القرآن؟

•• نعم كانت هناك صعوبات وبحمد الله تغلبنا عليها، الأمور كانت صعبة بالفعل، ولكن جلوسى على هذا الكرسى الآن، يمثل تخطيا لكل هذه العقبات والتحديات، بفضل الله.

• كيف استقبلت القرار، وكلمة التحدى) كيف تراها؟

•• أول من أبلغنى بالقرار هو الأستاذ محمد نوار وكان أول شئ قمت بفعله تلقائيا هو سجودى لله تعالى حمدا وشكرا. وأرفض كلمة (التحدى) لأنه من الطبيعى أن يواجه الإنسان هذه التحديات.

• وهل ستظل تواصل تقديم البرامج؟

•• قبل الرد على هذا السؤال أُفضل أن أتكلم أولا عن الزملاء الذين يقدمون برامج أراها قمة فى الروعة والأداء، سواء من حيث التناول الإذاعى، أو من حيث الأهداف لكل برنامج.

أما عن مواصلتى لتقديم البرامج فأقول: على الرغم من ثقل العملية الإدارية إلا أننى لم ولن أترك الميكروفون، حيث أننى عاشق لشعار (إذاعة القرآن الكريم من القاهرة) وسأحرص على وضع اسمى ضمن الجدول إضافة إلى تقديم برنامج (سيرة ومسيرة) كما سأحرص على المشاركة فى فترة مفتوحة مرة فى الأسبوع، ومن أشهر برامجى (مساجد لها تاريخ)، (قطوف من السيرة)، (مع الصحابة)، (من وحى القلم) الذى يقدم فى شهر رمضان المعظم.

حوار:
محمد الساعاتي
تصوير: أحمد حسن

• وماذا تقول فى مردود ومشاعر الناس عقب توليك المنصب وما هو واجبهم نحوك؟

•• أنا شديد الامتنان لتظاهرة الحب هذه، التى رأيتها على الميديا- وسائل التواصل الإجتماعى والفيس بوك واليوتيوب- لدرجة أن الاتصالات لم تتوقف منذ إعلان الخبر حتى الآن.

وهذا يجعلنى فى مسئولية كبيرة تجاه هؤلاء الناس فى تقديم كل ما يهمهم من مواد إعلامية محترمة.

• وماذا تقول فى ضرورة تقوية إرسال إذاعة القرآن؟

•• سنعمل جاهدين على تقوية الشبكة من أجل إسعاد المستمعين والجماهير العريضة داخل مصر وخارجها.

• وهل من برامج تهتم بذوى الإعاقة؟

•• نعم، نهتم بذوي الإعاقة (أصحاب الهمم) من خلال برناج د. أحمد القاضى (وبشّر الصابرين) ولن نبخل عليهم بتقديم كل ما هو نافع لهم ويصب فى مصلحتهم، مع الوضع فى الاعتبار أننى واحد منهم.

• رسالة أمل تبعث بها لكل مُعاق يأتى بعد تجربتك الناجحة ووصيتك لهم؟

•• أبعث برسالتة لكل معاق محمَّلة بالأمل، موصيا إياه بقولى: لا تجعل اليأس يتسلَّل إليك، بل اجعل الناس تنظر إلى ما هو فوق الإعاقة، وأهدى كل معاق وصية والدى لى، التى حمَّلها لى عندما أصبت بحالة نفسية بسبب نظرات الناس لى وأنا فى الإعدادية.

وأطالبهم: أحسنوا عملكم واشحذوا إرادتكم حتى يكون كل واحد منكم إنسانا نافعا لدينه ووطنه.

نظرة المجتمع

• ما هى (سيرة ومسيرة) رضا عبدالسلام وأهم مصادر السعادة فى حياته؟

•• أعتبر نفسى من المحظوظين، بما أنعم الله تعالى علىَّ به من عزيمة واجهت بها نظرة المجتمع القاسية للمعاق، حيث خاض والدى- رحمة الله- معى التجربة القاسية التى أشرتم لها فى مقدمتكم فى التمهيد لإجراء الحوار، وعقب حصولى على الشهادة الابتدائية بسلام، تفوّقت فى المرحلة الإعدادية ومارست لعبة كُرة القدم حيث كنتُ لاعبا موهوبا، بإشادة كل من شاهدنى، كما تألقت فى لعبة البنج بونج وترشَّحت لتمثيل مصر فى دورة دولية خارج الحدود، وفى الثانوية العامة حصلت على المركز الثانى على المحافظة بينما حصل على المركز الأول الكاتب إبراهيم عيسى، والتحقت بكلية الحقوق وحصلت على الليسانس بتقدير عام جيد، وصرفت نظر عن فكرة تعيينى كمعيد بالكلية عقب التخرّج حيث قلت فى نفسي: لعله خيرا، وبدأت بحمد الله أحلم بأن أكون مذيعا بإذاعة القرآن وتقدمت للاختبار، وللأسف لم أجد من يحنو علىَّ.

أرسلنى الفاضل عبدالوهاب مطاوع للأستاذ فهمى عمر، الذى كان رئيسا للإذاعة فى تلك الفترة، والذى أغضبنى وقتها حين سألني: هتشتغل إيه فى الإذاعة؟! فقلت له بانفعال: أشتغل مذيع. وخرجت من مكتبه مُحبطا، فأرسل إلى رئيس إذاعة وسط الدلتا بطنطا، التى عملت بها مذيعا لمدة عامين، وحين علمت بأن الإذاعة الأم قامت بالإعلان عن حاجتها لمذيعين جُدد سارعت وتقدمت للاختبار، وشاءت إرادة الله أن أخضع للاختبار أمام الرائد الإذاعى الكبير حلمى البُلُك، الذى حرصت على أن أوصل إليه كل إمكاناتى أثناء الاختبار، وبعدما أجبت على جميع أسئلة الاختبار كاملة تعمّدت أن أقوم بخلع الجاكيت وارتديته أمامه، ثم قمت بفتح باب مكتبه، وكان عملاقا يحتاج إلى إنسان قوى وأغلقته ثانية، وأمسكت القلم بالجزء المتبقّى من يدى وطوله 15سم، وقلت له: إذا فرضنا أن هذا القلم "مايك" فاسمح لى أن أحاور سيادتك؟!

وهنا اقتنع بى وأصدر قراره الذى أثلج صدرى: يصلح لأن يكون مذيع هواء بإذاعة القرآن.

وأصبحت مذيعا وقدَّمت برنامجى (سيرة ومسيرة) الذى ظللت أقدمه للإذاعة طيلة خمسة عشر عاما، وتناولت فيه سيرة ومسيرة جميع الأعلام فى كل المجالات.

• حدثنا عن بدايتك؟

•• شاءت إرادة الله تعالى أن أولد بدون ذراعين مما أصاب أفراد أسرتى بذعر شديد، خوفا على ضياع مستقبلى، وتفاقمت الأمور وازدادت تعقيدا عندما كبرت، وحين ذهب بى والدى ليُلحقنى بالمرحلة الابتدائية بمدرسة قرية كفر الشيخ إبراهيم، مركز قويسنا، المنوفية، فوجئ بإدارة المدرسة ترفض قبولى، لتضيع سنة دراسية على، ليعود والدى الذى درَّبنى على الكتابة (بقدمه) بإجادة غير معهودة، إلى البيت فى حالة نفسية صعبة.

ومع بداية العام الدراسى الجديد يعاود الأب الكرَّة، فيصطحب ولده إلى المدرسة، التى مازالت على موقفها من عدم قبول التلميذ المعاق، فيترك الأب مدير المدرسة مسرعا عازما الذهاب إلى وكيل وزارة التربية والتعليم بالمنوفية، وبالفعل ينجح فى مقابلته، ويقول له: هذا هو ولدى الذى أراد الله له أن يولد على هذه الهيئة، وهو الآن يستطيع أن يكتب بقدمه بإجادة فائقة، فأرجو منك أن تختبره بنفسك.

وهدد الأب وكيل الوزارة: إذا لم تقبلوا ولدى فسوف أذهب به إلى رئيس الجمهورية، جمال عبدالناصر، فإذا لم يقبله هو الآخر، فسأقوم بضربه بالنار فى ميدان التحرير، فسمح وكيل الوزارة للابن أن يكتب، فكتب بقدمه، فدُهش وكيل الوزارة من روعة الخط، ووافق على الفور بانضمامه للمدرسة، وسط فرحة الأب الذى سجد لربّه شاكرا، وبعد مرور عامين من الدراسة فوجئ ولى الأمر باستدعاء عاجل من المدرسة، حيث طالبوه بضرورة أن تتحول طريقة ولده فى الكتابة بدلا من استخدام قدمه، فتدرَّب الابن على الكتابة بفمه وسبحان الله!! تسند إليه المدرسة عمل اللوحات الشَرَفية، من شدة جمال وروعة خطه، لدرجة جعلت المدرسة تختاره كأفضل خطَّاط بها رغم أنه يكتب بفمه!

باب الأمل

من هنا يفتح باب الأمل أمام هذه الظاهرة التى تسجّل سبقا فيما بعد، حيث يعد أول مذيع هواء (معاق) على مستوى العالم.

ومن الأشياء التى سُرّ بها قلبى وسعد، وجود ساعداى فى الحياة، وهما ابنى عبدالرحمن بالفرقة الرابعة بكلية الطب، وابنتى "أفنان" بالثانوية العامة القسم الأدبى، وزوجتى، ولا أنسى ما أكرمنى به ربى من إنجازات حققتها فى عملى بإذاعة القرآن، والتى من أهمها حصولى على جائزة أفضل مذيع فى مسابقة (مذيعون مبدعون) وكذا تقديمى للأمسيات الدينية والبرامج الجماهيرية والحوارية وتأليفى لكتابين عن المعاقين بدأتهما بكتابى (حياتى).

بيت النبى

من أهم مصادر سعادتى وأعظم لحظات حياتى على الإطلاق تلك اللحظة المؤثرة، حينما وقفت أمام بيت النبى بالمدينة المنوّرة حيث استشعرت وقتها بأنى أمام أعظم الخلق جميعا، وانطلق لسانى دون أن أشعر، بأوصاف النبى وردت بالقرآن ناديته بـ"النبى والرسول والمدثر والمزمل وألم نشرح لك صدرك".

الإحسان للمسيئ

• قلت إن الإسلام أحد أهم مصادر سعادتكم فما الذى تعلمته من الإسلام وما تحب أن تنشره من تعاليمه؟

•• نعم، الإسلام من أهم مصادر سعادتى فى دنياى، حيث علَّمنى الإسلام ألا أسيئ لأحد مهما حدث، فمن يسئ إلىَّ أُحسن إليه، فإذا ما أحسنت إليه فلابد أن ينصلح حاله.

وأتمنى أن أنشر الأخلاق التى جاء بها الإسلام والتى يقول فيها ربنا: (ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هى أحسن فإذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولىّ حميم) سورة فُصِّلت.

وأطالب الدولة بضرورة النظر بعين الرحمة للمُعاقين، ففى الوقت الذى نجد فيه أن فرنسا بها وزير للمعاقين، وكذلك الإمارات، نجد عندنا هنا فى مصر أن المجلس القومى لشئون الإعاقة حبرا على ورق، ليس له واقعا على الأرض مما يجعلنى أتساءل: أين تفعيل قانون المعوقين؟! فاتقوا الله فى كل معاق، ولا تتكاسلوا عن أداء حقوقه، فهذه رسالة سامية تعد من أعظم الرسالات التى ربما تكون سببا فى دخولكم الجنة، بسبب إدخال الفرحة إلى قلوب هؤلاء الذين خلقهم الله، ولا دخل لهم فى إعاقتهم، وهذه كما قلنا إرادة ومشيئة إلهية.

السبيل الوحيد

• بماذا ترد على مشوّهى صورة الأزهر؟ وعلى من يتّهمون مصر بالتشيّع؟

•• أقول لهؤلاء الذين يتعمّدون تشويه صورة أزهرنا: لم ولن تنالوا من قلعة العلم فى العالم، أزهرنا الشريف رمز الوسطية والاعتدال على مدى سنوات عمره التى تخطت الألف عام فى أوائل ثمانينيات القرن الماضي.

ويجب أن يعلم الجميع أنه لا قيام لنا فى مصر إلا بالأزهر، الذى يدرِّس الإسلام بهذا المفهوم الواسع الذى يعتمد على الوسطية، فالأزهر يجمع الكل ويظلّهم بمظلّته، ولا أرى غير أن الأزهر هو السبيل الوحيد لخروج مصر من أزماتها.

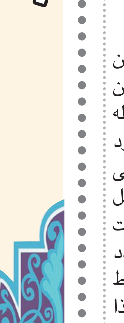
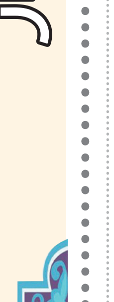
ولمن يتّهمون مصر بالتشيع أقول لهم: مصر لم ولن تتشيع فى يوم من الأيام، مصر تحب آل البيت حبا جما، الناس فى مصر تحب آل البيت أكثر من حبّهم لأنفسهم، ونحن ننظر إلى سيدنا أبى بكر وعمر وعثمان وعليّ، على أنهم أفضل الناس بعد النبي، وجميع الناس فى مصرنا ينظرون إلى آل البيت على أساس أنهم النسيم الذى يتنسّموه.

الخلاصة أن كل مسلم فى بلد الأزهر رغم وجود الفاطميين لعدة قرون بها إلا أنها لم تتشيع، مصر سُنّيّة ولم ولن تتشيع فى يوم من الأيام على مر العصور.

> جلوسى على الكرسى يمثل تخطيا لكل العقبات والتحديات

الطريق ليس سهلا..
و لذة النجاح أنستنى آلام الماضى

حوار





تأملات

بقلم:
عاصم بسيونى

المسيح.. وبنو إسرائيل

نواصل الحديث عن بنى إسرائيل.. الأكثر ذكراً فى القرآن الكريم دوماً عن بقية الأقوام المذكورين به.. وأنه فضلهم عن العالمين وأنزل فيهم غالبية أنبياء فعن ابن عباس- رضى الله عنه- أنه قال: كل الأنبياء من بنى إسرائيل إلا عشرة نوح وهود ولوط وصالح وشعيب وإبراهيم وإسماعيل ويعقوب وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم.. وليس لنبى من بنى إسرائيل إسمان إلا عيسى »المسيح« ويعقوب »إسرائيل« .. وأياً كانت صحة قول ابن عباس.. إلا أن الله اختص بنى إسرائيل بعدد كبير من الأنبياء.. لأنهم أكثر الأقوام انحرافاً عن الصراط المستقيم وعداوة وقتلا للأنبياء ولغير بنى جلدتهم.. لذا غضب الله عليهم بعدما كانوا أفضل العالمين.

وحديثنا هذه المرة عن شدة عداوتهم لسيدنا عيسى بعدما قتلوا كل من سيدنا زكريا وابنه سيدنا يحيى المعمدان.. الأمر الذى معه قاموا بالقبض عليه وتقديمه للمحاكمة وصلبه وقتله.. بسبب دعوته ومحاولته هدايتهم وتوصيل رسالته السماوية.. كآخر نبى نزل فيهم.. وإن كان ذلك شبه لهم وفق ما ذكره القرآن.. فهو لم يقتل ولم يصلب.. وإنما الذى تم قتله وصلبه شبيه للمسيح.. حيث يقول سبحانه فى سورة النساء ».. وقولهم إنا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم..« ثم قوله ».. بل رفعه الله إليه وكان الله عزيزاً حكيماً..«

لذا فقضية صلب أو وفاة المسيح »يسوع« هو أمر هام بالنسبة للمسلمين لإيمانهم بأنه سيعود قبل نهاية الزمان.. المهم ان المسيح لم يصلب ولكن تم رفع جسده إلى السماء من قبل الله.. ثم توفاه الله بدليل الآية 33 ».. والسلام على يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حياً..« وهذا يؤكد الوفاة للمسيح إذا من الذى تم صلبه يقال وفق الفيروز أبادى فى رواية الطبرانى أن الله ألقى بشبه المسيح على وجه »طيطا نوس« الذى كان يطارده.. فقتلوه بدلاً منه وهم يعتقدون انه عيسى.. وأن الذين تولوا الصلب هم اليهود ولم يكن أحد من النصارى شاهداً معهم.. لأن الحواريين كانوا خائفين غائبين.. ولم يشهد أحد منهم ذلك.. لذا تم نقل عملية الصلب والتعذيب والقتل عن اليهود. ورغم ذلك فى المسيحية فعملية الموت على الصليب.. مصدق بها.. بل عصب العقيدة المسيحية.. وانتفاء ذلك نفى للمسيحية نفسها.. لأن كل النظريات المسيحية عن الله وعن الخطيئة والموت مستمده فى محورها من المسيح المصلوب.. وأياً كان الاعتقاد فهذا شأنهم »لكم دينكم ولى دين« .. المهم أن عملية الصلب كانت بين عامى 30 و33 ميلادياً للمسيح أو يسوع الذى يؤمن المسيحيون أنه ابن الله.. وثالث ثلاثة وتمت على يد الحاكم بيلاطس النبطى الرومانى الذى حكم عليه بالجلد أولاً ثم أمر بصلبه ووضعه على الصليب.. وعملية الصلب مذكورة فى الأناجيل الأربعة ويشار إلى الحدث فى التقاليد المسيحية باسم »آلام ومعاناة يسوع وموته الفدائى على الصليب« .. وكان فى عادة الرومان أن يجلدوا المحكوم عليه بعد تعريه الجسد العلوى مع ربط يديه إلى عمود ثم جلده بسوط ثلاثى.. وكثيراً ما يموت المحكوموم عليهم اثناء عملية الجلد.. وأن الرومان لم يكتفوا بذلك مع شبيه عيسى بل جدلوا له تاجاً من الشوك وألبسوه رداء أرجوان كنوع من السخرية بوصفه ملكاً وقاموا بلطمه وتعذيبه.. وان عملية الصلب تمت فى قلعة »أنطوانيا« بالقدس.. وقيل إن يسوع عجز عن حمل الصليب اثناء سيره عبر طرق القدس.. فسخر الجند له سمعان القيروانى لحمل الصليب بديلاً عنه.. ويقال إن سمعان هذا من شمال افريقيا وتحديداً ليبيا.. وكان يتم التثبيت للمحكوم عليه بمسامير فى اليدين والرجلين ويترك على هذا الحال حتى يموت.

وأياً كانت عملية السرد للصلب والقتل لسيدنا المسيح أو شبيهه فى الإسلام فالهدف هو مدى الغل والحقد والكراهية لدى اليهود لأى نبى بنشر دعوته فقد ظلوا يكيدون للمسيح عند الحاكم الرومانى ويلفقون له التهم بالكذب والخداع.. حتى أقنعوا الحاكم بأن يسوع أو المسيح مذنب ويقال إن المسيح تم صلبه ليخلص الإنسان من الخطيئة التى ارتكبها آدم وحواء.. لأنهما أكلا من الشجرة.. فإذا كان ذلك فما ذنب من خرج من أصلابهما.. والغريب نسيان المسيحيين لما فعله اليهود بينهم رغم قوله سبحانه »لتجدن الناس أشد عداوة للذين آمنوا اليهود..« .. ومازالوا يثقون بهم ويدعمون أركان عروشهم فى فلسطين المحتلة.. المسلمة التى لا ذنب لها فيما حدث.. ولا للمسلمين بشكل عام لأن ديانتهم جاءت بعد المسيح بـ 571 عاماً بمولد رسولنا الكريم.. والحديث عن بنى إسرائيل يتواصل بمشيئة الله.

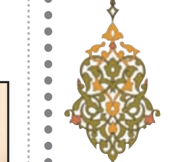


عقيدتي

الثلاثاء

• ١٦ من محرم ١٤٤٣ هـ

• ٢٤ أغسطس ٢٠٢١ م





نظرة فكر وتأمل

خلقنا الحق سبحانه وتعالى وفضّلنا على سائر مخلوقاته ومدح الله فى كتابه أصحاب العقول السليمة وذمّ سبحانه من عطّلوا عقولهم عن الفكر والتدبر .

فالعقل المفكر يدرك حقائق الكون، ويميز الحق من الباطل والحلال من الحرام، وينظر دائماً فى إبداع صنع الحكيم وأن هذه العظمة من قدرة الله مصيرها إلى زوال.

فالكون مملوء دلالات واضحة تدل على قدرة الله وفى كل شئ نجد آية تدل على وحدانيته جل وعلا ، قال تعالي: «الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ» آل عمران (191).

تأمّل كيف يسير هذا الكون فى نظام محكم ودقيق «لا الشَّمْسُ يَنبَغِي لَهَا أَن تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ» يس(40), هذا خلق الله وهو أولى أن ننشغل به.

فالفكر طريق إلى معرفة الله حق المعرفة جاء تكرار الحث عليه فى الكتاب والسنة ليزداد الذين آمنوا إيماناً، ولذا ينبغى علينا أن نطعم عقولنا بالفكر والتأمل بعيداً عن الشبهات والشهوات.

د.حسن أحمد تفاحة

رسائل قرآنية

بقلم الدكتور:

عبدالشافى الشيخ

أستاذ الدراسات العليا بجامعة الأزهر الشريف

الصفح علاج الحسد

يقول الله تعالى فى الآية 109 من سورة البقرة: "وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ"./

هنا يفضحُ اللهُ حقدَ الحاقدين على أمة الإسلام، وهو حقدٌ من نوع فريد، نسمع عن الحقد فى المال أو الأولاد أو المناصب أو ما شابه ذلك، أمّا أن يحسدَ الإنسانُ غيرَه على عقيدته، فهذه والله الضربةُ القاصمة، طالما أنّكم تعتقدون أن عقيدةَ الإسلام صوابٌ فلماذا لا تنتهجوهَها وتسلكونَها، لكنه الصلفُ والكبر الذى يُورث الكفر.

وهنا لمحةٌ ولطيفة فى علم الاجتماع: أن المخطئَ يودّ ألّا يكون وحيدا فى خطئه، بل يريد أن يجمع معه من استطاع حتى تعمَّ البلوى فيخفّ وطؤُها عليه، فالمصيبةُ إذا عمّت هانت وإذا خصّت هالت، وهذا ما يفسّر لنا: لماذا أصحابُ السوء يغوون الآخرين ويجرّونهم معهم إلى الرذيلة كشرب المسكرات أو المخدرات مثلا، لماذا يدعوا الشابّ صديقَه لفعل المنكرات مثله، ولو كان ما عليه خيرٌ لاستأثر به لنفسه، ولكن لعلمه أنه على خطأ وخطر عظيم يريد ألا يكون وحيدا فى الخطأ، حتى لا يعيّر وحده، وهنا ننصح أبناءنا بالتفطّن لكلام أصحاب السوء، لماذا يدعوننا إلى الرذيلة، أتُرى لو كان خيرا هل كانوا بنفس الحماس الذى يدعوننا به إلى الرذيلة؟

ومعنى الآية الكريمة: أَحَبَّ وتمنى عددٌ كثير من اليهود الذين هم أهل كتاب، أن ينقلوكم أيها المؤمنون من الإيمان إلى الكفر، حسدا لكم وبُغضا لدينكم، من بعد ما ظهر لهم أنكم على الحق باتباعكم محمدا صلّى الله عليه وسلّم فلا تهتموا بهم، بل قابلوا أحقادهم وشرورهم بترك عقابهم، والإعراض عن أذاهم. وأسند الله تعالى هذا التمنى الذميم إلى الكثرة منهم، إنصافا للقلّة المؤمنة التى لم ترتض أن ينتقل المسلمون إلى الكفر بعد أن هداهم الله إلى الإسلام.

والحسد: قلقُ النفسِ من رؤية نعمة يصيبُها إنسان، وينشأ عن هذا القلق تمنى زوال تلك النعمة عن الغير وتمنى زوال النعم مذموم بكل لسان، إلا نعمة أصابهَا فاجرٌ أو جائرٌ يستعين بها على الشر والفساد، فإنَّ تمنى زوالِها كراهيةً للجور والفساد لا يدخل فى قبيل الحسد المذموم فإن لم تتمن زوالَ النعمة عن شخص وإنما تمنّيت لنفسك مثلَها فيه الغبطة والمنافسة، وهى محمودة لأنها قد تنتهى بالشخص إلى اكتساب محامد لولا المنافسةُ لظل فى غفلة عنها.

وهى تدلُّ على أن أولئك اليهودَ يعتقدون صحةَ دين الإسلام، إذ الإنسان لا يحسُد غيرَه على دين إلا إذا عرف فى نفسه صحته، وأنه طريق الفوز والفلاح.

ثم بعد أن يشخّص القرآنُ الكريم المرض، ويضع أيدينا على مكمن الخطر وهو الحسد والحقد من المعاندين، والحسد من أفتك الأمراض بصاحبه أولا ثم قد يصيب المحسود منه شيء عظيم.

هنا يتدخل القرآن الكريم برسم طرق العلاج والنجاة من هذا الهم والغم، العلاج أن نقابل الحسدَ والحقد بالصفح والعفو عن الحاسد، لأنه لا يكون فى ملك الله تعالى إلا ما أراده الله عز وجل.

فالله تعالى هو الذى يوزّع الأرزاق، وهو وحده الذى يفصل بين عباده، وينتصر للمظلوم من الظالم، ويأخذ للعجفاء حقّها من القرناء، إلى هذا الحد تصل عدالةُ الله تعالى، فلا يخاف كل مظلوم إن عين الله لا تنام عن ظلم العباد، ولا يهمل الله ظالما وإن أمهله.

تراثنا الحضاري.. ماذا فعلنا به وله؟

بقلم:

د. عادل خلف القليعى

رئيس قسم الفلسفة بآداب حلوان

مؤخرا عقدت كلية الدراسات الإسلامية والعربية بكفر الشيخ التابعة لجامعة الأزهر مؤتمرا حول البعد الإنسانى فى التراث العربى والإسلامى رب سائل يسألني: وقبله بأيام كتب فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب- شيخ الأزهر- تغريدة يؤكد فيها أن تراثنا لا يقف حجرة عثرة فى سبيل التقدم الحضاري. مما دفعنى للكتابة عن هذا التراث الحضارى وكيف نحافظ عليه؟

قضية تراثنا الحضارى والحفاظ عليه قضية كل عربى حر يستطيع أن يمسك بقلمه ويكتب، وقد كان شغلنا الشاغل منذ سنوات ولن نمل الكتابة عنه ولن نسأمها فهذه غايتنا. الكتابة عن الحفاظ عن موروثنا الحضارى تناولها كثيرون، اذكر على سبيل المثال فضيلة العلامة د. عبدالحليم محمود، ومن قبله شيخنا الجليل أمين الخولي، وكذلك من قبلهما سيدنا ومفكرنا مصطفى عبدالرازق، ولم يغب عنا مؤلف زكى نجيب محمود "تراثنا والتجديد"، و"الشرق الفنان" وغيرهم كثير.

دافعنا واحد وتوجهنا واحد، وهو الوقوف والتصدى بمنتهى الحزم وبكل ما أوتينا من قوة الكلمة والحكمة وفصل الخطاب ضد من تسول له نفسه للعبث بتراثنا، وتشويهه لمآرب لا يعرف نوايا أصحابها الا الله.

يتحدثون بكلام يبدو أن ظاهره فيه الرحمة وباطنه من قبله العذاب كمن يقدم لك كوبا من اللبن تستشعر حلاوته وجماله من أول رشفة ترتشفها إلى أن تتمعن فى تذوقه فتجده مرا مدسوس به السم.

مثلما فعل بعض المستشرقين الذين يريدون أن يفرغوا التاريخ من محتواه ويستجهلون الناس بأسلوب سفسطائى قالبين الحق باطلا والباطل حقا، ونحن من ورائهم نرد عليهم بكل ما أوتينا من فكر فلا يدحض الفكر إلا الفكر.

وللأسف هناك كثيرون- وقلبى يدمى لقول هذا الكلام- من بنى جلدتنا عربى الجنس مسلم بشهادة ميلاده ينقاد انقيادا أعمى وينساق انسياق الأنعام بل هم أضل ينساقون وراء حملات التشويه هذه بل يروجون لها وينصبون أنفسهم للأسف حماة لهذا التراث.

ويتصدرون للافتاء بفتاوى ضالة مضلة ما أنزل الله بها من سلطان، أقول لأمثال هؤلاء: إن لم تستطيعوا قول الصواب فانصتوا لعلمائنا وتعلموا منهم، إن لم تستطيعوا الدفاع عن تراثنا وعقيدتنا فالتزموا الصمت فلن تنفعكم الأموال ولن تنفعكم الشهرة، فالكل سيقف أمام المحكمة الإلهية وشهاداتنا ستُسألون عنها أمام الله، لماذا زوّرتم شهادتكم؟ لماذا كتمتوها؟ لماذا انقدتم انقيادا اعمى خلف شياطين الإنس؟

بين الفينة والفينة يقيّض الله لنا صوتا يبقظ الوازع الداخلى فينا، أفق يا فلان، يا هذا قم أمسك بمحبرتك واملأ قلمك مدادا ولا تجعله يجف واستمر فى الكتابة ودافع عن موروثك الحضارى والفكرى والعقدي.

هذا ما فعلته بنا قصاصة ورق مكتوبة بخط اليد مكتوبة بمداد العلماء الحقيقيين الذين لا يرجون إلا الخير لهذه الأمة فبارك الله فى كاتبها وبارك فى كل من ساهم فى نشرها فقد تكون وقودا يلهب حماسنا وسط هذا الخضم الهائل من هذه الترهات والخزعبلات.

يا سيداتى وسادتي، يا من كل من ستقع عينه على مقالتي: ماذا فعلنا بهذا التراث؟ هل أخذناه ومددنا أيدينا إليه واستخرجنا زخائره وكنوزه؟ أم تركناه هملا تمتلئ به المكتبات وتعج به الدوريات ويكون طعاما للقوارض تنهش مجلداته؟ هل أزلنا الغبار الذى صار ركاما من التراب هل مددنا أيدينا إليه لنستخرج منه كنوز المعرفة فى شتى المجالات وشتى العلوم النظرية والعملية والشرعية؟

هذا ما فعله الغرب حملوه إليهم وتعلموا منه ونسبوه الى أنفسهم، ونحن- إلا من رحم ربي- فى سبات عميق، نائمون لا مخمورون بخمر التغنى بأمجاد الماضى وحضارتنا وأمجاد أجدادنا ولو عاد أجدادنا لأسفوا لحالنا ولضربونا بالنعال البالية.

لماذا ضيعتم ما تعبنا فيه وقدمناه لكم على أطباق من لؤلؤ لتلألأوا بها وتزدهر حياتكم وتسيروا الى الأمام والى التقدم العلمى والتقنى بدلا من الخنوع الذى صرتم إليه؟ لماذا لم تدافع عنه ضد حملات التشويه من بعض المستشرقين وعنصريتهم؟

هل يعقل أن نرى شبهة تدعى على حضارتنا وعلى موروثنا الحضارى تقول إن تراثنا الاسلامى يقف حجر عثرة أمام التقدم العلمى وأن الإسلام بقرآنه وسنّته يدعو إلى الرجعية والتخلف ويدعو الى التبعية؟!

أين كانت حضارتكم فى عصوركم البالية المظلمة؟ هل تراثنا الاسلامى بكل قيمه ومبادئه يحول دون حرية الفكر؟ لو بقليل من الحكمة راجعتم قرآننا لوجدتم كيف كان ديننا دعوة الى إعمال العقل والفهم والاستبصار، وكيف رفع الله تعالى العلم والعلماء مكانا عليا "يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات"، والرسول يقول "مداد العلماء كدماء الشهداء" ثم ألم يطلق الله سبحانه للعقل العنان فى البحث والتنقيب والفهم والدراسة حتى فى الأمور الميتافيزيقية، والفيزيقية العالم الطبيعي، وكذلك فى المسائل التشريعية الاجتهادية التى تعتمد على القياس المنطقى الاجتهاد؟!

يا سادة لابد من الوقوف صفا واحدا فى خندق واحد للدفاع عن هذه الحضارة وهذا التراث، ولنجعل دثارنا حضارتنا ندثر بها ونحتمى بها ونتزود بها ونجعلها عدتنا وعتادنا ضد من تسول له نفسه العبث بمقدراتنا والنيل من هويتنا سواء بتشويهنا أو تغريبنا عن هويتنا.

السنوات المفقودة فى حياة المسيح!!



بقلم:

السيد علاء أبو العزائم

إنه الإسقاط، لقد أراد من قال: (لا نملك بيّنة موثوقا بها عن حياة النبى الأولى)، ومن جاراه فى قوله هذا، أن يشكّكوا فى فترة حياة نبى الإسلام، ليبعدوا الأنظار عن فترة غامضة فى حياة المسيح، التى قيل بأنه قضاها فى منطقة الربوة فى الهند.

إنه الإسقاط، وهذا دليله:

1- إن ثمانى عشرة سنة ضائعة من حياة يسوع، لا يدرى عنها إنسان قديما وحاضرا ومستقبلا، كلمة واحدة، أو خبراً واحداً، حتى ألَّف (تشارلز فرانسيس بوتر) كتاباً عنوانه: (الكشف عن السنين المفقودة من حياة يسوع).

2- لننظر فى الأناجيل الأربعة واحداً إثر آخر فماذا نجد؟

الإنجيل الأول: إنجيل متَّى، نراه فى الإصحاح الثانى ينتهى ويسوع رضيع: (وأتى وسكن فى مدينة يُقال لها ناصرة، لكى يتم ما قيل بالأنبياء إنه سيُدعى ناصريا) (متّى : 23/2)، ليبدأ الإصحاح الثالث مباشرة بتعميد يسوع وهو ابن الثلاثين عاما: (فى تلك الأيام جاء يوحنا المعمدان يكرز فى برية اليهودية.. حينئذ جاء يسوع من الجليل إلى الأردن إلى يوحنا ليعتمد منه..) (متى: 13/3).

والإنجيل الثانى: إنجيل مرقس، بدأ بتعميد يسوع مباشرة، فلا طفولة فيه أبداً، وهذه هى السنوات الضائعة الغامضة من حياة يسوع، ففى الإصحاح الأول مباشرة: (..وفى تلك الأيام جاء يسوع من ناصرة الجليل اعتمد من يوحنا فى الأردن) (مرقس: 9/1).

والإنجيل الثالث: إنجيل لوقا، ينتهى كلامه عن يسوع وهو ابن اثنتى عشرة سنة، فى الإصحاح الثانى، ليبدأ الحديث عنه وهو ابن الثلاثين من عمره فى الإصحاح الثالث: (وكان أبواه يذهبان كل سنة إلى أورشليم فى عيد الفصح، ولما كانت له اثنتا عشرة سنة صعدوا إلى أورشليم كعادة العيد) (لوقا: 41/2).

ونريد أن نضع علامة استفهام أمام كلمة (أبواه)، هل يقصدون بها السيدة مريم والله، أم يقصدون بها السيدة مريم ويوسف النجار- كما تقول الأناجيل- فيثبتون على أمّه الطاهرة تهمة الزنا، كما يقول اليهود؟!

وفى الإصحاح الثالث مباشرة يتكلم عن يسوع وهو ابن الثلاثين: (ولما اعتمد جميع الشعوب، اعتمد يسوع أيضا) (لوقا: 21/3).

والإنجيل الرابع: إنجيل يوحنا، يتحدث مباشرة منذ إصحاحه الأول عن حياة يسوع فى سنواته الأخيرة. وللحديث بقية.

ومضات حول جبر الخواطر

بقلم:

د. أحمد عرفة

عضو هيئة التدريس بقسم الفقه المقارن جامعة الأزهر

جبر الخواطر عبادة من العبادات الجليلة، وقربة من القربات التى يتقرب بها العبد المسلم لخالقه ومولاه، وعندما نتأمل فى هذه العبادة نجدها سهلة ميسرة على من يسر الله عليه، فربما بكلمة تجبر خاطرًا، بدعوة، بالسؤال عن المرضى والأيتام والأرامل والمساكين، بالسعى فى قضاء مصالح الناس، وغير ذلك الكثير.

وعن مكانة وفضل هذه العبادة يقول الإمام سفيان الثوري: "ما رأيت عبادة يتقرب بها العبد إلى ربه مثل جبر خاطر أخيه المسلم"، وقد قالوا: «من سَارَ بينَ النَّاسِ جابرًا للخَواطِرِ أدركَه لطفُ اللهُ فى جَوفِ المَخاطِرِ».

ولننظر إلى النبى وهو يجبر خاطر أصحابه فى هذا المشهد المهيب الذى نحتاج أن نتوقف معه طويلاً فى إعادته وتأمله، وأخذ العبر والدروس منه، والعمل بها فى واقعنا الذى نعيشه، وقد جاء ذلك واضحًا جليًا فيما أخرجه الإمام الترمذى فى سننه جابر بن عبدالله -رضى الله عنهما- قال: «لَقِيَنِي رسولُ الله وأنا مُهْتَمٌ، فقال: ما لي أراك منكسرا؟ قلتُ: اسْتُشْهِدَ أبى يومَ أُحُد، وترك عيالًا ودَيْنًا، فقال: ألا أُبَشِّرُكَ بما لقى الله به أباك؟ قلتُ: بلى، قال: ما كلَّم الله أحدا قطُّ إلا من وراء حجاب، وإنه أَحْيَى أباك، فكلَّمه كِفاحًا، فقال: يا عبدي، تمنَّ عليَّ أُعْطِكَ، قال: يا ربِّ، تحيينى فأُقتل ثانية، قال سبحانه: قد سبق منى أنَّهم إليها لا يرجعون، فنزلت «ولاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِى سَبِيلِ اللهِ أَمْوَاتا بَلْ أَحْيَاء عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُون» [آل عمران: 169]». فانظر إلى النبى وهو يجبر خاطره بهذه الكلمات الطيبة، التى بها ذهب عنه ما وجده من هم وغم، فما أحوجنا إلى نتعلم من نبينا الخواطر هذه العبادة العظيمة فى حياتنا اليومية.

وعندما نتأمل فى القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة نجد أن هناك العديد من صور جبر الخواطر، ومن ذلك أن الأهل والأقارب والأرحام هو أحق الناس بجبر الخواطر، بل هم فى الدرجة الأولى من هذه العبادة الجليلة، وفى ذلك يقول النبي: « خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لأَهْلِهِ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لأَهْلِي» (أخرجه الترمذى وابن ماجه). قوله: «خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لأَهْلِهِ» أي: لعياله، وذوى رحمه، وقيل: لأزواجه، وأقاربه، وذلك لدلالته على حسن الخلق (وَأَنَا خَيْرُكُمْ لأَهْلِي) فأنا خيركم مطلقًا، وكان أحسن الناس عشرة لهم، وكان على خلق عظيم"(تحفة الأحوذى 269/10).

كذلك أيضًا جبر خاطر الأقارب والأرحام، وفى ذلك يقول النبى «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ حَتَّى إِذَا فَرَغَ مِنْ خَلْقِهِ، قَالَتِ: الرَّحِمُ هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ، وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ؟ قَالَتْ: بَلَى، يَا رَبِّ، قَالَ: فَهُوَ لَكِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: فَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ (فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ)» (أخرجه البخاري)، وقال: «مَن سَرّه أن يُبْسَطَ الله له فى رزقه، وأن يُنْسَأَ له فى أثره، فلْيَصِلْ رحمه» (أخرجه البخاري).

ومن صور جبر الخواطر: جبر خاطر المريض بالسؤال عنه، وتفقد أحواله، والدعاء له، فهذا أدب عظيم من آداب الإسلام، وفيه جبر لخاطر المريض، وفى ذلك يقول النبي: "حقُّ المسلم على المسلم خمس: ردُّ السلام، وعِيادةُ المريض، واتِّباعُ الجنازة، وإجابةُ الدَّعْوَةِ، وتشميتُ العاطس». (أخرجه البخارى ومسلم)، وفى الحديث القدسى كما أخبرنا النبي: "إنَّ الله عزَّ وجلَّ يقول يومَ القيامة: يا ابنَ آدمَ مَرِضْتُ فلم تَعُدْني، قال: يارب كَيْفَ أَعُودُكَ وأنت ربُّ العالمين؟ قَال: أمَا علمتَ أنَّ عبدى فلانا مَرِضَ فلم تَعُدْهُ؟ أما علمتَ أنَّكَ لو عُدْتَهُ لوجَدتنى عنده؟ يا ابنَ آدمَ، اسْتَطْعَمْتُكَ فلم تُطعمني، قال: يا رب، كيف أطعِمُكَ وأنت ربُّ العالمين؟ قال: أمَا علمتَ أنه استطعمكَ عبدى فلان فلم تُطْعِمْهُ، أمَا علمتَ أنَّكَ لو أطعمته لوجدتَ ذلك عندي؟ يا ابنَ آدم، استَسقيْتُكَ فلم تَسْقني، قال: يا رب، وكيف أسقيكَ وأنتَ ربُّ العالمين؟ قال: اسْتَسقَاك عبدى فلان، فلم تَسْقِهِ، أما إنَّك لو سَقَيْتَهُ وجدتَ ذلك عندي» (أخرجه مسلم).

ومن جبر الخواطر: جبر خاطر الأيتام والأرامل والمساكين، وذلك بالعطف عليهم، والإحسان لهم، وتفقد أحوالهم، والسعى فى قضاء حاجاتهم، وفى ذلك يقول النبي: « أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ». وَقَالَ بِإِصْبَعِهِ السَّبَّابَةِ وَالَّتِي تَلِيهَا. (أخرجه البخاري)، وقال: « السَّاعِي عَلَى الأَرْمَلَةِ وَالْمِسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». قَالَ الْقَعْنَبِيُّ وَأَحْسِبُهُ قَالَ:«كَالْقَائِمِ لاَ يَفْتُرُ وَكَالصَّائِمِ لاَ يُفْطِرُ» (أخرجه البخارى ومسلم).

ومن جبر الخواطر: جبر خاطر أهل الأحزان فى أحزانهم، والوقوف بجانبهم فى أوقات الشدائد والمصائب بالتعزية، والمواساة لأهل الميت، والتخفيف عنهم، وفى ذلك يقول النبي: "حق الجار إن مرض عُدْتَه، وإن مات شيعته، وإن استقرضك أقرضته، وإن أعوز سترته، وإن أصابه خير هنّأته، وإن أصابته مصيبة عزّيته..." (أخرجه الطبراني)، وعَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ بِسَبْعٍ ، وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ. أَمَرَنَا بِعِيَادَةِ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ... (أخرجه البخاري)، وقال: «مَنْ عَزَّى مُصَابًا فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ» (أخرجه الترمذي).

ومن جبر الخواطر: السعى فى قضاء حوائج الناس، والتيسير عليهم، والرفق بهم، وفى هذا العمل من الخير العظيم، والثواب الجزيل ما فيه، وفى ذلك يقول النبي: «واللهُ فى عَونِ العبدِ ما كانَ العبدُ فى عَونِ أخيه» (أخرجه مسلم والترمذي)، وقال: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لاَ يَظْلِمُهُ، وَلاَ يُسْلِمُهُ، مَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ، كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً، فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ عَلَى مُسْلِمٍ، سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (أخرجه البخاري)، وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال: "ولأن أمشى مع أخ لى فى حاجة حتى أقضيها له أحب إلى من أعتكف فى المسجد شهراً".

ومن جبر الخواطر: الكلمة الطيبة، وهذه الكلمة أخبرنا المولى تبارك وتعالى أنها خير من الصدقة التى يتبعها أذى، وفى ذلك يقول الحق: "قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَآ أَذًى وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ" (سورة البقرة: 263)، وقال النبى: «الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ» (أخرجه أحمد)، وكذلك أيضًا من جبر الخواطر الابتسامة فى وجه أخيك، فهى أيضًا من الصدقات، ومن جبر الخواطر، وفى ذلك يقول النبي: «تَبَسُّمُكَ فى وجه أخيك صدقة» (أخرجه الترمذي).

ومن جبر الخواطر: إنظار المعسر الذى لا يستطيع سداد دينه، أو وضعه عنه، وقد بيّن النبى أن هذا العمل من الأعمال الصالحة التى تظل صاحبها فى ظل عرش الرحمن يوم لا ظل إلا ظله فقال: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرا، أَو وَضَع له، أَظَلَّهُ الله يومَ القيامة تحت ظِلِّ عَرشه، يومَ لا ظِلَّ إلا ظِلّه» (أخرجه الترمذي)، وقال: ((من أنظرَ معسراً، فله بكلِّ يوم صدقة قبل أنْ يَحُلَّ الدَّيْنُ، فإذا حلَّ الدين، فأنظره بعد ذلك، فله بكلِّ يوم مثله صدقة)) (أخرجه أحمد وابن ماجه)، وقال: «كَانَ رَجُلٌ يُدَايِنُ النَّاسَ، فَإِذَا أَعْسَرَ الْمُعْسِرُ قَالَ لِفَتَاهُ تَجَاوَزْ عَنْهُ، فَلَعَلَّ اللَّهَ يَتَجَاوَزُ عَنَّا فَلَقِيَ اللَّهَ فَتَجَاوَزَ عَنْهُ» (أخرجه البخارى ومسلم).



رفقا بأبنائكم فالثانوية مرحلة دراسية





د. محمد أشرف

عضو لجنة الفتوى بالأزهر

باحث فلسفة الأديان فى الفكر الغربي

الثانوية العامة كابوس يرهق أبناءنا، ويغتال إتزان أسرنا، الكل علق الآمال على هذه المرحلة الدراسية، الوالد يمنى نفسه أن يرى ولده الدكتور المنتظر، والمهندس العبقري، فيدفعه دفعاً نحو الدروس الخصوصية التى تكون حملاً ثقيلاً على كاهله، والإبن يريد ألا يخذل أسرته فيه، إتفقوا جميعا أن السنة الثالثة من الشهادة الثانوية تحدد مصيره فى الحياة، إما فاشل وإما ناجح، ونسوا أن الحياة وتعقيداتها لا تقاس بنجاح مرحلة أو أخرى، فالتميز فى الدراسة شئ هام، لكنه جانب واحد من جوانب التميز، فهناك تميز فى العمل، العلاقات الإجتماعية، تحديد الهدف وتحقيقه، أنواع وتفصيلات يمر بها الإنسان فى حياته تحتاج منه أن يتصرف بحكمة، والحكمة ذاتها تميز، فمن نجح بمجموع ليدخل كلية الطب أو الهندسة، ولم يفهم الغاية من ذلك، فقد رسب فى تميزات أخرى، ولذا فإنه لابد من تساؤل: هل أمتنا الإسلامية والعربية، تريد دكاترة ومهندسين فقط، متميزون وغير متميزين، أم أن ضمير البشرية يبحث عن المبدعين فى كل مجال؟! فالجانب التجريبى من العلم، يحتاج لرؤية تنظيرية ثاقبة، تخوض غمار الإبداع بكل حرية، فكفانا تأصيلاً وإفهاماً لأبنائنا، أنهم فشلوا فى حياتهم بمجموع حصدوه فى الثانوية، ليس بهذا تستنشط الطاقات، بل إن المبدعين هم من نجحوا فى مجالاتهم وأحبّوها، وإن لم يحصلوا على واحد فى المائة من ثانوية هزلية، ولذلك فإنه من الواجب علينا أن نترفق بأبنائنا، لنخرج منهم الطبيب العبقري، المهندس المتميز، العالِم المتفرد، التنظيرى المؤصل، أزيلوا غشاوة التقليد عن أعينكم، لتكون الرؤية واضحة، ورفقاً بأبنائكم، فالثانوية مرحلة دراسية.





العقلانية المؤمنة ..ودعاة الفوضى الثقافية

بقلم:

د / أمان قحيف

ثمة أهمية كبرى لأن ينتبه كل مَن يتحدث عن الإسلام أو باسم الإسلام إلى أن فكره وتفكيره ليس محسوبًا عليه فقط ، بل إنه يحسب عليه وعلى دين الله أيضًا .. من هنا تأتى أهمية الحرص على التزام منهج سليم من مناهج التفكير التى تعين على ضبط الحديث وتصحيح مسار الفكر عند التكلم حول قضايا الدين ومكوناته .

والحق أن نسبة كبيرة من المتحدثين عن الإسلام تعوزهم الدقة المنهجية فى عرض الدين وتقديم قضاياه للمتلقين لخطابهم .. وعلى هذا الأسلوب يسير العدد الأكبر من أصحاب الخطاب الدينى الإسلامى وجهابذته فى عصرنا الذى نحياه .. نعم معظمهم تعوزهم الدقة المنهجية ، يستثنى من ذلك أهل الخطاب الإسلامى الذى يعتمد العقلانية منهجًا وطريقًا .

والحق أن مدرسة العقلانية الإسلامية التى أسس لها علماء ومفكرو الاعتزال وابن رشد فى الماضى وأحياها فى العصر الحديث الشيخ حسن العطار والإمام محمد عبده وابن باديس والمراغى ومحمد فريد وجدى وعبد القادر المغربى والعقاد ومحمد إقبال ومالك بن نبى ومحمد عمارة وأحمد كمال أبو المجد ... وغيرهم ، تعد هى المدرسة الأقدر على طرح الإسلام المعاصر للباحثين وفق منهاج العقلانية المؤمنة ، أو كما يسميها بعضنا مدرسة " الإحياء والتجديد " .. ولابد من التيقن بأن فكر هذه المدرسة هو الفكر الوحيد القادر على مواجهة العلمانية المتطرفة ، وهو القادر على إبطال وتحجيم ، بل ووقف تأثير أطروحات العلمانيين المتطرفين على العقل العربى والإسلامى المعاصر ؛ ذلك لأن مدرسة الإحياء والتجديد تلتزم فى أطروحاتها بالعقل والمنطق ، ولا تنساق خلف شيء إلا البرهنة العقلية والأدلة المنطقية .. وهذا ما يضيع على العلمانيين المتطرفين الفرص التى تتيح لهم الغمز واللمز فى أطروحات الدين الإسلامى الحنيف ، تلك الأطروحات التى يسوقها بعض المتحدثين فى أمر الدين ، معتمدين على النقل والتقليد ، من دون تدقيق أو تمحيص .

من هنا يتضح جليًا أن الحَرفيين ، والنقليين ، والمتشددين ، والاتكاليين ، يمثلون الرافد الأكبر لتقديم مادة دسمة يعمل فيها ويشتغل عليها أهل التطرف العلمانى من الماديين . من هنا فلا غرابة أن نرى العلمانى المتطرف يُعلى من شأن المتطرفين ، والنقليين ، والحرفيين ، من الدعاة المسلمين ، وتراه يحرص على إبراز أفكارهم ، ويعنيه إلقاء الضوء على أقوالهم ، ونشر أطروحاتهم ، بل لايضيره الإعلاء من شأنها ، ويحاول العلمانيون بكل ما أوتوا إبراز الفكر النقلى والفكر التواكلى .. كل هذا من أجل أن يجدوا لأنفسهم مادة تبرر أقوالهم ، وتعزز توجهاتهم ، بل وتجعل بعضهم يكسب شيئًا من تعاطف فقراء المعرفة وناقصى الوعى بجوهر مكنونات الدين الحنيف .

ويجب التنويه هنا إلى أن العقلانية لا تعنى التخلى عن النص ، ولا تعنى تجاوزه بحال من الأحوال ، كما يحاول بعضهم فعل ذلك تحت ذريعة العقلانية . . العقلانية المؤمنة مؤمنة بقدسية النص ، وموقنة بعلوية مصدره ، وينبثق إيمانها ويقينها هنا مما لديها من أدلة عقلية وبراهين فكرية تؤكد صدق صاحب الرسالة ومتلقى الوحى من السماء .. فهى بالتالى لا تلغى النص ولا تجور عليه ، ولا تنحيه جانبًا ، بل تفهمه ، وتستوعب مراميه ، وتتعامل مع غاياته ومقاصده ، وهى لا تقف بالنص عند مدلول واحد ، بل تأوله ليتحمل العديد من المعانى والدلالات ، محتفظة وملتزمة بقوانين أو شروط التأويل السليم غير المنحرف ولا المفرط فى الأسس والثوابت .

العقلانية المؤمنة هى حائط الصد القوى الذى يقف فى وجه انتشار فكر ، وأقوال دعاة الفوضى الثقافية ، والتهريج الفكرى الذين يصبون ما لديهم من هراء معرفى فى آذان الناس ليل نهار ، وذلك من خلال ما توافر لهم من مساحات وأوقات طوال على فضائيات لا تكف ليل نهار عن بث مختلف أشكال الهراء .

حقيقة الشكر وأثره فى حفظ النعم

بقلم:

د. نوح العيسوى

رئيس الإدارة المركزية لشئون مكتب الوزير

الشكر عبادة من العبادات العظيمة التى ينبغى أن يحرص عليها كل مسلم ؛ لأنها تقرب العبد من مولاه ، وتجعله موضع حبه ورضاه ، وقد سمى الله تعالى نفسه بالشكور فقال:«وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ»[التغابن: 17] ، ووصف به ذاته فقال:«وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا»[النساء: 147]. كما وصف به أنبياءه ورسله ، فقال عن سيدنا نوحً (عليه السلام) : «إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا»، وقال عن سيدنا إبراهيم (عليه السلام) : «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ شَاكِرًا لِأَنْعُمِهِ اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ»، فكان الشكر خلقًا ملازمًا للأنبياء والمرسلين ، كما أمر الله به عباده ، فقال: «وَاشْكُرُواْ لِلّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ»، وقال سبحانه: «فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ»[البقرة:152] .

ولو نظر الإنسان إلى خلقه وتكوينه ، وما وهبه الله (عز وجل) من حواس ، وما أنعم به عليه من مال وذرية وصحة ومتاع وغير ذلك لعرف عظيم نعم الله (عز وجل) عليه .

ولو أحسن الناس النظر والتفكر فى أنفسهم وفيما حولهم من أرض وسماء ، وليل ونهار ، وبحار وأنهار ، وثمار وأشجار ، وأنعام ودواب ، لوجدوا أنفسهم محاطين بنعم كثيرة لا يستطيعون عدَّها ولا القيام بشكرها ، قال تعالى:«اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ * وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ * وَآتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ»[إبراهيم:32-34] ، وقال جل جلاله:«وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَةَ اللَّهِ لاَ تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ»[النحل:34]، هذه النعم تقتضى من الإنسان أن يشكر الله تعالى عليها شكرًا خالصًا لا يخالطه رياء .

وحقيقة الشكر: أن يقابل الإنسان نعم الله بالثناء على المنعم قولا وعملا ، فيثنى على المنعم بلسانه ويبذل الجهد فى طاعته، ويجتنب معاصيه فى السر والعلن، فهو فى كل طرفة عين، ونبضة قلب، يشكر الله تعالى على نعمه المتجددة بتجدد الليل والنهار ، قال تعالى:«وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِّمَنْ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا»[الفرقان : 62].

وشكر العبد لنعم الله تعالى عليه يتحقق بثلاثة أركان، وهى شكر القلب، وشكر اللسان، وشكر الجوارح، وأن يستشعر القلب قدر النعم التى أنعمها الله على الإنسان ، وأن يستعمل الإنسان جوارحه فيما خلقت له ، وأن يضعها فى المواضع التى ترضيه سبحانه، فعندما سألت عائشة (رضي الله عنها) النبى (صلّى الله عليه وسلّم) لماذا يُطيل القيام وقد غُفر له ذنبه، ما تقدّم منه وما تأخّر ، فقال لها : (يَا عَائِشَةُ أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا)، فالشكر سبب بقاء النعمة والحفاظ عليها ، يقول عُمَر بْن عَبْدِ الْعَزِيزِ (رضى الله عنه): " قَيِّدُوا النِّعَمَ بِالشُّكْرِ ". فإذا تحلى المسلم بخلق الشكر لربه، ضمن المزيد من نعم الله فى الدنيا، وفاز برضوانه فى الآخرة ، فثمرة الشكر لا تتوقف على حفظ النعم فحسب، بل إنها من أسباب زيادتها، يقول تعالى:«وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ» [إبراهيم: 7] .

فعلينا أن نقتدى بنبيِّنا (صلى الله عليه وسلم) الذى كان أنموذجًا ومثالا يحتذى فى الشكر لرب العالمين، اللهم أعنا على ذكرك، وشكرك، وحسن عبادتك

فن إدارة الأزمات.. الهجرة النبوية أنموذجًا





بقلم:

د. محمد نصار

إدارة الأزمة عملية إدارية متميزة تحتاج إلى تشخيص جيد تحديدًا لأسبابها وجوانبها وأبعادها، مع تصرفات حاسمة وسريعة تتفق مع تطورات الأزمة من خلال الاستعداد والتخطيط وتحديد سبل الوقاية واستخدام الأسلوب العلمى فى اتخاذ القرار، وبالتالى يكون لإدارة الأزمة زمام المبادأة فى قيادة الأحداث والتأثير عليها وتوجيهها وفقًا لمقتضيات الأمور.

كانت حادثة الهجرة النبوية محفوفة بالأزمات من كل اتجاه، استطاع النبى إدارتها ببراعة، والتغلب عليها بحكمة وصبر وأناة. فإذا كانت أولى مراحل الأزمة تبدأ باكتشاف إشارات الإنذار المبكر، فإن النبى قد تنبّه إلى ذلك حين أدرك خطورة ما أقدم عليه المشركون فى دار الندوة من الرصد والطلب، كما حكى القرآن (وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ)، ولأنه من الصعب أن تمنع حدوث شئ ما لم تتنبأ أو تنذر باحتمال وقوعه، أين نحن؟ وإلى أين نذهب؟ وكيف سنصل إلى هناك؟ ولهذا السبب فمن الضرورى تصميم سيناريوهات مختلفة وتتابع للأحداث لأزمة نتخيلها، واختبار ذلك كله حتى يصبح دور كل فرد معروفًا لديه تمامًا، ولذا اتخذ النبى جميع التدابير اللازمة فيما يتعلق بأنواع الأزمات المحتملة فى طريق الهجرة من أزمة السكن والمأوى، المأكل، المشرب، الطريق، المحمل، الرصد، تتبع الأثر، ردّ الأمانات، على النحو المبيّن فى السيرة النبوية ،وقام بتوزيع الأدوار على الجميع بالتساوي، واختار لكل منهم ما يناسبه وطبيعته بعناية تامة، فالأمر ليس هينًا، إنه أمر بقاء الإسلام أو فنائه، اختار مثلًا لنقل الأخبار عنصر (الرجل) دون المرأة، لأن المرأة عادة كانت لا تقترب من مجالس الرجال، ولأن تغليب العاطفة على العقل لدى المرأة قد يؤثر فى الحالة التى ينبغى نقل الخبر عليها، خطورة أو تهوينًا، فللمعلومة الصحيحة أهميةٌ بالغة فى اتخاذ القرار الأصوب، واختار عنصر (المرأة) للإمداد بالطعام والشراب دون الرجل لأن هذا هو عملها الأصيل، ولأنه أقام خططته وفق عادات وتقاليد العرب، القاضية بأنه ليس من شيمهم أن يتبعوا امرأة حتى وإن أيقنوا أنها ستوصلهم إلى ما يريدون، وإلا فسيلاحقهم الخزى والعار، أضف إلى ذلك سؤال أهل الاختصاص والخبرة وتحديد عنصر الكفاءة فى مشاركة إدارة الأزمة على أساس علمى رصين، بصرف النظر عن الدين أو العِرق، حين اختار اليهودى عبدالله بن أريقط، ليكون دليلاً له فى الطريق، لاسيما وإذا كان الطريق غير مألوف ولا معروف، فاختار طريق اليمن جنوبًا بدلًا من الطريق الشمالى إلى يثرب، ومع شدة ما هو فيه والخطر الذى يحيط به من كل اتجاه، بيَّن رسولنا ما يجب أن يتحلى به المسلم من الخصال التى تمكنه من مواجهة الأزمة والتغلب عليها، منها: التوازن وعدم الانهيار والاستسلام، واليقين بفرج الله. ذلك حين جاء الوصف دقيقًا فى القرآن الكريم (ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا) لأن العامل النفسى هو الأخطر فى مواجهة الأزمات، مع التأمل والتدبر فى إيجاد الحلول، واتباع المنهج العلمى بخطوات منظمة وبشكل منطقي، لأن كل مرحلة من مراحل مواجهة الأزمة تقود إلى المرحلة التالية، ولأن مرحلة تهدئة الأوضاع التى يتم فيها إعادتها إلى حالتها الطبيعية، واستخدام أساليب التعايش الطبيعي، والتخفيف من حدة التوتر القائم على الضغط الأزموى من مراحل إدارة الأزمة اختفى النبى عن أنظار الرصد فى غار ثور مدة ثلاثة أيام حتى تخف حدة المطاردة، وواعدا الدليل أن يأتيهما هناك ومعه الراحلتان اللتان جهزهما أبو بكر ليستأنفا رحلتهما المباركة.

الرأي

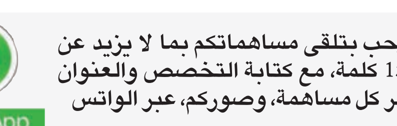
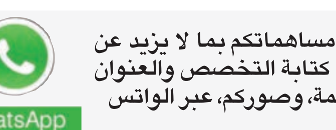
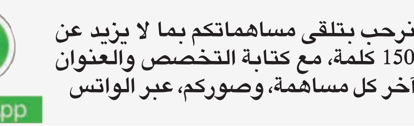
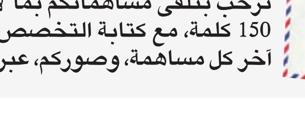



الأصل الأول

نعود بالزمن إلى قبل وجود البشر وقبل خلق السماوات والأرض، بل قبل خلق العرش، حين كان الله ولا خلق قبله فإن الله جل جلاله تفرّد بالأولوية ثم خلق الخلق، فأى المخلوقات خلقها الله أولا؟

اختلف العلماء فى هذه المسألة، منهم من قال: القلم. ومنهم من قال: الماء. ومنهم من قال: النور والظلمة. ولكن الصحيح- والله أعلم- هو عرش الرحمن عزَّ وجلَّ، فقد روى عن عمران بن حصين- رضى الله عنه- قال: (كنا عند رسول الله- صلى الله عليه وسلم- فجاءه نفر من أهل اليمن، فقال: جئنا نسأل عن أول الأمر كيف كان؟ فقال: كان الله ولم يكن شئ غيره، وكان عرشه على الماء، ثم كتب فى الذكر كل شئ ثم خلق السماوات والأرض). يتبيّن أن أول خلق الله هو الماء والعرش ثم القلم الذى كتب على اللوح المحفوظ ثم خلق السماوات والأرض وما بينها. أما الماء أصل جميع المخلوقات، وجميع المخلوقات خُلقت منه "وجعلنا من الماء كل شئ حي".

جيهان سامي- المعادي، القاهرة

بأقلام القـــراء

نرحب بتلقى مساهماتكم بما لا يزيد عن 150 كلمة، مع كتابة التخصص والعنوان آخر كل مساهمة، وصوركم، عبر الواتس

WhatsApp 01001979023

التسامح زينة الفضائل

التسامح والعفو سمتان هامتان من سمات المؤمن القوي، ودلالة على نبل أخلاقه وقوة إيمانه؛ وفيه استجابة لأمر الله الذى أمرنا بالصفح والمغفرة، فيقول تعالى: (فاصفح الصفح الجميل) سورة الحجر[85] . والصفح، والعفو، والتسامح صفات هامة جدا لكل أفراد الأسرة المسلمة، فالزوجة التى تعفو عن هفوات وأخطاء زوجها نجدها قادرة على الاستمرارية، ولديها دائماً القدرة على إسعاد نفسها ومن أحاط بها.

والزوج القادر على التسامح والتركيز على إيجابيات من حوله بدلاً من السلبيات، وينظر إلى من حوله بعين النحلة التى تنظر دائماً إلى العسل، وليس بعين الذبابة التى لا تلمح إلا القبيح من حولها هو شخص سعيد إيجابي، وقد دعانا الله تعالى كآباء وأزواج وزوجات وكمجتمع مسلم إلى العفو والتسامح والصفح. فيقول عز من قائل: (وإن تعفوا وتصفحوا وتغفروا فإن الله غفور رحيم) سورة التغابن [14]

ثم إن سلامة الصدر لها فوائد ومزايا عظيمة ،وآثار حسنة فى الدنيا والآخرة من أعظمها: حصول التحاب والتواد بين المسلمين، ودفع العداوة والبغضاء بينهم، وتقوية الأواصر والعلاقات الإنسانية ، والقضاء والتضييق على أسباب الفرقة والخلاف، فأشرف الثأر التسامح والصفح والعفو.

آية محمود الدابولى
ماجستير فى التفسير وعلوم القرآن

هجرة وعبرة

يا هجرة المصطفى والعينُ باكيةُ والدمع يجرى غزيراً من مآقيها، يا هجرة المصطفى هيجت ساكناً من الجوارح كاد اليأس يطويها، هاجر الحبيب خرج الحبيب من بلدة لم تعد بالأخلاق تطيب، إشتد العناد زاد الفساد ضد الدين الجديد حتى أصبحت هناك صعوبة فى استكمال الدعوة التى تحتاج إلى تغيير الدولة بالكامل حتى تكون خصبة سهلة لانتشار هذا الدين، فقد مكث النبى فى مكة ثلاثة عشرة عاما قبل الهجرة النبوية يدعو الناس إلى الإسلام، ويبصِّرهم بشرائعه، ويرشدهم إلى أحكامه، أيُ صبرٍ هذا، وأى إحتمال؟! إنها أخلاق الحبيب أخلاق نبى الرحمة الذى ينشر دعوته بالحلم والمودة، ماضٍ فى طريقه تحوطه عناية الله. لكن الهجرة لم تكن سهلة هينة، فقد حاربت قريش النبى بكل قوة، واتخذوا قرارهم بقتل النبى وأشركوا جميع القبائل فى قتله حتى يتفرق دمه فى القبائل، ونحن نعلم قصة نوم الإمام على- كرم الله وجهه- مكان النبى لكن إرادة الله فوق كل شئ إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون، فقد خرج النبى من أمام أعينهم، وقد سجل القرآن الكريم نبأ هذه المؤامرة الخبيثة فى قوله تعالى: "وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يُخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين". (سورة الانفال: آية 305)، ثم إستكمل النبى رحلته مع صديقه الوفى ابى بكر الصديق، ليجدوا من التحديات والصعوبات التى تُثقل كاهل الرجال، لكنه الإيمان القوى بنصر الله لهم يسكن قلب الحبيب وصاحبه ويقول له: "لا تحزن إن الله معنا"، وكان إيمان ابى بكر لا يتزعزع وحبّه للحبيب لا ينقص حتى أنه ذُكر فى الأثر ان ابا بكر قد لدغه ثعبان وهما فى الغار وكان النبى ينام على ركبته فظل ابو بكر يتألَّم ولم يتحرك حتى لا يُزعج الحبيب، وكان النبى دائما يهون عليه ويقول له يا أبا بكر ما بالك باثنين الله ثالثهما؟! يا ليتنا نأخذ العبر والعظات من هذه الهجرة ونعلم انه لا إرادة فوق إرادة الله تعالى، وانه مهما إشتدت بنا العواصف وتهيأت اسباب الهزيمة فإن توفيق الله ونصره نافذُ لا محالة.

سميرة أبو مسلم- معلم أول بالأزهر

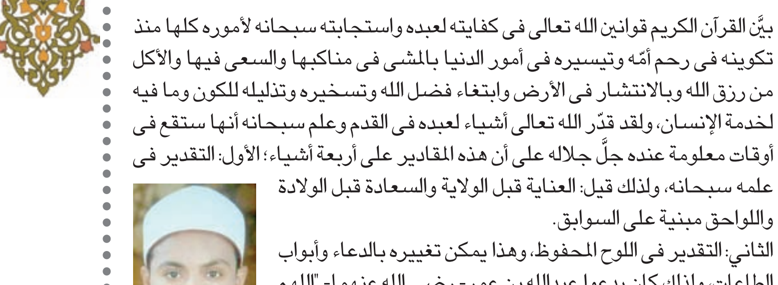
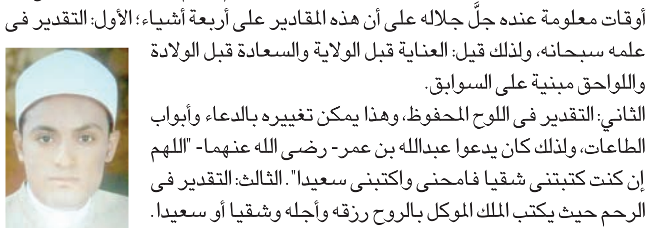
تحيا مصر




فى حب مصر أكتب وأقول أجمل الأبيات
أنا مصر.. عندى أجمل الكلمات
تبارك المولى خلقها ذكرها فى الآيات
علاها ربّى وسواها أجمل الحلوات
والنيل يفيض ع الجانبين
ومصر أقوى ما بين وبين
بين قلبين يا ناس عاشقين
مصر بينا أحلى الحلوين
أكتب جمالها ف كل شطر
ما يكفهاش ألف سطر
فى القلوب تحيا مصر
العزيزة فى كل قصر
والبداية والنهاية
تحيا مصر

احمد عبدالمنعم عرابي
تمى الأمديد، الدقهلية

المقادير أربعة

بيَّن القرآن الكريم قوانين الله تعالى فى كفايته لعبده واستجابته سبحانه لأموره كلها منذ تكوينه فى رحم أمّه وتيسيره فى أمور الدنيا بالمشى فى مناكبها والسعى فيها والأكل من رزق الله وبالانتشار فى الأرض وابتغاء فضل الله وتسخيره وتذليله للكون وما فيه لخدمة الإنسان، ولقد قدّر الله تعالى أشياء لعبده فى القدم وعلم سبحانه أنها ستقع فى أوقات معلومة عنده جلَّ جلاله على أن هذه المقادير على أربعة أشياء؛ الأول: التقدير فى علمه سبحانه، ولذلك قيل: العناية قبل الولاية والسعادة قبل الولادة واللواحق مبنية على السوابق.

الثاني: التقدير فى اللوح المحفوظ، وهذا يمكن تغييره بالدعاء وأبواب الطاعات، ولذلك كان يدعوا عبدالله بن عمر- رضى الله عنهما- "اللهم إن كنت كتبتنى شقيا فامحنى واكتبنى سعيدا". الثالث: التقدير فى الرحم حيث يكتب الملك الموكل بالروح رزقه وأجله وشقيا أو سعيدا. الرابع: التقدير فى سوق المقادير إلى المواقيت وأن الله تعالى خلق الخير والشر وقدر مجيئه لعبده فى أوقات معلومة. وما من شك فى أن صلة العبد بالله على بساط العبودية هى أساس كل خير ومصدر كل توفيق ومناط السعادة فى الدنيا والآخرة، قال تعالى "أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِن دُونِهِ .وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ".

الشيخ أسامة أشرف شميس
واعظ عام مركز سمنود، منطقة الغربية الأزهرية

الطلاق شريعةُ الله المُحرّمة

شرع المولى الطلاق، وسمّاه أبغض الحلال ليبتغى الناس فيه الحلَّ إذا استحالت الحياة بين الأزواج، ولكن المجتمع لم يرض بذلك، بعدما وقف عدد من أولى الأمر ضد شريعة الله بحجّة خوفهم من كلام الناس على ابنتهم بعد طلاقها، وقد خافوا من الناس وترك مخافة رب الناس، لتكون البنت المسكينة هى الضحية بخضوعها لرغبة أهلها وقد تلجأ إلى الطرق الأخرى، وإن كانت محرّمة بشرط أن تكون سرّيّة! مما يلاقى قبولاً لدى الكثيرين فى المجتمع الذى يقف بقوة ضد ما أحلّه الله وذلك بسبب نظرته السلبية للمطلّقة والتى تقع فى الخطأ والخطيئة على طول الخط من وجهة نظره فيرميها بالباطل لمجرد رفضها بعض الإغراءات الرخيصة من بعض الأشخاص الذين أعطاهم الله المال ويستغلونه أسوأ استغلال، ولكن لابد أن نسأل أنفسنا: لماذا جعل الله العقاب والحساب؟ هل يرد الله أن يعذّب الناس من أجل متعته بعذابهم أو حتى من أجل خطئهم فى حقه؟! كلا لأنه هو الغنى عن العالمين فلا ينفعه شكرهم ولن يضرّه جحودهم ولكنه جعل القيامة ليفصل فيها بين الناس ويعطى كل ذى حق حقه، فالإنسان الذى ظلم نفسه وحمّلها فوق ما تطيق إما برمى المحصنات أو النفاق أو الغيبة والنميمة وكل ذلك حرّمته الشريعة الإسلامية، فما نراه من ظاهرة غريبة تسود المجتمع من قتل ومشكلات بين الأزواج، يُحاسب عليها الأهل أولاً، والمجتمع ثانياً، فهما السبب الرئيسى فى تحريم ما أحلّه الله لأنه لو تدارك الأهل مشكلات أبنائهم لما حدثت تلك الجرائم البشعة، كذلك لو تغيّرت نظرة المجتمع للمطلقة على أنها سيئة السُمعة وأنها تسير كما يحلو لها! وكذلك هى من تغوى الرجل وغير ذلك من النظرات السلبية التى يصدّرها المجتمع بكافة طوائف! ولا أبالغ فى ذلك لأن أغلب طوائف المجتمع تنظر تلك النظرة السيئة للمطلقة، فلابد أن نرجع إلى الله وأن نستمسك بشريعته كاملة ولا نترك منها شيئاً، حتى نفوز بخيرى الدنيا والآخرة وأن نتذكر أن المطلَّقة قد تكون أختا لك أو ابنتك أو زوجتك وأن نعمل بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم (رفقاً بالقوارير) فإن لم نرحم أنفسنا لن يرحمنا غيرنا، وهذه ليست دعوة لتعميم الطلاق ولكنها دعوة للاحتكام إلى شريعة الله لحل المشكلات الصعبة فى كافة المجتمعات.

محمد العوضى

وبالوالدين إحسانا

أوصى الله -تعالى- ببرّ الوالدين، وحضّ على ذلك، وورد ذلك فى العديد من آيات القرآن الكريم، فمن الواجب الإحسان إلى الوالدين؛ لأنّهما السبب فى وجود الأبناء بعد الله تعالى، كما أنّ برّ الوالدين من صفات الأنبياء والرسل عليهم السلام، وممّا يحصل عليه الابن ببرّ والديه استجابة دعاءهما له، كما أنّ الإسلام لا يمنع من برّ الوالدين الكافرين، لعلّ البرّ بهما يكون الطريق إلى إسلامهما، حيث قال الله تعالى (وَصَاحِبْهُمَا فِى الدُّنْيَا مَعْرُوفًا)

ومن البر للوالدين، الدعاء لهما، وهو من أوجب وأحرى الأعمال التى يستطيع الإنسان أن يقدّمها لوالديه، فيدعو لهما بالرحمة والمغفرة، والهداية والصلاح، وتيسير الأمور، وحسن الخاتمة، والصدقة عنهما، وقد يكون ذلك فى إنشاء وقفٍ خيريٍ باسمهما، وذلك قد يكون ببناء مساجدٍ، أو حفر آبارٍ، أو طباعة مصاحف، وما إلى ذلك، من نشرٍ للخير والعلم، وبذلك ينال الوالدان الأجور المستمرّة حتى بعد وفاتهما، وذلك من عظيم أنواع البرّ بهما.

الترويح عنهما، وتقديم شيءٍ من الرفاه لهما، وإن لم يطلبا ذلك. المبالغة فى التوقير والاحترام، ومن ذلك؛ تقبيل الرأس واليد تحبّباً، وتواضعاً لهما. مدحهما وذكر فضلهما، فإنّ الوالدين قدّما لابنهما فى حياته الكثير من الأفضال؛ بالمال، والنصح، والإرشاد، والتوجيه، والتحفيز وغير ذلك، فإن مدح المرء والديه وذكّرهما بذلك فى كبرهما، كان ذلك من طرق برّهما، وإدخال السرور إلى قلبيهما.

هبة حمزة- بنى سويف

آمال وآلام

بقلم: **جمال سالم**




gamalsalem2015@yahoo.com

لعن الله التعصب!!

لعن الله التعصب والمتعصبين الذين حوّلوا حياتنا الهادئة السعيدة إلى جحيم لا يطاق، ويدمر أواصر الحب والاحترام ليس بين الأصدقاء والزملاء فقط بل داخل الأسرة والعائلة الواحدة فيستبدل "صلة الرحم" بـ"قطيعة الرحم"، وبين الجيران فتشعل بينهم الفتنة، بل بين المصلّين فى المساجد والعاملين فى العمل الخيرى فتحوّلهم إلى أعداء بدلا من أن يكونوا "أخوة وأحبة فى الله".

التعصب أنواع، وأسوأ أنواعه التعصب الدينى والكروى والقَبَلى أو العِرقى لأنه يتحول من تعصب عادى إلى قتل ودموية وإقصاء للآخر بكل الوسائل غير المشروعة.

الأديان نعمة أنزلها الله للتعاون والتعارف والتعايش فى سلام، فحوّله المتعصبون دينيا إلى نار تحرق الأخضر واليابس وتستحل الدماء والأموال وحتى الأعراض، ويفعل المتعصب ذلك ظانا أنه أكثر عباد الله طاعة وقربا إليه، وأن الله فوّضه فى شئون العباد يدخل هؤلاء الجنة، ويحرم آخرين منها ويسومهم سوء العذاب!!

روح القرابة وصلة الرحم نعمة أمرنا الله أن نحرص عليها حتى ألا يدخل الجنة قاطع رحم، فإذا بالمتعصبين يرون "الأقارب" كـ"العقارب" التى يجب قتلها وتعذيبها لأنهم أختلفوا معه فى أمر دينى أو دنيوى وتناسى الجميع أن "الإختلاف رحمة"، وصلة الرحم فى الإسلام فريضة حتى مع من قاطعه فليس الواصل بالمكافئ ،ولكن الواصل من إذا قُطعت رحمه وصلها.

الرياضة هواية جميلة لمن يمارسها أو يشاهدها وتدعو الجميع إلى التحلى بالروح الرياضية وأن الرياضة مكسب وهزيمة، فإذا بالمتعصبين يحولونها إلى وسيلة للشتائم والتنابذ بالألقاب والسخرية والعنصرية المقيتة.

التعصب الأعمى أو الفتنة بين الصحابة حتى فى عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وليس بعد وفاته فقط، فعن جابر بن عبدالله رضى الله عنهما قال: كنا مع النبى فى غزاة، فكسع رجل من المهاجرين- أى ضرب- رجلاً من الأنصار، فقال الأنصاري: يا للأنصار! وقال المهاجري: يا للمهاجرين! فقال رسول الله: «ما بال دعوى الجاهلية؟!» قالوا: يا رسول الله، كسع رجل من المهاجرين رجلاً من الأنصار، فقال: «دعوها فإنها منتنة».

يا سادة: أمقتوا التعصب وتجنبوا المتعصبين حتى يشعروا أنهم منبوذون إجتماعيا، وابتعدوا عن الإستخدام السيئ لوسائل التواصل الإجتماعى التى تحولت إلى وسيلة للتقطيع والتمزيق والإنتقام الإجتماعي.

كلمات باقية:

يقول الله تعالى: "وَلَا تَسْتَوِى الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِى هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ".

الذنوب الطائرة!

سائق يسوق بغباء فشتمته! دكتور وضع أسئلة صعبة فى امتحان فشتمته! عامل توصيل طلبات تأخر وأنت جائع فشتمته! أى إنسان على التليفزيون يقول كلاما ليس على مزاجك فشتمته! لاعب كرة ضيّع هجمة فشتمته! بعض من الناس فى زفَّة عرس سبّبت إزعاجا فشتمتهم كلهم! طبيب كتب لك علاجا سبَّب لك معاناة فشتمته! أى إنسان رأيته فى الشارع يتصرف تصرفا لم يعجبك فشتمته! شعب كامل بالملايين شتمته لما كنت غضبان!... إلخ.

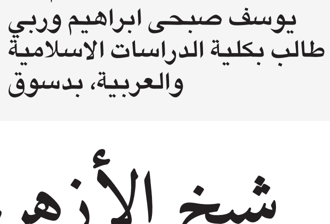
المشكلة اننا لم ننتبه أصلًا لهذه الذنوب؟ ننسى أن هناك مَلَكَين على كتفينا يكتبان كل صغيرة وكبيرة! "ما يَلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد"

حتى أننا ننسى أن نستغفر!

توقفوا وراقبوا أنفسكم فى الذنوب التى لا تخطر على البال!

فكرة مُخيفة جدا عندما تعلم أن كل هؤلاء الناس سوف تأخذ حقها منى ومنك يوم القيامة! (إذ تلقونه بألسنتكم وتقولون بأفواهكم ما ليس لكم به علم)، (وتحسبونه هيناً وهو عند الله عظيم).

يوسف صبحى ابراهيم وربي
طالب بكلية الدراسات الاسلامية والعربية، بدسوق



ناصية كاذبة خاطئة

ما هى الناصية ولماذا هى كاذبة؟

الناصية عضو مسئول عن الكذب والخطأ ومصدر اتخاذ القرارات فلو قطع هذا الجزء من المخ الذى يقع تحت العظمة مباشرة فإن صاحبه لا تكون له إرادة مستقلة ولا يستطيع أن يختار ولأنها مكان الاختيار قال الله تعالى: (لنسفعًا بالناصية) أى نأخذه ونحرقه بجريرته، وبعد أن تقدم العلم أشوطا وجدوا أن هذا الجزء من الناصية فى الحيوانات ضعيف وصغير (بحيث لا يملك القدرة على قيادتها وتوجيهها وإلى هذا يشير المولى سبحانه وتعالى: (ما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها) وجاء فى الحديث الشريف: (اللهم إنى عبدك ابن عبدك ابن أمتك ناصيتى بيدك) ولحكمة إلهية شرع الله أن تسجد هذه الناصية وأن تطأطئ له فتخرج الشحنات السالبة من الرأس إلى الأرض ويصل الدم إلى أجزاء الدماغ كلها فيغذّيها بالشحنات الموجبة التى يحتاجها ولأن فى الدماغ شعيرات دموية لا يصل إليها الدم إلا بالسجود، وهذه من حكمة الله سبحانه وتعالى.

محمد إبراهيم المحامي
الهادي، الخانكة، قليوبية

شيخ الأزهر.. وأمير الشعراء

أمير الشعراء أحمد شوقى مرض مرضاً شديداً فى أيامه الأخيرة، وفوجئ بخادمه يخبره أن فضيلة الشيخ محمد الأحمدى الظواهري- شيخ الأزهر- يريد لقاءه، فهبَّ شوقى واقفاً وهرول للقاء الإمام الأكبر، فلما قابله ورحّب به سأله عن سبب تشريفه بالزيارة؟ فكان جواب شيخ الأزهر: جئتك مأموراً من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد زارنى النبيُّ الليلة الماضية وأمرنى أن آتى إليك وأخبرك أنه فى انتظارك. وبعدها بأيام قليلة توفى أحمد شوقي، ومنذ وفاته لم يكن فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى يذكره إلا ويقول: لا تقولوا شوقي- رحمه الله- ولكن قولوا شوقي- رضى الله عنه- فوالله لم يمدح النبيَّ شاعرٌ مثل ما مدحه أحمد شوقي، ولم يدافع ويشرح ويوضِّح حقائق الإسلام مثل أحمد شوقى.

الأحمدى الظواهري- كبير مذيعى الإذاعة

جبر الخواطر

الله عزَّ وجلَّ يجبر الضعيف بالقوة والفقير بالغنى والمنكسرة قلوبهم بزوال الكسر وحلول الفرج ومن يتسم بجبر الخواطر يدل على سلامة صدره وسمو نفسه ورجاحة عقله فكانت هذه من صفات النبى فقد كان رسول الله رحيما بالخلق يجبر خاطرهم لا يعيب طعاما قط ويعود المريض ويسأل عن الغائب وكان حريصا على كسب مشاعر والود والاحترام، وجبر الخواطر يهون على الشخص المصاب ما أهمه ويرفع همته ويقيل عثرته ويأخذ باليد حتى يقف مرة أخرى على قدميه فما أجمل وأنت فى أشد الآلام تحديدا أن تمتد يد العون لتسعفك أو يصل إلى مسامع أذنك كلام يهون عليك فالابتسامة من تطيب النفوس والكلمة الحسنة ومساعدة الغير من الأمور التى تجبر الخواطر فهى سعادة وفتح لباب البر والإحسان فما أروع من مواساة الذين يعيشون معنا وما أعظم أن نجبر بخاطرهم لعل الله يجبر بخاطرنا ويزيح عنا الغيوم.

مصطفى عبدالغنى الشتاوى
المحلة الكبرى

خمسيات

خمس يعرفن بخمس: الشجرة تعرف من ثمارها، والمرأة عند إفتقار زوجها، والصديق عند الشدة، والمؤمن عند الإبتلاء، والكريم عند الحاجة.

وخمس يرفعن خمس: التواضع يرفع العلماء والمال يرفع اللئام والصمت يرفع الزلل والحياء يرفع الخلق والهزل يرفع الكلفة.

وخمس يأتين بخمس: الإستغفار يأتى بالرزق، وغض البصر يأتى بالفراسة، والحياء يأتى بالخير، ولين الكلام يأتى بالمسألة، والغضب يأتى بالندم.

وخمس يصرفن خمسا: لين الكلام يصرف الغضب، والإستعاذة بالله تصرف الشيطان، والتأنى يصرف الندامة، وإمساك اللسان يصرف الخطأ، والدعاء يصرف شر القدر.

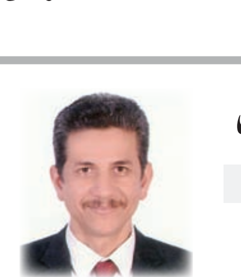
وخمس قربهن سعادة: الإبن البار، والزوجة الصالحة، والصديق الوفي، والجار المؤمن، والعالم الفقيه.

وخمس يطبن بخمس: الصحة برغد العيش، والسفر بحسن الصحبة، والجمال بحسن الخلق، والنوم براحة البال، والليل بذكر الله.

د. إبراهيم خليل إبراهيم- عضو اتحاد كتاب مصر

كلام من القلب

بقلم: **أحمد شعبان**




ashaban1969@yahoo.com

ضحايا الثانوية العامة

عجيب أمر هؤلاء الطلاب والطالبات الذين أقدموا على الانتحار وإزهاق أرواحهم لمجرد أنهم رسبوا فى نتيجة الثانوية العامة هذا العام، الذى شهد أكبر نسبة انتحار بين الطلبة بصورة تدعو للحزن والألم على هذا العدد من الضحايا الذى وصل إلى 6 حالات انتحار على مستوى محافظات مصر.

وبالرغم من الضغط النفسى والعصبي، والمجهود الذهنى والجسدى الذى عانى منه أبناؤنا هذا العام، فى ظل النظام الجديد الذى وضعته وزارة التربية والتعليم، وفى ظل معاناة الأسر سواء كانت معاناة نفسية أو مالية؛ إلا أن كل هذا لا يبرر إقدام بعض الطلبة والطالبات على الانتحار لمجرد رسوبهم أو حصولهم على درجات منخفضة، فالنفس البشرية ليست ملكاً لنا فهى ملك خالقها سبحانه وتعالى. أليس عجيباً أن تنتشر ظاهرة الانتحار فى بلد يدين بالإسلام ويلتزم بأوامر الشرع الحنيف الذى نهى عن هذا الفعل المُحرم؟! فعندما تصبح جرائم الانتحار بين الشباب والفتيات ظاهرة فى الدول الغربية؛ فهذا أمر طبيعى وأسبابه معروفة وواضحة، منها: شيوع الفكر المادي، والإلحاد، والتطرف العلماني، والبعد عن التدين، وعدم الاستقرار الاجتماعى الناتج عن تفكك الأسر والذى أدى بدوره إلى انتشار الأمراض النفسية. لكن أن تنتشر جريمة الانتحار وقتل النفس البشرية التى كرمها الله سبحانه وتعالى، فى بلادنا، فهذا أمر غير مقبول، ولا يقره شرع ولا دين، لأن الانتحار جريمة فى حق الإنسان الذى لا يملك إزهاق روحه، وتعدى على حق من حقوق الله عز وجل الذى خلقنا، وهو تعالى يحى ويميت.

ولذلك فإن الإنسان الذى يقدم على هذه الجريمة ضعيف الإيمان لأنه يأس من رحمة الله التى وسعت كل شيء قال تعالى: "قل يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً إنه هو الغفور الرحيم".

والنبى صلى الله عليه وسلم حذر من قتل النفس حيث قال: "من قتل نفسه بحديدة فحديدته فى يده يتوجأ بها فى بطنه فى نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً، ومن تحسى سما فقتل نفسه فسمه فى يده يتحساه فى نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبدا، ومن تردى من جبل فقتل نفسه فهو يتردى فى نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً".

والإسلام حث على ضرورة بث الأمل لدى اليائسين المقدمين على الانتحار، لذلك يجب على أولياء الأمور احتضان أبنائهم ومراعاة نفسياتهم وعدم تركهم للاكتئاب، ويحضرنى هنا مقولة الدكتور أحمد عكاشة أستاذ الطب النفسي: "إن الاكتئاب يرتبط بالعامل الوراثى كما يرتبط بشكل أكبر بالعامل البيئي؛ وأن شخصًا من كل أربعة أشخاص داخل العائلة المصرية قد يكون مصابًا بالاكتئاب".

ولذلك يجب على جميع المؤسسات الدينية والاجتماعية والتعليمية والصحية، أن تجد حلولاً لهذه المشكلة التى تؤرق حياة الأسر المصرية وتهدد كيانها.

بأقلام القراء

إعداد مصطفى ياسين

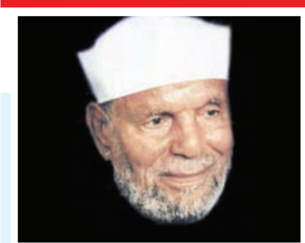
مواقيت الصلاة

16-22 محرم 1443 هـ
24-30 أغسطس 2021 م

	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة	السبت	الأحد	الاثنين
فجر	٣ ٥٦	٣ ٥٦	٣ ٥٧	٣ ٥٨	٣ ٥٩	٤ ٠٠	٤ ٠٠
شروق	٥ ٢٧	٥ ٢٨	٥ ٢٨	٥ ٢٩	٥ ٣٠	٥ ٣٠	٥ ٣١
ظهر	١١ ٥٧	١١ ٥٧	١١ ٥٧	١١ ٥٦	١١ ٥٦	١١ ٥٦	١١ ٥٥
عصر	٣ ٣٣	٣ ٣٢	٣ ٣٢	٣ ٣١	٣ ٣١	٣ ٣٠	٣ ٣٠
مغرب	٦ ٢٧	٦ ٢٦	٦ ٢٤	٦ ٢٣	٦ ٢٢	٦ ٢١	٦ ٢٠
عشاء	٧ ٤٨	٧ ٤٧	٧ ٤٥	٧ ٤٤	٧ ٤٣	٧ ٤١	٧ ٤٠

شعراويات

إعداد: محمد الساعاتي



حمل إمام الدعاة الشيخ محمد متولى الشعراوي، لواء الوسطية والاعتدال، ما جعله «قبلة» لجميع الاطياف ومختلف الافكار والتيارات...عاش حياة الزاهدين والصالحين والمتقين، فكانت الفتوحات الربانية من الله سبحانه وتعالي، وحفلت حياته بالأسرار.. نغوص فى أعماقها لنقدمها لك أيها القاريء العزيز.

لا تستعلى على جارك بالبناء فتحجب عنه الريح

كان الشيخ محمد متولى الشعراوى (إمام الدعاة) ممن يعظّمون الإحسان إلى الجار، ويؤكد أن الله تعالى قد ذكر الإحسان إلى الجار بعد ذكر عبادته وحده لا شريك له، وبعد ذكر حقوق الوالدين وذى القربى واليتامى والمساكين، ممّا يدل على عِظَم هذه الحقوق وتأكيدها، لقوله تعالى فى سورة النساء آية36: "وَاعْبُدُواْ اللّهَ وَلاَ تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَبِذِى الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِى الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالاً فَخُوراً".

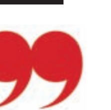
مُردِّدا ما قاله ابن عباس رضى الله عنه: "وَالْجَارِ ذِى الْقُرْبَى" يعنى الذى بينك وبينه قرابة، و"الْجَارِ الْجُنُبِ" الذى ليس بينك وبينه قرابة، وأن النبى أوصى بالجار، وبيَّن أن ذلك إنما هو بأمر الله، فقال: (ما زال جبريل يوصينى بالجار، حتى ظننت أنه سيورِّثه) وقال النبي: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليُحسن إلى جاره).

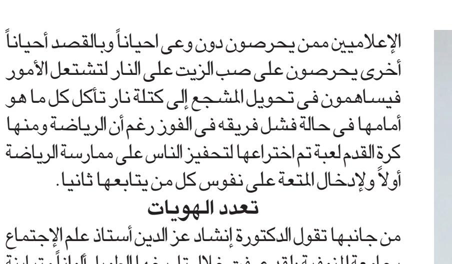
رحم الله الشيخ الشعراوى، رحمة واسعة، وإلى لقاء آخر.



التعصب الكروي

سرطان يهدد تماسك المجتمع





لم يعد التعصب الكروى بشكل خاص والرياضى بشكل عام مجرد ظاهرة انتماء وولاء لنادٍ أو فريق رياضى ما ، بل تعدى ذلك وأصبح يهدد الأمن والسلم فى المجتمع ، وليس ذلك الكلام طريقاً إلى التهويل وتحميل الأمور ما لا تحتمل . بل إن المتتبع لأفعال وتصرفات بعض جماهير الكرة للأسف الشديد يلحظ أنهم قد انحرفوا بتلك الرياضة عن هدفها المقصود وغايتها المنشودة ؛ من أنها وسيلة لتقوية الجسم وأصبحت وسيلة للتراشق بينهم وساعدهم فى ذلك للأسف الشديد بعض الإعلاميين الذين حادوا عن ميثاق الشرف الإعلامي.

والمتتبع لحالات التعصب الكروى فى مصر سيجد أنها للأسف الشديد وصلت إلى مستويات من العنف اللفظى بين الجماهير بشكل يهدد بوصولها إلى العنف الجسدى مثلما حدث فى 2012 فى بورسعيد وسقط على إثرها 72 من القتلى المصريين بأيدى مصريين مثلهم لا لشيء إلا بسبب التعصب الأعمى الذى بدأ كروياً وانتهى لمعركة قاتلة على أرض ملعب مباراة الأهلى والمصري.

والمتتبع أيضاً لأحداث العنف التى انتشرت فى العالم بسبب التعصب الكروى سيجد أن كل حادث ينجم عنه ضحايا يبدأ بشرارة التعصب وينتهى بأكياس الجثث فعلى سبيل المثال لا الحصر وفى مايو 1964 حينما سقط 318 قتيلا وأصيب أكثر من 500 خلال أعمال شغب شهدها الاستاد الوطنى بالعاصمة البيروفية ليما، حيث تسبب إلغاء هدف لأصحاب الأرض فى الدقائق الأخيرة من المباراة ضد الأرجنتين فى إثارة غضب الجماهير، ليتدخل الأمن بإلقاء قنابل دخان على المدرجات فيما كانت الأبواب موصدة ليسقط المئات بسبب التدافع والاختناق بالغاز.

كما أدى وجود خصومة فريقى نادى "سلتيك" و"رينجرز" الإسكتلنديين، تمزج بين الشغف المرافق لمباريات كرة القدم، والعداوة العائدة إلى أكثر من قرن، والصراع المذهبى بين الكاثوليك والبروتستانت، إلى أكبر مأساة عرفتها القارة الأوروبية عام 1971، حيث أسفر تغير نتيجة المباراة فى الثوانى الأخيرة بينما الجماهير تشرع فى الرحيل فى حدوث حالة من التدافع سقط على إثرها 66 قتيلا.

وشهد عام 1982 أكثر حوادث كرة القدم مأساوية قياسا إلى عدد الضحايا حين سقط 340 قتيلا خلال مباراة بالبطولة الأوروبية بين "سبارتاك موسكو" الروسى و"هارليم" الهولندي. وأجبرت قوات الشرطة المشجعين على الخروج من الملعب خلال الدقائق الأخيرة عبر أحد الأنفاق الضيقة، لكن إحراز هدف فى الدقيقة الأخيرة دفع المئات لمحاولة العودة إلى الملعب من جديد ليسقطوا تحت الأقدام بسبب التدافع فى اتجاهات مختلفة.

وفقاً للمؤرخ الأمريكى روبرت إدلمان الذى ألف كتاباً عن فريق سبارتاك موسكو تأخر وصول سيارات الإسعاف إلى الملعب 30 دقيقة، وشرع الجنود ورجال الشرطة فى نقل الجثث إلى موقف سيارات قريب من الملعب.

وبقيت القضية قيد الكتمان إلى عام 1989 مع قرب نهاية الشيوعية حيث أجرت صحيفة سوفيتسكى سبورت تحقيقاً خلصت فى نهايته إلى أن عدد الضحايا تجاوز 340 شخصا، وأن السلطات ألغت جميع مباريات سبارتاك موسكو بعد حدوث المأساة.

كل ما سبق يدعونا لرصد أراء خبراء علم النفس والاجتماع والدين فى كيفية التصدى لتلك الظاهرة خاصة ونحن على أعتاب نهاية الموسم الكروى وقد اشتعل التراشق بين جماهير الفرق المختلفة بشكل عام وجماهير الأهلى والزمالك بشكل خاص بسبب البطولة وامتلأت ساحات مواقع التواصل الاجتماعى بالتراشق اللفظى الذى يصل إلى حد السباب والشتائم البذيئة بشكل يهدد بحدوث كارثة أخرى على غرار كارثة بورسعيد أو كارثة استاد بتروسبورت التى راح ضحيتها عشرين من مشجعى نادى الزمالك.

البداية

يقول الدكتور رضا محمد عريضة أستاذ علم النفس الإجتماعى بجامعة حلوان: لابد ونحن نناقش مسألة التعصب أن نفرق بينها وبين الإعتزاز بالنفس فعندما نقابل شخصا يقول عن دولته إنها أعظم دولة فى العالم فهذا اعتزاز بالدولة التى ينتمى لها وليس تعصبا أما التعصب فهو التمسك بالرأى وتسفيه



الشيخ محمد زكي

الرياضة وسيلة للرفاهية وليس للتباغض والكراهية

حسام وهب الله

أراء المخالفين بكل الوسائل والطرق حتى لو استخدم المتعصب العنف فى سبيل ذلك ويتعرض المتعصب لأى نوع من أنواع التعصب إلى اختلال نفسى بسبب عدم استقامة فكره ومن ثم مشاعره وسلوكياته فهو قد انحرف بنوع عصبيته إلى أحد طرفى الإفراط أو التفريط وفى كلا البديلين فهو قد وقع فى مصيدة البطالة الفكرية والوجدانية، ومن ثم السلوكية، بل فى كثير من الأحيان ينحرف بعصبيته من أن يكون عاطلاً عن الإنتاج إلى إنسان ذى عزيمة فولاذية فى إنتاج ما يضره من نوايا وأفكار وأقوال وأفعال لينقل بإنتاجه من المعدل الصفرى إلى المعدل السالب، فالمتعصب مختل نفسياً بلا جدال حيث انحرف من الاستقامة الداخلية فى ذاته وانحرف عن الاستقامة الميدانية فى حياته ويحتاج منا جميعاً إلى مساعدة سريعة ممثلة بالوجبات العلمية الصحيحة لذلك المختل حتى لا يؤثر على تركيبة المجتمع الذى يفترض أن تكون منسجمة ومتكاملة لأداء دورها الإنتاجى بشكله الأمثل.

يضيف د. عريضة أن علماء الطب النفسى اتفقوا على أن التعصب الرياضى أنواع فهناك المتعصب الذى يصيبه التوتر داخل المدرجات وتصيبه الدوخة ويحصل له انفعال بينما فى ساعات قد تصيبه جلطة، حيث يرى فى نفسه أن النادى يعنى له شيئا كبيرا ونجاحه شخصيا من نجاح النادى الذى يحبه، وفشله من فشل النادى ومن الطبيعى أن يحصل له توتر وتحصل له انفعالات وتتغير تعابير الوجه وتزداد ضربات القلب وتؤدى إلى ارتفاع ضغط الدم لكن على الجانب الأخر هناك مشجعين عندهم القدرة على تحمل هذا الضغط ويغادرون الملعب وهم بشكل طبيعي وبشكل عام فإن التعصب له أسباب عديدة أهمها نظرتنا القاصرة فى المجتمع للرياضة فنحن كمجتمع نتعامل معها على أنها فوز وخسارة فقط بل نرى فى بعض الأحيان أن المنافسة بمثابة حرب ويقود ذلك بعض الإعلاميين ممن يحرصون دون وعى احياناً وبالقصد أحياناً أخرى يحرصون على صب الزيت على النار لتشتعل الأمور فيساهمون فى تحويل المشجع إلى كتلة نار تأكل كل ما هو أمامها فى حالة فشل فريقه فى الفوز رغم أن الرياضة ومنها كرة القدم لعبة تم اختراعها لتحفيز الناس على ممارسة الرياضة أولاً ولإدخال المتعة على نفوس كل من يتابعها ثانيا.

تعدد الهويات

من جانبها تقول الدكتورة إنشاد عز الدين أستاذ علم الإجتماع بجامعة المنوفية: لقد عرفت خلال تاريخها الطويل ألواناً متباينة من التعصب، فحفظ لنا التراث الشعرى معلومات مهمة وقيمة عن التعصب القبلي، وسجل التاريخ -ومازال يسجل- حالات لا حصر لها للتعصب الوطنى أو القومي، وعرف تاريخ الفكر ألواناً من التعصب الدينى أو الطائفي، وشهدت المجتمعات، وخاصة فى عصرنا الحديث ضروباً متعددة من التعصب ومنها للأسف الشديد التعصب الكروى وقد وصف علماء الإجتماع التعصب بأنه شر حتى لو كان التعصب من اجل الخير ووصفوه أيضا بأنه إثم دائم وأن من واجبنا أن نعارضه فى شتى صوره حتى عندما لا يكون ثمة إعتراض أخلاقى على أهدافه ذاتها ، بل و على وجه الخصوص عندما تتفق أهدافه مع أهدافنا نحن الشخصية وهناك درسان من أهم الدروس التى يجب أن نتعلمها من التاريخ: الأول أن التعصب مرض خطير ، و الثانى أن واجبنا هو أن نعارضه تحت كل الظروف.

وتضيف د. عز الدين: والتعصب الرياضى يؤدى لشحن الإنسان المتعصب لنادى بعينه نفسياً وعصبياً ضد كل من يخالف فريقه أو ينافسه وهو ما يشكل خطراً كبيراً على حياة الفرد وأسرته ومجتمعه بشكل عام إذ يصيب المجتمع بالخلل ويعيقه عن أداء وظائفه الإجتماعية والتربوية والثقافية الأساسية إذا ما إتسعت مساحة هذا السلوك المرفوض الذى يتنافى مع قواعد الضبط الإجتماعى والقيم الأخلاقية من جهة، ويسهم فى ظهور أنماط من السلوك والعلاقات غير السوية بين الأفراد والأسرة الواحدة عند تبنيها لإتجاهات مختلفة، نظراً لما للتعصب الرياضى من أثر على أفراد الأسرة الواحدة وتبعاته الخطيرة من الناحية الإجتماعية والنفسية والأمنية والصحية.

والحل من وجهة نظر أستاذة علم الاجتماع يكون بالعمل على توعية كل أفراد المجتمع أن كرة القدم مثلها مثل بقية الرياضيات وسيلة لإسعاد الناس وإمتاعهم وليس وسيلة لخلق البغضاء بينهم ولابد أيضا من تدخل الهيئات الإعلامية وضبط الخطاب الإعلامى حفاظاً على تماسك المجتمع وسلامته.

الروح الرياضية

وعن رأى الدين فى تلك القضية يقول الشيخ محمد زكى البدارى الأمين العام للجنة العالمية للدعوة الإسلامية بالأزهر سابقاً أن الإسلام علمنا ما يسمى بالروح الرياضية , حيث ضرب لنا النبى صلى الله عليه وسلم أروع الأمثلة فى التحلى بالروح الرياضية والخلق الرياضى القويم, وتقبل الهزيمة كتقبل الفوز , والاعتراف للخصم بالتفوق, وعدم غمطه حقه لأن لا يعد ذلك نوعا من الكبر , فعن عروة عن عائشة قالت: خرجت مع النبى صلى الله عليه و سلم فى بعض أسفاره وأنا جارية لم أحمل اللحم ولم أبدن فقال للناس تقدموا فتقدموا ثم قال لى تعالى حتى أسابقك فسابقته فسبقته فسكت عنى حتى إذا حملت اللحم وبدنت ونسيت خرجت معه فى بعض أسفاره فقال للناس تقدموا فتقدموا ثم قال تعالى حتى أسابقك فسابقته فسبقنى فجعل يضحك وهو يقول هذه بتلك .



"العربية" تكرم حفظة القرآن بـ"عديسات" الأقصر

كرمت الجمعية العربية للإعلام والتنمية والتدريب بالأقصر، بالتنسيق مع جمعية نجع الطويل بقصر ثقافة حاجر العديسات بمدينة الطود جنوب الأقصر، 50 من حفظة القرآن و5 محفظين، وسط أجواء عارمة بالفرحة لجموع الحضور والمكرمين، تحت رعاية شئون الأزهر، ود. نيفين القباج- وزير التضامن الإجتماعي- محمد يوسف- وكيل أول الوزارة- محمد حسين- وكيل المديرية بمحافظة الأقصر- أحمد أبو المجد- مدير إدارة التضامن الاجتماعي- بحضور د. محمد محمود رزق- رئيس مركز ومدينة الطود، أحمد عبدالجواد- عمدة قرية المريس- ورجل الأعمال علاء راجح، والإعلامى حماده النجار، وعدد من علماء الدين وجمع من الأهالى بمشاركة أعضاء الجمعية، فى احتفالية أدارها أحمد عبدالعال- عضو الجمعية العربية- واستهلت بتلاوة آيات الذكر الحكيم القارئ عبدالرحيم العطواني، ثم فقرة الإنشاد الديني، والإبتهالات والمدائح النبوية فى حب الرسول.

هنأ الشيخ محمود بسيوني- مدير منطقة وعظ الأقصر- أهل القرآن على هذا التكريم، موجهاً الشكر للقائمين على تنظيم الحفل لدعمهم وتشجيعهم الأطفال وتوجيههم الأمثل نحو حفظ القرآن، موكداً أن دور "الكتاتيب" متميز فى تكوين الخلفية القرآنية فى عقول أبناء المجتمع، وأشار الشيخ مدحت عبدالستار إلى أن أهل القرآن هم ورثة وأهل الله وخاصته. وأعرب النائب محمد عطا الله- عضو مجلس الشيوخ- عن سعادته بتكريم حفظة القرآن، موضحا أن التكريم له دلالة عظيمة على أن أهل القرآن يسيرون فى طريق الحق والسعادة الذى لا ينتهى.

وقال صلاح نوار- رئيس مجلس إدارة الجمعية العربية للإعلام-: إن القرآن معجزة نبينا، ودستور أمتنا الذى يستوجب علينا كمسلمين الحفاظ عليه والالتزام بما جاء به فى كل مناحى حياتنا. لذلك كانت مسؤولية حفظه مسؤولية هامة جدا تقع على عاتق المسلمين جميعا كل حسب موقعه ودوره.

قال سيد المصرى- أمين صندوق جمعية تنمية المجتمع بنجع الطويل-: الثقافة ونشرها والتربية وغرسها هى من أولى اهتماماتنا، لأنها تحمى من الجهل وتجعل الإنسان أكثر وعياً، وشعارنا دائماً هو نزرع شجرة يستظل تحتها الجميع.

الأقصر: حجاج عبدالصمد

الخط المفتوح






بقلم **محمد الأبنودي**

الوسطية.. والخطاب الدينى

طريق الصواب فى نظر الإسلام وكافة الديانات السماوية هو تعارف البشر بعضهم بعضاً، وسعيهم نحو النور، لينتشر الخير وتعم المنفعة، ويحيا الناس فى سلام ووئام، قال تعالى: وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ الْمُسْلِمِينَ" سورة فصّلت الآية 33.

والقول الحسن أن تدعو إلى الله، والدعوة إلى الله هى نشر الفضيلة، والسعى نحو إسعاد البشرية بعمل الخير والاستقامة فى كل أمور الدين والدنيا، ونلاحظ أيضاً أن الآية ربطت ذلك بالعمل الصالح، فليس من المقبول أن تدعو إلى الله ثم تسيء المعاملة، أو تتقاعس عن فعل الخير، فتلك صفة المنافقين، وهم من وصفهم المولى سبحانه وتعالى بأنهم فى الدرك الأسفل من النار، ولم يقل الكافرين، إذ لابد أن يكون القول الحسن مترجما بالعمل الصالح، وإلا يُردّ على القائل قوله مادامت تلك الأقوال مخالفة لأفعاله، ومتضاربة معها، وينطبق عليها قول القائل:-

يعطيك من طرف اللسان حلاوة
ويروغ منك كما يروغ الثعلب

فهم يقولون بأفواههم ما ليس فى قلوبهم.

ولدوام الخطاب الدينى المنشود واستقامته، لابد من شرح الإسلام كما أراده الله سبحانه وتعالى المتسم بالوسطية، بلا غلو أو تشدد، فإن الإسلام يحب الوسطية فى كل شئ، الوسطية فى السلوك الإنساني، فلا يشتط الإنسان فى علاقته بالغير، ولا يهمل إلى حد التسيّب وقدأجمل ذلك القرآن الكريم فى قوله تعالى: "وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ" سورة الإسراء الآية 29، فلا إفراط ولا تفريط أو إمساك بغير معروف، الإفراط تطرف وإهمال فى الالتزام بقواعد ضرورية لإدارة الحياة، والإمساك منع عن عمل الخير وإهمال له، كما أن الإسراف فى الطعام والشراب يحدث تُخمة تُغيّب العقل وتصنع الكسل، كما أن الإفراط فى العمل والتعب الزائد يؤدى إلى هلاك الجسم وإضعافه، ويكون صاحبه كالمنبت لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى، والقول المأثور أن القليل الدائم خير من الكثير المنقطع.

ولما كانت العبادة فى الإسلام من أفضل الأعمال لارتباطها بعمل الخير وبناء الحياة والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، فقد حثَّ الإسلام على الوسطية فى أدائها، ولاستمرار الامتثال إلى حُسن العبادة والخضوع لمالك الملك، لابد أن تؤدى بلا تشدد أو تهاون، فالإسلام يرفض منهج المفرّطين الذين يتهاونون فى أمور دينهم، ويعرضون عنها، فيستبيحون المحرّمات، ويهملون الواجبات، ويؤْثرون الشهوات، ويأخذون أمور الدين باستهتار بالإهمال والتقصير مع أنهم يهتمّون بأمور الدنيا كل الاهتمام. كما يرفض الإسلام الإسراف حتى فى تقرّب العبد إلى مولاه بعيداً عن الوسطية التى هى منهج الإسلام.

ويحمل القرآن الكريم إلينا آيات عديدة تحثّ على التوسّط فى العبادة، قال تعالى: "طه. مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى. إِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَى "، وقال: "يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر"، وقال: "يريد الله أن يخفِّف عنكم وخُلِق الإنسان ضعيفاً"، وقال: "ما جعل عليكم فى الدين من حرج".

وقال الرسول المعلم يوجّه المسلمين إلى طريق الوسطية ويحثّهم عليها فى هتاف إنسانى جميل "إن الدين يسر، ولن يشادّ الدين أحدُ إلا غلبه"، وزاد فى تحذيره "إياكم والغلو فى الدين، فإنما أهلك من كان قبلكم بالغلو فى الدين"، مؤكداً قول المولى سبحانه وتعالى "قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ" المائدة الآية 77.

ونأتى إلى قمة الخطاب الدينى وهى التوجيه والإرشاد وبمعنى آخر (الوعظ)، حثّ الرسول صلى الله عليه وسلم أن يكون الإمام فى الصلاة، والخطيب فى خطبة الجمعة أو فى العيدين رؤوفاً بالناس حتى لا يملّ أحد منهم، وتصبح صلاة الجماعة لهم همّاً ثقيلاً، وسماع الخطبة عذاباً أليماً.

كان صلى الله عليه وسلم لا يطيل فى صلاته حين يؤمّ الناس، وما أطال فى خطبته أكثر من خمس دقائق، والكتب التى جمعت خطبه تشهد بذلك، وما أطال فى صلاة إلا إذا كان منفردا أثناء الليل، ومع ذلك كان يقول: "أصوم وأفطر وأقوم الليل وأنام وأتزوّج النساء، وهذه سنتى ومن رغب عن سنتى فليس مني"، قال ذلك حين سمع أن بعض الصحابة حرّم على نفسه الاقتراب من النساء، وامتنع عن النوم لقيامه، ويصوم الدهر كله.

ما رأينا إطالة فى وعظ وإرشاد أتت بنتيجة تفوق نتيجة القليل المفيد الذى لا يُنسى بعضه بعضاً، فعندما يطيل الخطيب فى خطبته فربما يسأم الناس ويملّوا، وينسون فى آخر الكلام أوله، ومن ثمّ لا تجد الإطالة، وكان ابن مسعود يذكّر الناس كل خميس فطلب منه أحد أصحابه أن يذكّرهم كل يوم، فأجابه الصحابى الجليل تلميذ النبى- صلى الله عليه وسلم-: أكره أن أملّكم وأنا أفعل كما يفعل سيدنا رسول الله مخافة أن يصيبنا السأم.

هذه ملامح الخطاب الدينى المنشود الذى نود أن نطرحه للناس، متّسماً بالوسطية فى العبادة وفى أمور الحياة، وفى الوعظ والإرشاد، وفى أداء العبادات، بما لا يخرج عن جوهر الإسلام وروحه، ودون تطرف فى الاتباع والسلوك، أو انحراف عن المنهج الربانى القويم الذى به تنصلح حياة الناس فى طريق الاستنارة والرُقي.

●●●

وختاما

قال تعالى

(وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا) البقرة/143

عين العقل



بقلم **مؤمن الهبّاء**

قصة حضارتين

كان جورج ماكلورين أول رجل أسود يتم قبوله فى جامعة أوكلاهوما الأمريكية عام 1948، قبله لم يكن يسمح للسود باقتحام التعليم العالى، وعندما سمحوا له بدخول الجامعة أجبر على الجلوس فى زاوية بعيدة عن زملائه البيض الذين يتأففون من مجرد النظر إليه والكلام معه، لكنه استطاع بالمثابرة أن يثبت جدارته كإنسان صاحب عقل لايقل عن عقولهم، فتفوق وأبدع، حتى خلد اسمه فى قائمة الشرف لأفضل ثلاثة طلاب مروا فى تاريخ الجامعة.

يقول ماكلورين:" كان بعض الزملاء ينظرون إلى كحيوان، لا أحد يتبادل معى الكلام، وحتى الأساتذة كانوا يتصرفون وكأنهم ليسوا فى الجامعة لأجلى مثلما هم لأجل زملائى البيض، لايجيبونى حين أسأل، وتطلب الأمر منى أن أبذل جهدا كبيرا حتى بدأوا يلتفتون إلى، ويشعرون بوجودى كإنسان، وذلك بأن تفوقت، وأصبحت أجيبهم عن الأسئلة التى يعجزون عن حلها، وبعد ذلك صار كل شيء على مايرام ".

حدث هذا عام 1948 عندما خرجت أمريكا للتو من الحرب العالمية الثانية زعيمة للعالم، مالكة للقوة، حائزة للعلوم، وسيدة للحضارة، وفى عام 1956 شهدت حدثا مثيرا قلب أوضاعها الاجتماعية والسياسية رأسا على عقب، فحتى ذلك العام كانت الأمور مستقرة على نظام الفصل العنصرى بين البيض والسود من مواطنيها، وكان أبرز أشكال هذا النظام يبدو فى وسائل النقل العام، حيث تقضى القوانين بأن يدفع السود ثمن تذكرة الركوب من الباب الأمامى للحافلة ثم يذهبون للصعود من الباب الخلفى ليجلسوا فى المقاعد الخلفية المخصصة لهم، كى لايمروا على الركاب البيض الجالسين فى المقاعد الأمامية، وكان من حق السائق إذا ازدحمت الحافلة أن يأمر الركاب السود الجالسين بأن يتركوا مقاعدهم من أجل أن يجلس البيض.

لكن حدث فى ذلك العام أن رفضت سيدة سوداء تدعى روزا باركس أن تترك مقعدها فى حافلة كانت تركبها إلى منزلها بعد انتهاء يوم عملها كخياطة، وأصرت على موقفها بعدم إخلاء مقعدها لراكب أبيض، فقام السائق باستدعاء رجال الشرطة الذين ألقوا القبض عليها بتهمة مخالفة القانون، وكان لهذا الحادث أثر كبير فى تأجيج مشاعر السود ضد الظلم والتمييز العنصرى، فقاطعوا حافلات النقل العام لمدة عام كامل.

ورفعت القضية أمام أعلى هيئة دستورية فى أمريكا، واستمرت المحاكمة 381 يوما، وفى النهاية أصدرت المحمة قرارها الذى انتصر لروزا باركس، ومنذ نهاية ذلك العام فقط (1965) تغير وجه الولايات المتحدة، وتغير وجه الكفاح ضد التمييز العنصرى على أساس اللون فى أمريكا والغرب والعالم أجمع، وصار من حق السود الجلوس فى نفس الأماكن مع البيض، وحصلوا على حقوق متساوية لما يتمتع به الأمريكيون البيض.

ورغم نجاح السود فى القضاء على العبودية والتمييز العنصرى فى أمريكا، ووصول أحدهم إلى منصب رئيس الدولة، إلا أن المجتمع الأمريكى لم يبرأ إلى اليوم من النظرة العنصرية المتخلفة للملونين عموما، وللسود خصوصا، ولعل أقرب دليل على ذلك مقتل المواطن الأسود جورج فلويد على يد شرطى أبيض العام الماضى، وما تبعه من مظاهرات وحوادث عنف تؤكد تغلغل النظرة العنصرية لذوى البشرة السوداء حتى يومنا هذا فى العقد الثانى للقرن الواحد والعشرين.

والأمريكيون فى هذا الأمر ليسوا منفصلين عن آبائهم وأجدادهم الذين هاجروا من بلادهم الأصلية فى أوروبا، حاملين الروح العنصرية المتعالية التى كانت أحد ملامح الحضارة الغربية فى مراحل تطورها عبر القرون الخمسة الأخيرة، ناهيك عن جرائم الإبادة والإقصاء ضد من يخالف أهل هذه الحضارة فى المعتقد والمذهب، وما حدث للمسلمين واليهود فى الأندلس بعد طرد العرب منها لا ينكره أحد.

وفى مقابل هذه القصة الحزينة للحضارة الغربية هناك قصة أخرى للحضارة الإسلامية الناصعة، التى حفظت منذ نشأتها كرامة الإنسان من حيث كونه إنسانا مكرما من الخالق الأعظم، بصرف النظر عن لونه وعرقه وجنسه، فلقد قامت هذه الحضارة منذ أكثر من 1450 عاما على مبدأ المساواة فى الإنسانية بين بنى البشر جميعا، كلهم لآدم وآدم من تراب، خلقهم الله من نفس واحدة، وكرمهم على درجة واحدة، "ولقد كرمنا بنى آدم "، لافضل لعربى على أعجمي، ولا لأبيض على أسود، ولا لغنى على فقير إلا بالتقوى ، فالله لا ينظر إلى صور الناس وألوانهم، وإنما ينظر إلى أفعالهم، وماتحمل نفوسهم من خير وشر.

لم تكن هذه القيم الرفيعة موجودة عند بزوغ الإسلام، بل جاء بها انقلابا على ماهو سائد من عبودية واحتقار للسود والأغراب، ليؤسس مجتمعا إنسانيا راقيا يكون فيه بلال الحبشى الأسود أقرب وأحب إلى صاحب الرسالة صلى الله عليه وسلم من وجهاء قريش الكافرين، ليس بنفوذه وحسبه ونسبه ولونه وثرائه، وإنما بأفعال رفعته إلى مصاف أكابر الصحابة من السابقين الأولين، حتى عرف بمؤذن الرسول.

كان بلال عبدا مملوكا، وعندما أسلم عذبه سيده أمية بن خلف جلدا بالسياط وسحلا فى رمضاء مكة، ووضع الصخر على صدره وهو يردد" أحد أحد "، حتى أعتقه الصديق أبوبكر، وحاز مكانة عالية بين الصحابة، مما جعل عمر يساويه بأبى بكر قائلا : " سيدنا أعتق سيدنا ".

ونحن إذ نستدعى اليوم قصة بلال وصهيب الرومى وسلمان الفارسى وغيرهم من المستضعفين الذين أعزهم الإسلام فى مواجهة جورج ماكلورين والسيدة روزا باركس إنما نقدم فى الواقع قصة حضارتين يفرق بينهما أكثر من ألف عام، ليس بهدف التباهى بماضينا، وإنما لإيقاظ الوعى بأسبقية وتقدمية الحضارة الإسلامية فى مضمار القيم الإنسانية، وحاجتنا إلى هذا الوعى الذى تم تشويهه بفعل الاستعمار وتابعيه، حتى صرنا نبحث عن كريمات لتفتيح البشرة السمراء بدلا من أن نبحث عن علوم الفضاء والطاقة النووية.

ولله الأمر من قبل ومن بعد.

momenelhabbaa@gmail.com